نحو حوار وطني حول مشروع قانون الانتخابات

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا!

اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٦٩) * السنة (٤٩) * ١ - ١٥ شباط ١٩٩٦ * الثمن (١٥٠) فلسًا

المظاهرات الشعبية الواسعة في البحرين تتواصل للعام الثاني، وتتركز مطالبها على اعادة العمل بالدستور الذي عطل قبل اكثر من عشرين عاماً واحياء الحياة البرلمانية التي الغيت هي ايضاً. وقد اسفر الصراع في البحرين حتى الآن عن عشرات القتلى والجرحى، والاف المعتقلين، وانذار رسمي باعلان الاحكام العرفية، وانزال الجيش الى الشوارع. رغم انه ينتشر فيها منذ عدة اشهر. سلطات البحرين تتغاضى عن المطالب الشعبية، وتعزي المظاهرات الى "مؤامرة اجنبية" تستهدف زعزعة الاستقرار في "الشرق الاوسط" كله.

ولذلك فقد بادرت الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي والحكومة المصرية، ووزير خارجية الاردن ورئيس السلطة الفلسطينية باتهام الجماهير البحرانية بالتخريب والعمالة للاجنبي، واعربوا جميعاً عن تضامنهم مع حكومة البحرين!!

المفاوضات السورية الاسرائيلية تتواصل وتصطدم بقضايا الحدود والمياه

انتهت الجولة الثانية من المفاوضات السورية الاسرائيلية في ميريلاند في الولايات المتحدة مع نهاية الشهر الماضي، من دون التوصل الى اتفاق نهائي ومع ان المفاوضات قد حسمت مبدأ الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان ومن جنوب لبنان كذلك، وهي تجري - اي المفاوضات - على اساس تسليم اسرائيل بهذا المبدأ، الا ان الدخول في عمق القضايا الخلافية بين الطرفين قد خلفت من اجواء التفاؤل التي سادت بداية الجولة.

فسوريا حددت على لسان وزير خارجيتها انها "تريد انجازاً فعلياً على الارض وليس مجرد اعلان مبادىء" ولذلك طالبت بوضع جدول زمني محدد للانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، والتوصل الى اتفاق واضح حول المياه المشتركة في حوض نهر الاردن وروافده العليا.

اما اسرائيل فقد عادت الى المجادلة في عمق الانسحاب، لاسرائيل من الاراضي السورية، وفي الترتيبات الامنية التي تطالب بها بحجة ان معظم الحشود العسكرية السورية تتواجد بين دمشق والجولان الامر الذي يعطيها ميزة "التحرك السريع" وهو ما تزعم بسببه انها بحاجة الى ضمانات لعدم تعرضها لمفاجآت عسكرية كما انها عادت لتكرار استعدادها للانسحاب الى "الحدود الدولية" البقية ص ١٤

لماذا هذه الاجراءات؟

تقوم الجهات الامنية في بعض المدن باستدعاء بعض المواطنين المعروفين بانتماءاتهم السياسية، وذلك بهدف التضييق عليهم واخافتهم، ومنعهم من النشاط السياسي. ان هذا السلوك يشكل عدواناً حقيقياً على الحقوق المدنية والحريات العامة في البلاد واعتداء صارخ على الديمقراطية.

نتائج التعداد العام .. خلل واسع في توزيع السكان والمساواة

لا ندري ما الذي اخر الاعلان عن النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن حولين كاملين، لكن خطاب السيد مدير عام دائرة الاحصاءات في مؤتمره الصحفي في الاسبوع الماضي يثير شيئاً من القلق. فالمدير العام تابط السياسة والسياسيين لله بالله، وحذر "الشارع السياسي" ولم يعذره من "المزاودة".

ليس، فالنتائج النهائية تقول ان عدد سكان الاردن (٤.١) مليون انسان يتكدس ٥٣٪ منهم في محيط عمان والزرقاء، وان نسبة البطالة في البلاد (١٥٪) ونسبة العزاب (٤٠٪)، اما البيوت الفارغة فقد بلغت ٢٠٪ من مجمل عدد المساكن ومعظمها ايضاً يتركز في عمان والزرقاء. وبالمقارنة مع تعداد السكان عام ١٩٧٩ يتبين انخفاض نسبة سكان الارياف، والمحافظات الجنوبية الى عدد سكان البلاد.

وتبقى اسرائيل محتلة وعنصرية

على الضد من تشدقها بالسلام وعلى الرغم مما حصدته من مكاسب في اتفاقيات اوسلو، ووادي عربه، فان السياسة الواقعية، والممارسات الفعلية لاسرائيل لا تدع مجالاً للشك ، في عدوانيتها، وتعارضها مع قيم التعايش، والتسامح والسلام.

فمن اجل تنفيذ التزامها باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من مدن الضفة الغربية، عشية الانتخابات الفلسطينية خططت لشبكة من الطرق الالتفافية، والحواجز الشائكة التي ابتلعت الاف الدونمات من الاراضي الفلسطينية المحتلة. وكان على الشعب الفلسطيني ان يدفع ثمن الاحتلال، وكلفة تحسينه.

وبهذا المنطق العدواني والعنصري، يلتوس الجنود الاسرائيليين، فلسطينياً هب للدفاع عن ارضه التي التهمتها مخططات اعادة الانتشار.

الانتخابات الفلسطينية تدشّن مرحلة جديدة

قطاع المياه في الأردن.. المشكلات والحلول ص٤

نفاق الامريكان في حرب الشيشان ص ١٥

البرتغال تعود لجذورها الاشتراكية ص١٤

أفاق «المسألة العراقية» ص٦

الأمن القومي العربي...

الذاكرة الحية

مطالب السلط عام ١٩٣٦

لقد شكل نضال الاردنيين من اجل الدفاع عن استقلال الاردن وسيادته ، ومن اجل الدفاع عن مستوى معيشة الجماهير الواسعة ضد عسف الحكومات المتعاقبة في فرض الضرائب وايقاع الاذى باحوالهم المعاشية، طابعاً متميزاً على مر السنين.

فالسيرة النضالية لجماهير شعبنا تشهد بكل مراحلها وبالوقائع الملموسة على هذه الميزة التي اتسم بها نضال شعبنا، وكمثال على ذلك يمكن الاشارة الى المضبطة المرفوعة من اهالي السلط في مطلع عام ١٩٣٦، كاحدى العلامات الهامة لهذا النضال.

ذكرت جريدة الدفاع في عددها رقم ٥٢٩ الصادر بتاريخ ١٩٣٦/٢/١١، ان اهالي مدينة السلط قد رفعوا مضبطة الى الامير (عبد الله) وقع عليها اربعة وثلاثون مختاراً من مجموع ستة وثلاثين طالبوا فيها:

١ - تأجيل الضرائب المستحقة.

٢ - ايجاد مشاريع حيوية مستعجلة تنقذ الفلاح.

٣ - تشكيل حكومة وطنية ذات مسؤولية مشتركة مع حفظ حقوق الشعب بحرياتهم الشخصية.

٤ - تخفيف وطأة قانون الحراج عن المزارعين بصورة مرضية.

٥ - ابطال معاملة بيع اراضي نمرين وعدم السماح لغير الاردنيين استئجار ارض الامارة الجليلة مهما كان نوع الارض.

٦ - اتباع الطرق القانونية في تحصيل الاموال الاميرية.

٧ - وضع حد فاصل للاشخاص الذين يساومون على بيع الاراضي الاردنية للصهيونية.

٨ - توسيع التعليم في داخل الامارة وارسال بعثات من الطلاب الى الديار الثانية لتكملة علومهم.

٢٧٠ قتيلاً حصيلة العنف في صعيد مصر

كشفت احصائية امنية تناولت ضحايا العنف في محافظة المنيا بصعيد مصر خلال عام ١٩٩٥ عن ان عدد القتلى نتيجة عمليات العنف بلغ ٢٧٠ قتيلاً بين المتطرفين ورجال الشرطة والمواطنين اضافة الى ١٩١ جريحاً وذلك من خلال ١٨٢ هجوماً للجماعات المتطرفة في عمليات قامت بها داخل المحافظة، بينما كانت حصيلة عام ١٩٩٤ من الضحايا ٧٧ قتيلاً و٥٨ جريحاً نتيجة ٥٨ هجوماً للجماعات.

المشردون يموتون برداً في شوارع طوكيو

ازداد عدد المشردين في طوكيو في ثاني اغنى بلد في العالم الراسمالي. وفي شهر كانون الاول، توفي (١٢) مواطناً يابانياً من المشردين برداً في ازقة طوكيو التي تعج بالرخاء ونوادي الليل. ووجد ثلاثة يابانيين امواتاً مطروحين ارضاً في مقاطعة اونو، وكذلك ستة في منطقة سانايا، وجميعهم ماتوا نتيجة الفقر والبرد. وتقول الشرطة اليابانية ان اعداد الذين يموتون في الشوارع غير معروف، حيث يتم الكشف عن بعض من تلك الضحايا فقط. وتقوم امانة طوكيو للنفايات بالتخلص من الجثث الملقاة بطريقتها الخاصة. وعلم ان حوالي (٤٠) مواطناً يابانياً قد ماتوا برداً خلال عام ١٩٩٣ في مقاطعة سانايا وحدها.

ويقدر عدد المشردين في مدينة طوكيو لوحدها حوالي (٣٠٠٠) الى (٥٠٠٠) مواطن، يتخذون من المنتزهات العامة والانفاق والكنائس والازقة ماوى لهم. وهؤلاء المشردون غالباً لا يملكون شيئاً سوى بعض الاغطية. وبعض منهم ينام على ارض مكشوفة.

ويصاب الزائرون لليابان بالذهول حينما يشاهدون المشردين في بلد غني وهائل الموارد. وزادت سوء الاحوال المعاشية نتيجة تباطؤ الاقتصاد الياباني وتزايد نسبة البطالة، وفي هذا البلد الراسمالي يقذف للشارع المئات لعدم مقدرتهم دفع اجور السكن.

تلك بعض من الصور المؤلمة لمدينة في ثاني اغنى بلد راسمالي في العالم.

اصبحت ايطاليا الدولة الثانية التي تزدحم سجونها بالسجناء في اوروبا بعد البرتغال، اذ انها تاوي ٥٢ الف سجين اي بنسبة تزيد عما تتسع السجون بـ ٣٧٪ منهم ٢٨.٨٪ من متعاطي المخدرات و ٢٥٪ قادمين من دول اجنبية ادخل معظمهم - السجون بسبب ارتكابهم جرائم تتعلق بالمخدرات.

موجة حرارة الارض

نيويورك: قالت صحيفة نيويورك تايمز ان التقارير المبدئية تظهر ان متوسط درجة حرارة سطح الارض وصل الى مستوى قياسي في عام ١٩٩٥، مما يدعم رأي بعض العلماء بأن حرق الوقود الاحفوري يزيد من درجة حرارة الجو. وقالت الصحيفة ان هذه المعلومات جاءت من تقديرين مؤقتين منفصلين، احدهما من بريطانيا والآخر من الولايات المتحدة. وقالت البيانات البريطانية ان متوسط درجة الحرارة في عام ١٩٩٥ بلغ ١٤.٨٤ درجة مئوية. واشارت الدراسة الاميركية الى ان متوسط درجة الحرارة بلغ ١٤.٨ درجة مئوية. ويزيد المؤشران قليلاً عن عام ١٩٩٠، الذي وصلت فيه درجات حرارة الارض الى اعلى مستوى لها منذ بدء تسجيل درجات الحرارة عام ١٨٠٠.

أقدم غواصة في العالم

عثر غواص بالقرب من الساحل الشمالي لمنطقة ويلز على هيكل اقدم غواصة في العالم "ريسورجام" اي سأظهر ثانية في اللاتينية، التي غرقت في شباط عام ١٨٨٠ على عمق ٢٠ متراً عند منطقة ريلي. وقد اكد مدير متحف الغواصات التابع لسلاح البحرية الملكي البريطاني، ان الهيكل هو بالتأكيد بقايا "ريسورجام" المزودة بمحرك بخاري والتي انطلقت لاول مرة في عام ١٨٧٨، وانها ستتحول بعد ترميمها الى قطعة اثرية تعرض في المتحف.

انطباعات زائر لمدينة العقبة

في نظرة سريعة لاحياء العقبة ، نجد الرخاء والشقاء يتجاوران ويتبين ان الشقاء هو الطابع الغالب للعقبة القديمة، حيث الازقة والبيوت في حالة بائسة، وحيث تنتشر البطالة، ويتسكع المتسولون في الشوارع في انتظار صدقات السائحين.

الطقس جميل في هذا الوقت من السنة، والسياحة مزدهرة والسياح يجوبون العقبة من مختلف الجنسيات، لكن اعدادهم تناقصت بعد موجة الزلازل الاخيرة.

وتتضح آثار الزلازل على حياة العقبة من الحالة التي تبدو فيها شوارعها وساحاتها العامة، حيث لا زالت الخيام منصوبة في كثير من الانحاء وتقيم بها الاسر التي هربت من منازلها خوفاً من تجدد الزلازل، كما ان كثيراً من المواطنين يقيمون في العراء تحسباً لنفس الحالة، ويساعدهم على ذلك، دفء الطقس في العقبة.

في التجوال على شاطىء المدينة يلفت الانتباه تلوث الشاطىء الجنوبي القريب من ميناء الحاويات، حيث تكثر بقع الزيوت الناجمة عن الشاحنات وكذلك تلوث مياه البحر الناجم عن خطوط المجاري التي في الشاطىء قرب فندق كريستال ، وانتشار الروائح الكريهة، والذباب والنفايات حول المتاجر القريبة من فندق "النخلة".

تجارة المخدرات في اسرائيل

قالت جيروزالم بوست الاسرائيلية ان تجارة المخدرات تضاعفت في اسرائيل، حيث اقيمت شركات غير رسمية للتعامل مع المخدرات التي ارتفعت التجارة بها منذ ١٩٩٢ بنسبة ٩,٢ بالمائة

فر امر وضباط قاعدة الامام علي الجوية في محافظة الناصرية الى عاصمة عربية كما فر ايضاً اليها اللواء الركن صباح نوري علوان قائد الفيلق الثالث حيث فر في ظروف غامضة

الجماهير

اسبوعية * سياسية * تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق
هاتف ٦٢٤٩٣٩ فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب ١٦٠٥٧
JABAL AMMAN - ABU BAKER ALSADDEQ Str.
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX : 16057

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

اضــراب العــاملين في وكــالة الغــوث

بعد استنفاذ كافة السبل لانصاف العاملين في وكالة الغوث، اعلن ممثلو اللجان النقابية اجراءات الاستعداد لاعلان اضراب مفتوح يوم ١٩٩٦/٢/١.

تنكرت ادارة الوكالة في فيينا ممثلة بالمفوض العام – تركمان – والمسؤول عن شؤون العاملين – عكر – لحقوق العاملين في الاردن في الوقت الذي اغدقت فيه الزيادات على الرواتب لجميع العاملين في سوريا ١٧٪ ولبنان ٥٪ والضفة والقطاع ٨٪ بالاضافة الى ٥٪ لصالح التامين الصحي. هذا بالرغم من توقف الزيادات في الرواتب منذ ٤ سنوات والتي يمكن تحقيقها لجميع العاملين من فروقات التعامل مع الدولار، إذ ان جميع الرواتب محسوبة بالدولار وتعطى بالعملة المحلية.

اما عن توفر الاموال فالجميع يعرف ان ٩٦ مليون دولار اضيفت الى ميزانية الوكالة هذا العام لصالح العاملين وزيادة رواتبهم. ومن هنا فان حجج ادارة الوكالة بعدم توفر السيولة النقدية غير صحيحة.

وفي محاولة لتبرير مواقفها غير المبررة، لجات ادارة الوكالة في الاردن للدفاع عن قرارات الادارة العليا في فيينا بالقول بان الساحة الاردنية قد نالت حقها من الزيادة، وذلك إشارة الى الزيادة للعاملين من درجة (١) اي في نهاية السلم، وهؤلاء عددهم قليل، بالاضافة لتعديل درجات عدد لا يتجاوز اصابع اليد من الاطباء وتعديل اوضاع بعض المعلمين الذين حرموا سنوات طويلة من احتساب درجتهم العلمية.

دعا رؤساء اللجان النقابية الى اعتصام يوم ١٩٩٥/١٢/٢٠ للاحتجاج وفي ذلك اليوم اضرب موظفو رئاسة عمان للاعراب عن احتجاجهم وتصميمهم على الدفاع عن حقهم في زيادة رواتبهم مثل بقية العاملين في الوكالة. كما دعا رؤساء اللجان جميع العاملين لاستفتاء حول اعلان الاضراب المفتوح. وبعد تسلم اجابات ما لا يقل عن ٦٠٠٠ موظف ومعلم ستعلن اللجان بدء الاضراب حتى تتم الاستجابة لمطالب العاملين بتحسين اوضاعهم المعيشية.

ان ما يعزز موقف العاملين، المواقف التضامنية من قبل كافة العاملين في مختلف البلدان، ووجود مفوض عام جديد كان مسؤولاً عن حقوق الانسان قبل تسلمه عمله الجديد قبل اسبوعين.

فصل تعسفي في شركة سامسونغ

قامت شركة سامسونغ في الآونة الاخيرة بفصل اكثر من عشرة عمال من عملهم ، وذلك بحجة الترتيب الاداري .. مما حدا بالعمال المفصولين والعمال الاخرين الى التهديد بالتوقف عن العمل والاضراب المفتوح اذا استمرت الشركة في هذا الاجراء ... ولا تزال الجهود مبذولة لاعادة المفصولين الى اعمالهم .

رسالة العقبة | عمال بلدية العقبة يعانون الفقر وانتهاكات حقوق الانسان

يعاني عمال بلدية العقبة من تدني الاجور حيث زادت احوالهم سوءاً في ظل الارتفاع المستمر للاسعار. وفوجيء العمال بالاجراءات اللاانسانية التي انتهجها رئيس بلدية العقبة حيث تم اصدار تعليمات تقول كما يلي:–

بموجب كتاب صادر عن رئيس بلدية العقبة رياض عادل الحلو

١ – يمنع منعاً باتاً اعطاء نموذج طبي بعد الساعة التاسعة. الا في الحالات الضرورية وبموافقة رئيس البلدية شخصياً.

٢ – لا تمنح المغادرة لاكثر من ساعة ونصف وغير ذلك يخصم يوم من اجازة الموظف .

٣ – يمنع منح اي موظف إذناً بالمغادرة قبل الساعة التاسعة ولا تعتمد اي مغادرة قبل ذلك.

٤ – في حالة عدم ارجاع النموذج الطبي يخصم يوم من اجازة الموظف ومن راتبه في حالة عدم وجود اجازات.

٥ – لا تعتمد اية اجازة غير موقعة من رئيس القسم المختص.

٦ – في حالة تاخر الموظف بالنموذج الطبي لاكثر من ساعتين وعدم ارجاعه للدائرة يخصم ذلك اليوم من راتبه.

وسيتخذ الاجراء المناسب بحق المخالفين، وارسلت نسخة من الكتاب لرئيس الديوان.

هذا ويتقاضى عمال في البلدية رواتب متدنية جداً لا تكفي لابسط الحاجات الانسانية، حيث يتقاضى عاملون يومية دينارين ورواتب شهرية تصل بعضها الى ٦٤.٥ دينار شهرياً.

وفي قراءة لتعليمات السيد رئيس البلدية يبدو واضحاً الانتهاكات لحقوق الانسان.

اسكان الوحدات الشعبية ونقص الخدمات

يعاني اهالي اسكان الوحدات الشعبية في العقبة من ظروف خدماتية وصحية سيئة نوجز ابرزها:–

١ – كثرت الحفر والمطبات في الشوارع.

٢ – الارصفة مهدمة.

٣ – عدم وجود اماكن لتجميع النفايات وتبعثر النفايات في الاسكان يسبب مكرهة صحية.

٤ – الرقابة الصحية على المواد الغذائية المباعة معدومة.

٥ – عدم وجود هواتف عامة.

٦ – انتشار الروائح الكريهة من محطة تنقية العقبة التي تبعد ثلاثة كيلومترات عن الاسكان، ويتضرر من تلك الرائحة حي الرمال والمحدود ايضاً.

٧ – عدم وجود ملاعب للاطفال، وترك الاطفال يلعبون في الشوارع.

٨ – انتشار القوارض والحشرات وخصوصاً في حي الرحال.

٩ – بعض الشوارع مظلمة لعدم وجود انارة.

ويبلغ عدد سكان الاسكان حوالي الالفي نسمة، يقطنها موظفي من القطاع الحكومي والخاص.

ويعاني اهالي الاسكان من تمادي الشرطة الخاصة. على المارة ليلاً دون سبب يذكر.

وقبل شهر تم ضرب شابين امام السوق العام، واستخدمت اكعاب البنادق والعصي في ذلك .

القطرانة وملاحظات سريعة

في القطرانة استراحات للمسافرين متواضعة وبسيطة الا انها غير صحية وتنقصها الخدمات الحديثة او الحضارية، وتلك الاستراحات مملوكة للقطاع الخاص ولا تقدم الدولة اية خدمات تذكر للمواطنين فيما يتعلق بهذا لقطاع ما بين مدينة عمان والعقبة.

في القطرانة مكتب بريد متواضع، وللاسف فان مكتب بريد القطرانة لا يتوفر فيه وسائل اتصالات حديثة، ويعمل الهاتف بنظام "البدالة القديم".

ويتواجد في المكتب موظف واحد، يعاني من سوء الاحوال المعاشية.

وفي القطرانة الارصفة مهملة، والنظافة مهملة ايضاً، وتبدو ملامح الاحياء الشعبية الفقيرة شاهداً على اوضاع جماهير القطرانة والعديد من احيائها غير مضاء بالانارة ليلاً.

الزاوية القانونية

نعم لتعديل قانون الانتخابات النيابية لا لاشياء اخرى في مشروع القانون

نشرت الصحف اليومية مؤخراً مشروع القانون للانتخابات النيابية الذي وضعه مجلس الوزراء تمهيداً لعرضه على مجلس الامة في دورته الحالية. واول ما يلفت النظر في المشروع هو توجه الحكومة الواضح نحو تكريس وترسيخ ما هو سلبي في القانون الحالي، وعزوفها الواضح ايضاً عن كل ما هو ايجابي فيه. وليس بالامكان في هذه العجالة في هذه الزاوية ان نتطرق بالتفصيل الى سوءات وسلبيات هذا القانون لكثرتها واهميتها ولكننا سنحاول ذلك في اطلالات قادمة في اطلالات هذه الزاوية.

ان من اولى سوءات هذا المشروع اصرار الحكومة على مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد الذي جرى ادخاله على القانون عام ١٩٩٣ بعد "تفصيله" بشكل يحقق مصالح ابعد ما تكون عن المصلحة العامة ومبادىء الديمقراطية الديمقراطية التي تعطي الحق للمواطن عن طريق الانتخاب يكون له – رايه في ممثليه من النواب جميع النواب وليس فقط من المرشحين منهم فقط، لان من اهم اهداف العملية اتاحة الفرصة للشعب لاختيار ممثليه وكلما اتسعت دائرة امام المواطنين، اتسع هامش الديمقراطية والعكس صحيح فان الانظمة الديمقراطية التي تعتبر الوطن كله دائرة واحدة وتعتمد نظام القوائم الانتخابية هي الاكثر ديمقراطية الاكثر تعبيراً عن ارادة الشعب في اختيار ممثليه – كل ليست الديمقراطية وحسب تعريفها التقليدي في حكم بالشعب؟

ان تقسيم الوطن الى دوائر انتخابية متعددة ادى تقسيم المدينة الواحدة الى عدة دوائر انتخابية ومع الصوت الواحد للشخص فان المواطن ملزم باختيار مرشح فقط وكان باقي المرشحين لن يكونوا ممثلين له ولجميع مجلس النواب وفي ذلك تضييق كبير وكبير جداً الديمقراطية.

ان الحكومة بدلا من ان تلغي التعديل الذي جاء بهذا ١٩٩٣ وبدلاً من ان تقلص عدد الدوائر الانتخابية، الجديد، تحاول التخفيف من آثاره السلبية التي خلفها على شريحة واحدة من شرائح المجتمع الاردني وفي العشائرية وعلى مجمل العملية الانتخابية بشكل عام وذلك زيادة عدد مقاعد هذه الشريحة وزيادة دوائرها الانتخابية المسألة عشائرية باصلها ونضالها وليست مسألة بشكلها ومضمونها.

من اجل حل وطني للنزاع بين ابناء الطائفة الارثوذكسية والبطريركية

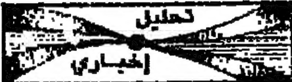
يطرح تصاعد النزاع والخلافات بين ابناء الطائفة الارثوذكسية في الفحيص وبين البطريركية هامة من جديد على بساط البحث.

فالاختلاف في وجهات النظر والنزاع بين ابناء الطائفة الارثوذكسية بشكل عام في البلاد البطريركية قديم جداً. وتعود اسبابه الى امرين مهمين هما، دور الرئاسة الروحية للطائفة الارثوذكسية مجمل النشاطات العامة التي تهم المجتمع الاردني اسوة ببقية الطوائف الدينية الاخرى في البلاد، هو كيفية استخدام اموال البطريركية واموال الطائفة في البلاد.

وتتركز شكاوى ابناء الطائفة الارثوذكسية وتذمرهم من سلوك الرئاسة الروحية للطائفة في تبدو غائبة تماما عن القضايا العامة التي في المجتمع الاردني، والتي تتفاعل معها الرئاسات الروحية الطوائف الاسلامية والمسيحية على السواء والتي تهم ابناء الطائفة الارثوذكسية في البلاد كما تهم الشعب الاردني، وثانياً، وهذا الامر المهم، وهو كيفية التصرف باموال البطريركية، والتي هي اموال الطائفة اذ بينما تصر الرئاسة الروحية للطائفة على التصرف بالاموال كما تشاء، فان ابناء الطائفة استخدام هذه الاموال في مصلحة الطائفة والمجتمع وعدم السماح بترحيلها الى الخارج الاحوال، كما يطالب ابناء الطائفة بانتخاب "مجلس ملي" في مختلف المدن الاردنية الرئيسية، وضع السياسات والخطط التي يتم بموجبها استخدام الاموال شريطة ان تكرس لخدمة ابناء الطائفة والمجتمع بشكل عام.

إن غياب المشاركة الفعلية لممثلي الطائفة في ادارة الاموال ادى الى تبديد الكثير من الثروات العقود المنصرمة، وسمح بانفاق بعض الاموال في اوجه لا تحتل اولوية متقدمة بالنسبة للطائفة الوطنية.

وهذا الامر يتطلب اعادة النظر باية تشريعات نافذة، ووضع تشريعات جديدة تستجيب الى الوطنية. وهكذا يمكن التوصل الى حل للنزاع بين ابناء الطائفة والرئاسة الروحية على اسس



نحو حوار وطني حول قانون الانتخابات

مرة اخرى ، وفي حياة مجلس نيابي واحد، تدخل البلاد رحى جدل ساخن حول قانون جديد للانتخابات. ومرة اخرى تفرض الحكومة على البلاد منهجاً مقلوباً في التحاور حول القضايا الوطنية وخصوصاً ما تباينت حولها الاجتهادات والمواقف، حيث لا تبدأ بفتح حوار مع الشعب، والبرلمان والاحزاب، والصحافة،كي تخرج من هذا الحوار بموقف ،بل تتخذ قرارها، وتصيغ رؤيتها في مطبخ دافيء ومغلق، ثم تقذف به على الرأي العام، ليشتعل النقاش والجدل، وليكون موقفها هو محور وسقف هذا النقاش والجدل.

في المرة الاولى ،اقدمت الحكومة على حل البرلمان الحادي عشر، وابتدعت في غيابه قانون الصوت الواحد الذي جاء على حمالته البرلمان الثاني عشر. وفي هذه المرة، اختارت الحكومة ربع الساعة الاخيرة من عمر المجلس النيابي كي تطرح قانوناً جديداً للانتخابات، ولا ندري ان كان سيطول به العمر حتى يناقشه ام لا.

لقد كانت الحكمة تقتضي ان تطرح فكرة قانون الانتخابات على الرأي العام اولاً وفي وقت مبكر، وان تشرع كل بوابات ونوافذ الحوار كي تتحدد روح وفلسفة ومبدأ الانتخابات ،ثم المحددات القانونية والاجرائية للقانون .فقانون الانتخابات هو احد ركائز الحياة الديمقراطية ،وهو من الاهمية والفاعلية بمكان ،بحيث انه قادر على التاثير الجدي في حركة المجتمع وعلى الاسهام في تحديد اتجاه ووجهة هذه الحركة.

وفي قضيتنا الراهنة فان طرح قانون جديد للانتخابات ينطوي على دلالة استثنائية اذا تذكرنا اننا سندخل بهذا القانون وبالمجلس الذي سيحمله الى رحاب القرن الواحد والعشرين، بكل ما ينبيء به من تحديات واستبشار.

واذن ، وقبل القانون ونصوصه، ودوائره ومقاعده، فان السؤال الذي ينبغي ان يكون مفتاح الحوار ومبدأه ،هو باي وجه نريد ان نلقى القرن القادم الذي نوشك ان نزلف اليه؟ هل نريد مجتمعاً قوياً ديموقراطياً حضارياً؟ وهل نريد دولة عصرية متماسكة تسوسها المؤسسات ويحكمها القانون؟

اذا كنا نريد ذلك – مثلما يردد الخطاب المعلن –فاننا نحتاج الى قانون انتخابات يستلهم هذه الرؤى ويسهم في بلورتها، ويستحث حركة المجتمع في اتجاهها. ومن اجل ان يستجيب قانون الانتخابات لهذا الدور، فانه يجب ان يتأسس على المبادىء التالية:–

اولاً : الانسجام الكامل مع نص وروح الدستور والالتزام باحكامه.

ثانياً: الانطلاق من مبدأ المساواة بين المواطنين.

ثالثاً : الانطلاق من وحدة المجتمع الاردني.

رابعاً: استلهام القيم الديموقراطية وترسيخ المجتمع المدني وسيادة القانون.

تلك هي الاسس التي ينبغي ان يتأسس عليها قانون الانتخابات، والمبادىء التي يجب ان تسري في نصه وروحه، اذا كنا نطمح في ان نتعايش مع القرن القادم بمجتمع منفتح على العلم والديموقراطية وحقوق الانسان، ودولة عصرية تسودها المؤسسية وتحتكم الى القانون.

ووفقاً لهذه المعايير فان مشروع قانون الانتخابات الذي فرغت الحكومة من اعداده اواخر الشهر الفائت، يتعارض مع اسس وآفاق الطموح الوطني بمجتمع ديموقراطي ودولة عصرية، وفي اقل تقدير فانه لا يسهم في دفع التطور في هذا الاتجاه.

والخطأ الاكبر في مشروع القانون انه يبقي على مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد الذي اختبرناه جيداً في انتخابات ١٩٩٣ وتلمسنا لمس اليد اثره العميق في تفسيخ بنية المجتمع، وتفكيك الروابط الاجتماعية بين ابنائه، وانعاشه للمعايير العائلية، والعشائرية، والجهوية ،والطائفية ،والاقليمية ،بحيث تحولت البلاد في حمى الانتخابات السابقة الى جزر منغلقة ،يرتاب بعضها ببعض، ويتنافس كل منها مع الآخر حول ذات المغنم، الامر الذي حول الانتخابات الى تنافس مرير بين العوائل، والعشائر، والمناطق ،بدلاً من ان تكون منبراً لعرض الافكار والسياسات والبرامج، وساحة رحبة للحوار الوطني حول قضايا الشعب والوطن.

صحيح ان العشائرية والجهوية وغيرها قائمة فعلاً في بلادنا، لكن الخطأ الفادح هو في تحويل هذه الروابط من انماط مبررة تاريخياً في العلاقات الاجتماعية الى نمط من اشكال التنظيم التحزبي الطارد للقيم والاعتبارات الوطنية والمتقدم عليها في الاولوية.

واذا كان هناك من يتصور بانه الرابح من تثبيت مبدأ الصوت الواحد باعتباره الطريق الاسرع لتحجيم واحتواء هذا التنظيم السياسي او ذاك، فان الوطن هو الخاسر الاكبر من هذا التوجه في الوقت الراهن وفي المستقبل.

المأخذ الثاني على مشروع قانون الانتخابات الجديد، هو ابقاؤه لاجراءات العملية الانتخابية ،من التسجيل الى اعلان النتائج ،بيد الحكومة ،وتحديداً بيد وزارة الداخلية وفروعها في المحافظات والالوية ، وهذا بحد ذاته خروج على مبدأ الحياد في ادارة وتنظيم الانتخابات، واخلال بروح الفصل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وليس من خيار آخر للخروج من هذا المأخذ سوى منح السلطة القضائية ولاية الاشراف الكامل على العملية الانتخابية من الفها الى يائها.

والمأخذ الثالث وليس الاخير على المشروع هو التقسيم المجانبي للدوائر الانتخابية وتوزيع مقاعد النواب، ونكتفي منها ببعض الامثلة استناداً لنتائج التعداد الاخير للسكان، ومشروع قانون الانتخابات:

محافظة العاصمة (١.٥) مليون مواطن خصص لهم (٢٢) مقعداً، ومحافظة الكرك (١٦٩) الفاً خصص لهم (١٠) مقاعد ومثال آخر محافظة الطفيلة (٦٢) الفاً خصص لهم ٣ مقاعد ولواء الاغوار الشمالية (٧٣) الفاً حصتهم مقعدان فقط.

الارقام واضحة، والدلالات كذلك، والضائع بينهما هو المبدأ الدستوري الذي يلزم بالمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات.

من اجل ذلك ندعو للشروع في حوار وطني شامل حول مشروع قانون الانتخابات الجديد.

الانتخــابات الفلســطينية تدشــن مرحــلة جــديدة

تشكل الانتخابات الفلسطينية التي جرت في العشرين من شهر كانون الثاني الفائت حدثاً مفصلياً في تاريخ الشعب العربي الفلسطيني، وستلعب دوراً هاماً في رسم مناهج وآفاق النضال الوطني الفلسطيني في المرحلة المقبلة.

وعلى الرغم من كل الجدل الذي سبق ورافق هذه الانتخابات، وتباين الاجتهادات بين القوى الفلسطينية حول تقييمها والموقف منها، إن لجهة توقيتها او القانون الذي حكمها او اجرائها قبل الانسحاب الاسرائيلي الشامل من اراضي الضفة والقطاع، على الرغم من ذلك فقد تميزت الانتخابات بمشاركة شعبية واسعة تجلت في كثافة المرشحين، وارتفاع نسبة الناخبين.



فقد تقدم لهذه الانتخابات (٦٧٦) مرشحاً لملء (٨٨) مقعداً ، اما نسبة المقترعين فقد بلغت ٨٥٪ من المسجلين في قوائم الناخبين في قطاع غزة و ٧٥٪ من المسجلين في الضفة الغربية، وهي من النسب العالية في الاقبال الجماهيري على الانتخابات في المنطقة وفي العالم، بالرغم من ضعف الاقبال في دائرتي القدس والخليل بسبب مضايقات الجيش الاسرائيلي والمستوطنين في هاتين المدينتين اللتين لم ينسحب منهما الجيش الاسرائيلي.

وحظيت الانتخابات الفلسطينية باهتمام عربي ودولي واسع، وشارك في مراقبتها وتغطيتها الاف المراقبين والصحفيين الذين شهدوا بنزاهتها بالرغم من شكاوى وطعون بعض المرشحين في بعض الدوائر، والملاحظات الانتقادية التي سجلتها بعض المنظمات والهيئات التي راقبتها.

اما من حيث النتائج فقد حصل الرئيس عرفات على ٨٨.١٪ من اصوات الناخبين بينما حصلت منافسته سميحة خليل على ٩.٣٪ . وقد جاءت نتائج عضوية المجلس في نفس الاتجاه حيث فازت حركة فتح باكثر من ٧٠٪ من عدد المقاعد ولم تحصل بقية الاحزاب والقوائم المشاركة الا على مقعدين، واحد لحركة "فدا" والثاني لحركة البناء الديمقراطي فاز به حيدر عبد الشافي، اما بقية المقاعد فقد توزعها المرشحون المستقلون، الامر الذي لا يعكس حقيقة التعدد الواسع في المجتمع الفلسطيني ومع انجاز الانتخابات فان الشعب الفلسطيني قد فتح صفحة جديدة في تاريخه ومستقبله.

ان الدلالة الاولى والاهم للمشاركة الجماهيرية الواسعة في هذه الانتخابات هو التوق الشعبي الفلسطيني العارم والمشروع لحماية وترسيخ الهوية الوطنية، والطموح المشروع كذلك لبناء الكيان الوطني الفلسطيني المستقل.

فهذه الانتخابات لم تكن اقتراعاً على البرامج والسياسات المختلفة بل كانت بالدرجة الاولى بالنسبة للمواطن الفلسطيني تصويتاً على الهوية الفلسطينية، وتصويتاً ضد الاحتلال، ومن اجل ارساء اسس الدولة الوطنية المستقلة، وبهذا المفهوم فان الانتخابات قد جسدت التحول الذي ارسته الانتفاضة الا وهو اعتبار الارض الفلسطينية المحتلة محور المواجهة، ومركز النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وتأتي الاهمية القصوى للانتخابات الفلسطينية من انها جرت عشية فتح ملف مفاوضات المرحلة النهائية الذي يتضمن المحاور الاساسية في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي مثل الانسحاب الشامل، القدس، المستوطنات، اللاجئين والنازحين، الحدود النهائية، وامتلاك مقومات السيادة والدولة الوطنية

البقية ص ١٠

راي الجماهير | التشريع .. وتعميق الديمقراطية

التنقل من مرحلة الاحكام العرفية وغياب الحريات العامة، الى الحياة الديمقراطية المستندة الى البنية الاجتماعية المؤسسية وسيادة القانون تتطلب جهوداً كبيرة، ويشترط في هذه الجهود ان تكون موجهة الى تاصيل وترسيخ الممارسة الديمقراطية، وإشاعة المناخ السياسي والنفسي الذي يؤمّن بلوغ هذا الهدف.

وتعتبر مسؤولية السلطة السياسية كبيرة واساسية في هذا الصدد، وذلك بحكم موقعها في المجتمع ومن خلال التشريع الذي يؤمّن عملية الانتقال الى الحياة الديمقراطية، ويساهم في تثبيتها وتحويلها الى نهج حياة.

ولا تستقيم الديمقراطية في اي مجتمع بدون حماية واحترام التعددية السياسية والفكرية، وإيجاد الضوابط التشريعية الواضحة، من اجل التطابق بين مستوى التنظيم والتمثيل الشعبي ومستوى التطور الاقتصادي والسياسي.

وتعتبر التشريعات الخاصة بالحريات العامة، وبالصحافة، والانتخابات، من اهم التشريعات ذات المساس المباشر في الديمقراطية وتطورها.

ويفترض في هذه التشريعات ان تكون وسيلة لترسيخ نهجها وممارستها، ومدرسة حقيقية لاجتذاب الناس الى رحابها، وإزالة اية شكوك حول استمراريتها.

ولا يجوز ان تستخدم التشريعات اداة للإنتكاس بالديمقراطية من خلال القيود المختلفة، او النتائج التي تترتب على وضعها موضع التطبيق.

يقيناً ان قضية الصوت الواحد في قانون الانتخابات على سبيل المثال، قد ابقلت وقدّمت الكثير من الثغرات التي يفترض ان يتجاوزها مجتمعنا لمصلحة التعبيرات المجتمعية الحديثة التي تتناسب مع درجة التطور السياسي والاقتصادي والتركيب الاجتماعي.

من برنامج الحزب الشيوعي الاردني

في الوضع الاقتصادي والاجتماعي (١)

لم تنشأ الأزمة الاقتصادية في البلاد صدفة، بل انها ترتبط بعدة عوامل واضحة، كما انها ثمرة تراكمات تكونت نتيجة النهج الاقتصادي والاجتماعي الذي تمت ممارسته في البلاد، في ظل انفتاح بلا حدود على الرأسمالية العالمية، مما عزز تبعية البلاد الاقتصادية وافقدها اية مناعة لمواجهة الصدمات الخارجية والتي اصبحت من السمات الهامة للعلاقات الاقتصادية الدولية كنتيجة للإختلالات المالية والنقدية والتجارية.

تمكن الاردن رغم شحّ موارده من الحصول على موارد هامة من الخارج من خلال المساعدات والقروض العربية وتحويلات العاملين وكذلك من المساعدات والقروض الاجنبية، وكان يفترض ان توظف النسبة الاكبر من هذه الموارد في بناء قاعدة اقتصادية وطنية متينة قابلة للتجدد والتوالد الذاتي، الا ان اتجاهات الإنفاق وتخصيص الموارد ونمط التنمية، اي السياسة الاقتصادية والاجتماعية ، اتخذت مساراً آخر، عمق الخلل الموروث في هيكل الاقتصاد من جهة وزاد من الفروق الطبقية والاجتماعية في البلاد من جهة ثانية.

لقد تمّ الانفاق على البنية التحتية وقطاع الخدمات بشكل مبالغ فيه قياساً للإنفاق على قطاع الانتاج المادي.

تحت المجهر

مواطن يناضل لكي يمثل امام المحاكم!!

عبد الكريم ابا زيد

جرى حوار ساخن بيني وبين مواطن من بلد عربي يقع بين المحيط والخليج. كان موضوع الحوار هو اعتقال نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات بتهمة الاساءة الى الاسرة المالكة. انا كنت ضد اعتقاله، وكذلك الامر بالنسبة لصديقي المحاور. بيد ان نقطة الخلاف بيننا كانت في كون صديقي يقول ان جماهير شعبنا (يقصد شعب بلده) تناضل منذ سنوات طويلة لكي تصل الى هذه المرحلة: مرحلة ان يلقى القبض على المواطن وتسند اليه تهمة سياسية ويقدم الى محكمة علنية ويتطوع محامون للدفاع عنه ثم يصدر حكم ضده فينفذه بطيبة خاطر ثم يفرج عنه بعد انتهاء مدة الحكم دون ضرب او تعذيب.

هذا هو حلم صديقي الذي تعود معرفتي به الى ثلاثين سنة خلت اثناء الدراسة في موسكو والذي يقيم الآن في سورية بصفة لاجئ سياسي منذ عشر سنوات. ويمضي محدثي قائلاً: اننا نعيش في ظل قانون الطوارئ منذ سنين طويلة مثلنا مثل معظم البلدان العربية، بيد ان ما نسعى اليه الآن هو تطبيق قانون الطوارئ حيث ينص على اعتقال المواطن لاسباب أمنية لمدة محدودة يقدم بعدها للمحاكمة او يفرج عنه، وليس كما هو حاصل الآن حيث يبقى المواطن معتقلاً الى ما شاء الحاكم!! ولا يفرج عنه الا اذا اصبح طاعناً في السن او ميتاً او مصاباً بمرض عضال.

ويمضي محدثي قائلاً: ربما لو قام مواطن عندما بإهانة الحاكم كما فعل ليث شبيلات لما وصل الى السجن حياً ولما جرت محاكمته بل جرى دفنه سراً.

قلت له، ولكن الا تشعر يا صديقي انك بكلامك هذا تبيّض صفحة النظام الاردني وتبرر له اعتقال المواطنين والتضييق على الحريات الديمقراطية. يجب علينا يا صديقي ان نسعى دوماً لتوسيع الحريات لا الاكتفاء بالهامش الموجود. المطلوب هو مقارنة الحرية ليس بما هو موجود (اعني مفقود) في بلدك، بل ببلد يمتلك تلك الحريات ويتمتع بها ويمارسها على اوسع نطاق.

قال صديقي، وقد شرد للفترة، دعني احلم بالتدريج: نناضل اولا لتطبيق نصوص قانون الطوارئ، ثم نناضل لكي تُقدّم للمحاكم طبقاً لقانون العقوبات، وبعدها نناضل لالغاء الطوارئ والسماح للاحزاب السياسية بممارسة نشاطها واعطاء حرية الصحافة.. عندها لا نحتاج لشتم الاسرة الحاكمة بل نكتفي بنقد سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ونسعى لتغييرها بالطرق الديمقراطية.

تفاعل الانتخابات الرئاسية يتواصل في الجزائر

لا زالت نتائج الانتخابات الرئاسية الجزائرية التي جرت في اواخر العام الماضي وفاز بها الامين زروال باغلبية جيدة، تتفاعل في الحياة السياسية، داخل الاحزاب الجزائرية الرئيسية التي قاطعت الانتخابات.

فعل صعيد جبهة التحرير الوطني الجزائري التي ظلت تتحكم بالجزائر منذ الاستقلال وحتى الانتخابات التشريعية الملغاة في مطلع التسعينات، اجتمعت اللجنة المركزية للحزب في السابع عشر من كانون الثاني الماضي في الجزائر وانتخبت السيد بو علام وزير العدل الاسبق اميناً عاماً للحزب خلفاً للسيد عبد الحميد المهري.

وقد نجح المعارضون لمهري في جمع (١٢١) توقيعاً من اصل (١٩٠) اعضاء اللجنة المركزية لسحب الثقة منه احتجاجاً على سياسة التحالف مع جبهة الانقاذ الاسلامية والمشاركة معها في ميثاق "العقد الوطني" وقرار مقاطعة الانتخابات الرئاسية، الامر الذي حدا بالمهري الى دعوة اللجنة المركزية للانعقاد لانتخاب امين عام ومكتب سياسي جديد وقد تنافس على منصب الامين العام مرشحان هما رئيس الوزراء السابق مولود حمروش وهو مرشح المهري ويمثل تياره في الحزب وحصل على (٨٢) صوتاً، ووزير العدل والمال السابق السيد بوعلام بن حمودة وحصل على (٨٩) صوتا وبذلك اصبح اميناً عاماً لحزب الجبهة.

وفيما اعتبر السيد المهري نتائج الانتخابات انقلاباً عليه بدعم من الحكومة، فان السيد حمروش قد يتوجه الى انشاء حزب جديد حسب تقديرات بعض المراقبين. بينما اعلنت القيادة الجديدة عن توجهها لفتح حوار مع الرئيس زروال والحكومة الجزائرية الجديدة.

اما على صعيد جبهة الانقاذ الاسلامية، فقد وقع ثلثا اعضاء مجلس الشورى الوطني والهيئة التاسيسية للجبهة على رسالة وجهت الى الرئيس زروال في اواسط كانون الثاني الماضي تدعو الى المصالحة الوطنية، وتطالب جبهة الانقاذ والجماعات الاسلامية المسلحة الى وقف جميع اشكال العنف والدخول في حوار مع الحكومة.

وأدانت الرسالة الاعمال البشعة ضد الاسلام ومبادئه ودعت الى طي صفحة الماضي وحقن الدماء

البقية ص ١٠

المعارضة السودانية تقرر مقاطعة الانتخابات

قررت "هيئة القيادة المشتركة للتجمع الوطني السوداني" المعارض مقاطعة الانتخابات التي تعتزم الحكومة السودانية اجراءها في شهر آذار القادم. واعلنت الهيئة في ختام اجتماعها اواسط الشهر الماضي في اسمره ان قرار المقاطعة اتخذ بالتنسيق بين قيادات المعارضة في الداخل والخارج، ووصفت الانتخابات بانها مسرحية تستهدف اضفاء الشرعية على الحكم العسكري واكدت على وضع برنامج لحملة سياسية واعلامية لشرح وتنفيذ قرار المقاطعه ويضم التجمع معظم الاحزاب والقوى السياسية في الشمال والجنوب بما فيها احزاب الامة والاتحاد والشيوعي ويذكر ان الحكومة السودانية الحالية جاءت في اعقاب انقلاب عسكري اطاح بالحكومة المنتخبة عام ١٩٨٩ حيث حلت البرلمان، والاحزاب السياسية والنقابات والاتحادات الطلابية والشبابية، وصادرت حرية الصحافة والتنظيم الوحيد الذي يحظى بالشرعية في السودان هو الجبهة القومية الاسلامية التي يتزعمها حسن الترابي وتعتبر الموجه الحقيقي لنظام الحكم القائم في السودان.

فرنسا تشطب ٢٠٠ مليون دولار من ديونها على المغرب

اعلنت وزارة المالية الفرنسية في بيان لها في الخامس عشر من كانون الثاني الماضي عن الغاء (٢٠٠) مليون دولار من ديونها المستحقة على المغرب.

ويقضي القرار بتحويل (٨٠) مليون دولار من المبلغ الى تبرعات اضافة الى تحويل (١٢٠) مليون دولار الى استثمارات فرنسية في المغرب.

واوضح البيان ان هذا القرار اتخذ مقابل تقديم المغرب تسهيلات للشركات الفرنسية العاملة فيها.

ويذكر ان وزيري المالية في البلدين قد وقعا اتفاقاً يقضي بالتزام المغرب بتخفيض مبلغ يعادل الديون المشطوبة لتطوير الريف المغربي وانشاء شبكة من المشاريع المائية والبنى التحتية والخدمية في الريف كما يقضي الاتفاق بمنح الشركات الفرنسية تسهيلات وامتيازات في استثماراتها في المغرب بما في ذلك مشاركتها في "خصخصة" المؤسسات المغربية الخاصة.

مخاوف خليجية من الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية

عقد اكثر من ٨٠ مسؤولاً وخبيراً اقتصادياً في دول مجلس التعاون الخليجي ندوة في الكويت بتاريخ السادس عشر من الشهر المنصرم، حول التعاون الخليجي نظمتها غرفة تجارة وصناعة الكويت بالتعاون مع اتحاد غرف التجارة الخليجية.

ودعا السيد حسن النومان رئيس اتحاد غرف دول مجلس التعاون في كلمة افتتاحية رجال الاعمال الخليجيين الى مناقشة التحديات التي يفرضها السلام على دول المجلس. وقال ان هناك في الدوائر الاقتصادية العربية "من يرى ان هذه الاتفاقات ليست سوى حيلة اسرائيلية بارعة تستهدف تمكين اسرائيل من فرض هيمنتها الاقتصادية على مقدرات المنطقة وثروتها، وهناك من ينظر الى الاتفاقات كانعكاس لعدد من المتغيرات على الصعيدين الدولي والاقليمي كان من شانها دفع العرب نحو تنازلات متبادلة". وقال السيد عبد العزيز الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت: "ان الاطراف غير العربية التي تعمل على هندسة السلام، وربما على فرضه، قد تعمدت وبتخطيط مسبق ومحكم تلاحم البعدين السياسي والاقتصادي في نسيج واحد، فرهنت السلام السياسي ليس بالعلاقات الاقتصادية العادية فحسب بل بالتعاون الاقتصادي الكامل والمميز". واعتبر ان "هذا التاكيد العنيد من الاطراف غير العربية على الربط الكامل بين السلام السياسي والتعاون الاقتصادي، هو الذي جعل غالبية المفكرين العرب يعربون من تخوفهم الشديد من الانعكاسات الاقتصادية لعملية السلام". واردف قائلاً "ان القضية المركزية في الامن العربي انتقلت في السنوات الاخيرة من الصراع العربي – الاسرائيلي الى قضية امن الخليج. فاذا كانت الترتيبات الاقتصادية المصاحبة لعملية السلام تهدف الى تعزيز السلام وضمانته وضمان امن منطقة الخليج". واتهم الصقر مهندسي السلام بانهم ينظرون لدول الخليج كممول فقط وكمصدر للامدادات النفطية، الامر الذي يهمش دور هذه الدول.

واشارت الورقة الرئيسية التي قدمت في الندوة الى الاثار الايجابية والسلبية التي قد تنجم عن اتفاقات السلام. ومن الاثار الايجابية توسيع التجارة ونقل التكنولوجيا، ولكن من الاثار السلبية هجرة رؤوس الاموال وتعرض منتجات الخليج الى المنافسة بسبب الانفتاح الاقتصادي.

ومع انه كانت هناك بعض الملاحظات والتعقيبات النادرة التي تقلل من مخاطر السلام اقتصادياً، الا ان غالبية المداخلات ابرزت المخاوف ومن بينها ما اكد على ان المشاريع الاقتصادية الشرق اوسطية تجعل من اسرائيل القطب الاقتصادي في المنطقة ويكون للاردنيين والفلسطينيين دور الوسيط للتسويق ويكون دور مجلس التعاون توفير السوق بحيث تكون هي الخاسرة اقتصادياً.

وحذر البعض من المبالغة في وصف الاثار الايجابية الناتجة عن عملية السلام، مع التاكيد على ان اقتصادات دول الخليج تعاني من اختلالات هيكلية الامر الذي سيحول دون استفادتها من اي نتائج اقتصادية للعملية السلمية.

وطالب البعض باطالة امد المقاطعة الاقتصادية من الدرجة الاولى لعدم مقدرة دول الخليج على الصمود امام المنافسة الاسرائيلية التي تدفقت عليها الاستثمارات الاجنبية بعد عملية السلام.

ويمكن القول ان المخاوف كانت السمة المسيطرة على اجواء الندوة مع التاكيد على تباين مواقف الدول الخليجية مما يجري حالياً.

الاتحاد العربي لمنظمات السياحة

قرر الاتحاد العربي لمنظمات السياحة اختيار القاهرة مقراً إقليمياً للاتحاد لرعاية منطقة شمال افريقيا والسودان، كما قرر دعم التعاون بين الحكومات والقطاع الخاص وفيما بين الدول العربية. وطالب الاتحاد في ختام اجتماعاته بالقاهرة بضرورة توحيد الانظمة والمسميات وتوحيد المعارض والمؤتمرات الدولية التي تشارك فيها الدول العربية تحت مظلة جامعة الدول العربية.

واوصى الاتحاد الذي يتبع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية باعداد برامج سياحية موحدة تسمح بزيارة اكثر من بلد عربي في برنامج السائح لتكون نواة لسوق عربية مشتركة تواجه التحديات الاقليمية والاوروبية وبحيث تكون سياحة عربية– عربية.

وكانت ١٦ دولة عربية قد شاركت في اجتماعات الاتحاد التي عقدت في منتصف الشهر الماضي، حيث اوصت بالعمل على استقطاب الدول العربية غير الاعضاء لتشترك في الاتحاد مع ضم اعضاء ومنتسبين من شركات الطيران والفنادق.

الضبيرة

خالد سلاّم

افاق سكان المدينة بعد ان انجلت ستارة الليل السوداء، وغطى النهار السماء بارديته البيضاء على صوت سيارة بوليس، كان دخانها يتصاعد الى السماء ويشق الفضاء، بدت كانها تئن يفح النار، كانت السيارة تلتصق بالارض، لف دخانها البيوت حتى كادت تضيق به، انبثقت حزم الضوء من البيوت مخترقة سحائب الدخان، كان الغبش الليلي يلف طرقات المدينة واسطح المنازل، والمصابيح تلقي بضوئها فتتبدد في العتمة الممزوجة باشعة الشمس واردية النهار البيضاء، اضوية الفجر الغامقة تمتزج مع ما تذرفه مصابيح السيارة من شعاع بدا كالدموع، كان يستقل السيارة رجال ذوي رؤوس حاسرة، تجمع سكان المدينة وكانهم اشرعة معباة بالرياح وسط بحر ساج، ارتسمت على وجوههم علامات الدهشة، بدت هذه العلامات وكانها محفورة على بشرتهم الحنطية اللون. سمعت احدهم يقول بفم شبه مغلق: الفئران، نعم الفئران تخربش بمخالبها في الاكياس الورقية، رهط منهم تجمع حول مستنقع قاذورات عفن وارتكب افراده اثم التجمع والتجمهر. حركة نابضة، صياح، هرج انصب في اذني، اصوات غريبة تكاد من شدتها تلوي عنقي، الفئران تزحف امامي وحولي، تضرب بمخالبها الارض وتصدر صوتاً كالخرفشات، بدت الاشياء امامي وكانها تندفع بعنف وبلا رحمة، كانت القطط والكلاب تحوم حول الفئران متعطشة للدماء، خرج الفار الكبير ، صرخ، الغى كل حبال الصمت المتنامية في داخلي، اخذ الفار الكبير ينبش بمخالبه التراب ويعفره في وجه الرجال ذوي الاظافر المدببة، هم احدهم بوضعه داخل شبكة تتلوى من اسفلها خيوط بيضاء، قفز الفار في الهواء بعيداً عن الشبكة لكنه ما لبث ان وقع في المصيدة هو ومجموعة من الفئران ذات المخالب الحادة التي تشبه انصال سكاكين حادة، وضعهم الرجال ذوو الاظافر المدببة في ثقوب الشبكة التي بدت كعنابر التاديب المنعزلة، وقف امامهم رجل استطالت اظافره، كانت حادة تلمع كنصل السكين، بدا الفار الكبير كعمود من الاسمنت امام رجل البوليس، اصغى لما يدور حوله من خربشات، دار حول نفسه، قال مقهقهاً:

– ان قبيلة الفئران لا تخشى الرجال ذوي الاظافر المدببة بل تخاف القطط والكلاب التي تروح وتجيء في شوارع المدينة، هل تريدون التعدي على قانون الطبيعة؟؟

– ولكننا نحن الرجال ذوي الاظافر المدببة، الجميع يخافوننا.

– نحن الفئران لا نخاف الا القطط والكلاب

– تخافونها لان لها اسناناً حادة وهي متعطشة للدماء.

اصدر رجل البوليس امرا بمنع القطط والكلاب من المرور في شوارع المدينة لتتمكن بقية الفئران من الحضور للمحكمة، ابتهجت الفئران، عقد الفار الكبير جلسة مع الرجل ذي الاظافر المدببة ثم خرج والبهجة واضحة على محياه، ضج الفئران بالفرح لكنهم سرعان ما غرقوا في صمت عميق، كانت الدموع تسيل من اعينهم، بدت وجوههم كمستنقع اختلطت قاذوراته بماء آسن، تناهى الى سمعهم ان الفار الكبير تعهد للرجل صاحب الاظافر المدببة بعدم قرض كتبه واوراقه مقابل خروجه من المصيدة التي تشبه عنابر التاديب المنعزلة، عاد الفئران الى جحورهم بعد ان امطرتهم القطط والكلاب بالحجارة والضحكات.

رحيل مبكر للناقد حسان ابو غنيمة

فقدت الاسرة الصحفية والفنية الزميل والناقد السينمائي الاردني حسان ابو غنيمة ، الذي وافته المنية في ذروة شبابه وعطائه في العمل الثقافي والفني والسينمائي ، حيث كتب خلالها اكثر من (٢٠) مؤلفاً في السينما والنقد السينمائي ، وشارك في العديد من المهرجانات السينمائية العربية والعالمية ، حيث كانت آخر مشاركة له في تونس ، [illegible] عن التعريف فقد اسهم وشارك في الكثير من البرامج التي تتحدث عن السينما ، سواءً السينما العربية [illegible] برنامج «كلاكيت » وسينما ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ ، وشارك [illegible] وانشاء النادي السينمائي الاردني الذي كان يشرف [illegible] و«الجماهير » تتقدم من اسرة الفقيد وآل ابو غنيمة [illegible] التعازي القلبية .

مراجعة كتاب "البيت المنتج"

يضم الكتاب (١٢) مقالة عملية حول المرأة والدخل في دول العالم الثالث. قام بتحرير هذه المقالات واصدارها في كتاب كل من: ديزي ديور وجوديث بروس لصالح "المجلس الاعلى للسكان" وصدر عن جامعة ستانفورد عام ١٩٨٨.

الهدف الرئيسي من الكتاب تشكيل رؤية صحيحة للوضع داخل الاسرة من حيث موقف الرجل والمرأة من الدخل والانفاق. اذ ان معرفة الاتجاهات الحقيقية نحو التعامل مع دخل المرأة وطريقة انفاقه يزود العلماء بصورة افضل عن الواقع وكيفية تحسينه لخدمة افراد الاسرة وبالتالي المجتمع ككل.

تركز المقالات على ان العلاقة الاسرية لا تقوم على التعاون بل تمر بمراحل راسخة تظلم المرأة [illegible] بعين الاعتبار وجهة [illegible] كيفية انفاق دخلها [illegible] العديد من الدراسات [illegible] المناطق الزراعية في [illegible] الثالث انه بالرغم من [illegible] المرأة الا ان تدخلها [illegible] تتحسن- كما كان [illegible] العلماء- بل على العكس [illegible] بعض الاحيان تسوء [illegible] الاسرة المعاشي [illegible] تشابك العلاقات [illegible] وسيطرة الرجل على [illegible] واتخاذ القرارات [illegible] الانفاق.

[illegible] الاجتماعية التمييز [illegible] في العوامل الخارجية [illegible] الفوارق في الاجور [illegible] الى التمييز داخل [illegible] نفسها. اذ من الواضح ان [illegible] العاملة تخوض معركة [illegible] اجر مساوٍ للعمل [illegible] وتنتقل بعد ذلك لتخوض [illegible] للمساومة على كيفية [illegible] دخلها ورغبتها في ان [illegible] رأي ودور في [illegible] يصرف دخلها.

تركز [illegible] المرأة في دول [illegible] تعمل المرأة [illegible] اجل الحفاظ [illegible] وحتى في [illegible] تواجه سوق [illegible] المرأة ونظام [illegible] استبعاد المرأة [illegible] والقوانين والا[illegible] المرأة من [illegible] في حال طلاقها [illegible] وفي خضم كل [illegible] تعمل على [illegible] الانجاب وتربية [illegible] حساب ذاتها [illegible] معيشتها.

اصدارات جديدة

«جدل الصراع مع اسرائيل وجدل السلام معها»

الكتاب : جدل الصراع مع اسرائيل وجدل السلام معها
الكاتب: كريم مروه
الناشر : دار الفارابي – بيروت

يقع هذا الكتاب في ٢٠٨ صفحات ويقول مروه في مقدمة كتابه:

"في هذا الكتاب محاولة ازعم انها جديدة، ولو من حيث الرغبة في التجديد على الاقل في طرح الاسئلة، وفي البحث عن الاجوبة... وفي مثل كل مرة، في مثل هذه الحالات التي تستحضر فيها القضايا المصيرية، فان الافكار المطروحة هي افكار للنقاش، اذ لا يمكن لاية فكرة ان تتطور، او تغتني، الا اذا خضعت لمثل هذا النقاش".

يتالف الكتاب من قسمين:– الاول بعنوان "هموم السلام ومشكلاته" ويتناول عدة مواضيع منها، نقد اتفاق اوسلو، بلدان عربية ام امم شرق اوسطية، والثقافة والمثقفون والسلام الآتي.

والثاني بعنوان "دروس من الصراع ومن تجاربنا فيه" ويتناول عدة مواضيع ايضاً منها البرنامج المرحلي للثورة الفلسطينية، مبدأ التسوية وشروطها، صراع اليمين واليسار والنقاشات الفكرية والسياسية، والصراع العربي – الاسرائيلي واحتمالات التسوية.

موسوعة تاريخ الدول العربية

اصدرت منظمة اليونسكو في باريس مؤخراً موسوعة من جزأين بعنوان "تاريخ الدول العربية".

وقد ضمت هذه الموسوعة مجموعة من المعلومات التي تمت الاستعانة بها من الارشيف السياسي حيث تتناول اهم المعلومات التاريخية السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية عن الدول العربية.

«الشرق الاوسط الجديد»

الكتاب : الشرق الاوسط الجديد (سيناريو الهيمنة الاسرائيلية)
الكاتب : علاء عبد الوهاب
الناشر : سينا للنشر – القاهرة

يقع هذا الكتاب في (٧٠٦) صفحات، ويحاول تقصي الجذور التاريخية للمشروع "الشرق اوسطي" منذ بداياته الجنينية والتي يؤكد الكاتب انها تعود الى ما قبل قيام اسرائيل.

يستعرض الكتاب المحاولات المتعددة التي سعت الى تمرير صيغ متعددة للشرق اوسطية لتحقيق هدفين اساسيين، الاول انشاء نظام اقليمي ينفي العروبة، والثاني السيطرة على الثروات العربية عبر ادامة التخلف ونظام التبعية.

وفي ختام الكتاب يطرح الكاتب سؤالاً حول ما اذا كانت هناك فرصة لطرح مشروع عربي بديل، ويناقش هذا السؤال من جوانب متعددة.

«سوبر ماركت رمضان» جديد خالد الطريفي

يقدم الفنان المبدع خالد الطريفي وطيلة شهر رمضان المبارك مسرحيته الجديدة سوبر ماركت رمضان ، وذلك على مسرح المركز الثقافي الملكي .

وقد جاءت مسرحية الطريفي الاخيرة .. في إطار نقدي لاذع لتصرفات المجتمع في شهر رمضان المبارك ، والمسرحية تحظى باقبال جيد من قبل المواطنين والمهتمين الذين يهمهم ان يشاهدوا مسرحاً ملتزماً في الاردن يقدم فناً واعياً وجاداً ، ويعالج مشاكل اجتماعية مهمة .

الجدير بالذكر ان الفنان الطريفي وبالاضافة الى كونه مخرج العمل فانه يشارك في التمثيل ايضاً.

آفـاق «المسـألة العراقيـة»

لم تكن ندوة "غزو العراق للكويت" التي عقدت في عمان الشهر الفائت تحت مظلة "منتدى الفكر العربي" اول ملتقى سياسي او فكري يبحث في "المسألة العراقية" ولن تكون الاخيرة . فقد كان النظام العراقي محور جدل، وتساؤل، واستقطاب طوال العقدين الماضيين على الاقل، بفعل سياساته وممارساته الداخلية والخارجية وعلى الاخص في الحرب العبثية التي فجرها مع ايران في مطلع الثمانينات بحجة تصحيح اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ التي اقر فيها بالسيادة الايرانية العراقية المشتركة على شط العرب، ثم عاد بعد ثماني سنوات من تلك الحرب الدموية ليعلن انتصاره بالالتزام باتفاقية الجزائر اياها. ثم تصاعد هذا الجدل في مطلع التسعينات عندما ارتكب النظام العراقي قراره البائس بغزو الكويت، وشطبها من الخريطة السياسية، واعلانها محافظة عراقية جديدة.

واذا كان النظام العراقي قد خرج من النفق الايراني متماسكاً بفعل الظروف الاقليمية والدولية وقتها رغم انه منهك اقتصادياً واجتماعياً، فانه قد اخرج من النفق الكويتي مهزوماً عسكرياً ، وممزقاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً .

وفي الحالين فان الشعب العراقي قد دفع ثمناً مراً لمغامرات النظام تمثل في ارقام مذهلة من القتلى والجرحى، والمعوقين، والمشردين، والمنفيين وخراب اقتصادي وخسائر مادية، لم يتوقف النظام العراقي لحظة للتأمل فيها والاعتبار منها ، او حتى مجرد احصائها وظل منشغلاً عن ذلك بالاحتفال بانتصاراته الوهمية في "القادسية" و "ام المعارك" وفوق ذلك، فقد امعن النظام العراقي في قمع شعبه رغم ما جرته عليه الحروب من كوارث وما يعانيه من اهوال الحصار الاقتصادي، فراح يتفنن في ابتداع اساليب القمع والتعذيب واستعار أسوأ ما في اساليب القرون الوسطى من قطع الاعضاء ووشم الجسد.

لقد جرت سياسات ومغامرات العراق، نتائج كارثية ذات ابعاد محلية وعربية ووفرت مناخاً مواتياً لتمرير سياسات دولية واقليمية الحقت افدح الاضرار بالعراق نفسه وبالامة العربية كلها.

فقد عمقت خطيئة غزو الكويت حالة التمزق والضعف العربي، ودفعتها الى درك لم تبلغه في التاريخ العربي المعاصر، واعطت الولايات المتحدة نصراً مجانياً كاسحاً، وسهلت لها تعزيز نفوذها السياسي، وانتشارها العسكري على النمط الاستعماري القديم، وخصوصاً في دول النفط في الجزيرة العربية. وهذه النتائج التي ترتبت على غزو الكويت وحرب الخليج، هيأت مناخاً مواتياً لتعزيز التحالف الامريكي الاسرائيلي، وترسيخ هيمنته على دول المنطقة وارغامها على القبول باستراتيجيته لحل الصراع العربي الاسرائيلي.

اما في العراق نفسه فقد تفسخت الدولة على ارض الواقع ولم تعد سلطة النظام تتجاوز حدود بغداد وبعض المحافظات القريبة، واشتدت معاناة الشعب العراقي بصورة مأساوية، في ظل تواصل الحصار، وتعاظم النزعة الديكتاتورية، وغياب الحد الادنى من الديمقراطية واحترام حقوق الانسان.

وحيال ذلك كله، فان النظام العراقي غرق في عزلة داخلية وخارجية خانقة، وعجز عن استيعاب متطلبات التغيير في الداخل، مثلما عجز عن قراءة موضوعية للمتغيرات الاقليمية والدولية، وانحصر في منظومة حكم عائلي وعسكري راح يتفسخ هو الآخر شيئاً فشيئاً، ولم يغير من هذا الواقع محاولات (الترقيع الديمقراطي) التي مارسها عبر انتخابات رئاسية على طريقته الخاصة.

وهذا الواقع المؤلم جعل من العراق "مسألة معلقة" للجميع، فليس هناك من دولة في المنطقة يمكنها ان تقف بدون اكتراث بنظام عاجز عن المصالحة مع الداخل، وعاجز عن ترميم الجسور مع الخارج، وليست هناك قوة اقليمية او دولية يمكنها الا ترتب حساباتها ازاء مواجهة بلد كبير وعريق ونفطي كالعراق يتعرض لاحتمالات الانهيار والتفسخ. وهكذا باتت "المسألة العراقية" موضع انتظار وتحسب الجميع، فالوضع القائم في العراق لا يريح احداً، واحتمالات تفسخه الماثلة للعيان تثير الخوف او التحسب على الاقل عند الجميع.

واذا اخذنا بالاعتبار ان محاولات تسوية الصراع العربي الاسرائيلي تتواصل، وان الاستراتيجية الامريكية الاسرائيلية تتأسس في هذه الحقبة على تفكيك الروابط العربية التقليدية والشروع في بناء شرق اوسط جديد، فان الاهتمام الامريكي المتعاظم بمستقبل العراق يصبح مفهوماً، لأن الخريطة الجديدة للشرق الاوسط لا تستقيم مع بقاء دولة اقليمية مهمة كالعراق في حالة انهاك وتفكك، وليس لأن الولايات المتحدة تعاني من "عقدة العراق" وفق التفسير العراقي الرسمي، فالولايات المتحدة كانت هي المستفيد الاعظم من غزو الكويت ومن حرب الخليج.

التغيير اذن في العراق، ومستقبل العراق، بات مطروحاً بجدية على بساط البحث الاقليمي والدولي، وليس هناك احد يدعي انه غير معني بطرائق وآفاق هذا التغيير، ان لم يكن جلباً للمنافع، فمن باب درء المخاطر على الاقل. واذا كان استمرار الوضع القائم في العراق غير ممكن بكل الحسابات والمعايير، فان التغيير من الداخل، بقوة وارادة واختيار الشعب العراقي بات يرتقي الى مستوى الضرورة اللازمة لمنع انهيار العراق وتفسخه، والحفاظ على وحدة الشعب والوطن والدولة، واستعادة مقومات السيادة الوطنية.

البقية ص ١٠

بيان للحزب الشيوعي العراقي

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي اجتماعها الاعتيادي الكامل في كانون اول الماضي، وصدر عن الاجتماع بيان حول الموضوعات التي تدارسها ومما جاء فيه:–

لقد كشف هروب حسين كامل تعمق ازمة النظام الدكتاتوري، وهشاشة هذا النظام الذي تتحكم به عائلة صدام حسين، والصراعات داخل هذه العائلة، والفساد الذي يلفها كلها.

وراح النظام يتخبط في ردود فعله على ما اثاره الهروب من تداعيات. وكان في مقدمة ذلك تهالكه على ارضاء ايكيوس وتقديم كم هائل من الوثائق المتعلقة بالأسلحة العراقية، وعمق هذا التطور القناعة الدولية بأن النظام لا يتمتع بأي مصداقية، ولا يمكن الوثوق بادعاءاته او بالتعهدات التي يقطعها على نفسه، الامر الذي سهل تمديد العقوبات من قبل مجلس الامن. وأسهم هذا التمديد في تعميق الازمة الاقتصادية والضائقة المعاشية، التي تعانيها الغالبية الساحقة من ابناء الشعب ممن يعيشون على حافة المجاعة.

ولحماية مواقع النظام المهتزة بشدة، وللتغطية على فضيحة الهروب ودلالاتها، سعى صدام حسين الى استيعاب تداعياتها، بمهادنة الاردن ومحاولة تحسين علاقاته مع ايران، والحديث عن مسلسل ديمقراطي مزعوم، يعتزم الشروع به.

وكانت اولى حلقات هذا المسلسل مهزلة الاستفتاء التي "فاز" فيها الدكتاتور "فوزاً ساحقاً، بنسبة ٩٩.٩٦٪

ولم يكتف النظام بتزييف ارادة الشعب، بل راح يتحدث عن بدء انتقاله من الحكم باسم "المشروعية الثورية" الى الحكم باسم "المشروعية الدستورية" واعلن عن قرب اجراء "انتخابات" لما يسمى بـ "المجلس الوطني".

ويجري كل هذا في ظل تزايد مظاهر الفساد والتصدع في قمة السلطة ومحيطها، والتفسخ والتحلل في اجهزة الدولة والجيش، وغياب القانون والاستقرار الامني، وتفشي الرشوة والمحسوبية، واستفحال الجريمة، لا سيما المنظمة. وما يرافق ذلك في اجواء الازمة المعيشية الخانقة من تصاعد التذمر والسخط، وتزايد الاقبال على الهجرة خارج البلاد، رغم تكاليف السفر الباهظة وصعوباته الجمة وتحمل آلام الغربة عن الوطن.

لا حل غير اطاحة الدكتاتورية

ان الازمة السياسية التي يتخبط فيها النظام، وما يرافقها من عزلة دولية، وتدهور اقتصادي، وتردٍ مستمر في الحالة المعاشية للغالبية العظمى من ابناء الشعب يقرب من المجاعة، تدفع الى الاستنتاج بأن الازمة ستزداد عمقاً وشدة ، ولا حل لها الا بازاحة صدام وطغمته ونهجه ونظامه.

وان اي بديل لا ينهي الدكتاتورية ويلغي اجهزتها القمعية وقوانينها المعادية للديمقراطية ولحقوق الانسان، لن يستطيع حل هذه الازمة، وسيدخل الحكم في دوامة جديدة من الصراعات مع جماهير الشعب التي تطالب بالحقوق الديمقراطية ومع الشعب الكردي والقوميات الاخرى، التي تطالب بالمساواة والغاء التمييز القومي والديني والطائفي بشكل جذري، واقامة ديمقراطية حقيقية يتمتع فيها الشعب بحقوقه الديمقراطية كاملة، والشعب الكردي بالفيدرالية، والقوميات الاخرى بالحقوق الادارية والثقافية.

وهذا لن يتم الا على ايدي حكومة ديمقراطية ائتلافية واسعة، تلبي مطالب الشعب جميعاً، وتنهي عزلة بلادنا عن الاشقاء والجيران، وتنتهج سياسة سلمية، وتعمل على تحقيق التضامن العربي وعلاقات حسن الجوار، وتسهم في خلق الظروف اللازمة للوقوف بوجه المخططات الامبريالية والصهيونية المعادية للشعوب العربية وشعوب المنطقة كلها.

الوضع في المعارضة العراقية

ما زالت المعارضة العراقية تعاني التفكك والتشتت. فالمؤتمر الوطني العراقي الموحد لا يزال على الحالة التي دفعتنا للانسحاب منه في آب الماضي. ولم يتم تكوين اطار اوسع يجمع القوى المعارضة او القوى الفاعلة فيها، ذات التأثير والامتدادات الجماهيرية على الاقل.

وما زال الوضع في كردستان وحالة الاحتراب بين الحزبين – حدك واوك – ولو دون القتال بالسلاح الان، وتقسيم كردستان، عملياً، الى منطقتي نفوذ، يلقي بظله الثقيل على عمل المعارضة، ويعيق وحدة نشاطها ويمنع اعتماد كردستان قاعدة ومنطلقا فعالاً لهذا النشاط، بالاضافة الى الميادين الاخرى.

لقد طرح حزبنا منذ آب ١٩٩٤ دعوته للحوار الوطني الشامل التي لاقت تأييداً لفظياً، من كل القوى تقريباً. لكن هذا الحوار الشامل لم يبدأ، وان تحققت لقاءات وحوارات بين اطراف في المعارضة، ثنائية ومتعددة الاطراف أسهم حزبنا في غالبيتها.

اننا مدعوون لمواصلة نشاطنا على هذا الصعيد وصولاً الى الحوار الوطني الشامل، وتأمين مشاركة حزبنا في كل الفعاليات الهادفة الى اسقاط الدكتاتورية ،ولتعبئة قوى شعبنا ضد المشاريع المشبوهة.

ولا بد من الاشارة في هذا الشأن الى مشروع ما يسمى بـ "المصالحة" بين المكونات الطائفية والعرقية الثلاثة في العراق، والدعوة الى اقامة فيدرالية من ثلاثة كيانات تمثل هذه المكونات.

فمن الواضح ان المشكلة في العراق ليست قائمة بين الاقوام والطوائف ، وانما بين هذه مجتمعة من جهة والحكم الدكتاتوري من جهة ثانية. وان حقوق الشعب الكردي القومية المشروعة وطموحه الراهن الى الفيدرالية، وكذلك مظلومية ابناء شعبنا من الشيعة، لن تجد حلاً الا باقامة نظام ديمقراطي تعددي تداولي، ونظام اداري لا مركزي.

ان الفيدرالية التي ندعو الى تمتع اقليم كردستان بها، تنطلق من الحاجة الى تحقيق حق الشعب الكردي في تقرير المصير، ونعتقد ان تحقيقها سيعزز وحدة العراق والوئام بين العراقيين.

اما فيدرالية الكيانات الثلاثة المقترحة، فلا شك في انها ستعمق الشرخ الذي سعى صدام حسين الى احداثه بين العراقيين باثارة النعرات الطائفية ، وستسفر عن تهديد حقيقي لوحدة البلاد.

الوضع في كردستان

استمرت حالة اللاحرب واللاسلم بين الحزبين خلال الاشهر الاربعة الماضية وشهدت هذه الفترة تدخل الامريكان، ودعوة الطرفين الى دبلن للتوصل الى اتفاق. الا ان جولتي المحادثات هناك لم تسفرا عن نتيجة نهائية، مما حال دون لقاء قائدي الحزبين، وانهاء الحالة الشاذة الحالية، وبدء السير نحو تطبيع الاوضاع، وانهاء التقسيم الفعلي لكردستان العراق.

وحصدت محاولة لاحقة قامت بها ايران فشلا مماثلاً.

ان مجريات الامور تدل على ان القوى التي تصر على استخدام العنف وسيلة لحل القضايا المختلف عليها، تضع مصالحها الحزبية الضيقة فوق كل اعتبار، وتواصل نهجاً يلحق افدح الاضرار بمصالح الشعب الكردي، وبقضيته القومية العادلة، وبمصالح الشعب العراقي ككل، نهجاً يتنافى مع كل

البقية ص ١٠

ظاهرة الفصل التعسفي تعصف بعدد من النقابيين

تفاقمت في الفترة الاخيرة مشكلة الفصل التعسفي فبعد اقدام احد الفنادق الكبرى "فيلادلفيا" على فصل اكثر من "١٧" عاملاً واقدام البعض الآخر على فصل مثل هذا العدد او اقل بقليل، اقدم البنك العقاري العربي مؤخراً على فصل ثلاثة من قدامى الموظفين دون ابداء الاسباب، كما واقدم بنك القاهرة – عمان على فصل النقابي اكرم النمري عضو الهيئة الادارية لنقابة المصارف / عضو المجلس المركزي لاتحاد عمال الاردن..

"الجماهير" من منطلق حرصها على مصلحة العمال ودفاعاً عن حقوقهم والقاء الضوء على تفاقم ظاهرة الفصل التعسفي التقت مع بعض النقابيين ورؤساء النقابات وسجلت اللقاءات التالية:–

● تحقيق قسم الشؤون المحلية

* السيدة باسمة العوراني.. رئيسة نقابة الخدمات العامة.. قالت نحن متأكدون ان هذه الحملة تستهدف النقابيين، وذلك لاضعاف العمل النقابي، وحتى لا يستطيع العامل ان يلجأ الى نقابته لبث شكواه، وكيف سيلجأ عامل الى النقابة وهو يرى اعضاء هيئة ادارية يفصلون من عملهم. واضافت السيدة العوراني اننا نسمع عن الطفرة الاقتصادية وان البلد يمر في حالة انتعاش اقتصادي، رغم ان المؤسسات لا تخسر، وذلك لاعتقادي ان كل مستثمر تكون في صلب اهدافه الربح، واذا خسر فانه احرى به ان يغلق المصنع او المؤسسة، فلذلك لا اجد مبرراً منطقياً عندما يربط رب العمل بين الفصل والخسارة. ان اقدام رب العمل على فصل شخص من وظيفته رغم التزام العامل في عمله – دون مبرر – فان ذلك يعتبر تهديداً لباقي العمال. وللاسف الشديد لا يوجد عندنا قانون يحمي العامل، ولا يوجد جهة تستطيع ان توقف هذا الفصل التعسفي.

واضافت السيدة العوراني.. ان مشكلة الفصل التعسفي لا تكمن في القانون فقط، بل في ضعف التضامن بين العمال ايضاً فالعامل يخاف جداً من ان يقوم باعتراض أو يشارك في اضراب، والمشكلة الاخرى ان صاحب العمل يغير العمال بعد كل فترة قصيرة .. ان المشكلة التي يعانيها العمال عندنا هي عدم وجود وعي كافي لدى قطاع العمال، عدا عن عدم قبول صاحب العمل لاي نقابي عنده.

واضافت قائلة.. لقد تم فصل عدد كبير من العمال المنتسبين للنقابة استناداً للمادة "١٦"، حيث تم فصل "١٥" عاملاً من مؤسسة واحدة ومؤسسة اخرى فصلت "٣٦" عاملاً دفعة واحدة. والانكى من ذلك ان الفصل كان بشكل شفوي، عدا عن المؤسسات التي فصلت (٢) او (٣) او (٤) خاطبنا الوزارة ولكنها لم تفعل شيئاً.. وكل ما استطعنا عمله اننا اوقفنا حالات الفصل ورفعنا قضايا في المحاكم، حيث يوجد حوالي "١٧" قضية منظورة في المحاكم حتى الان..

* د. حيدر رشيد قال: تزايدت في الفترة الاخيرة اجراءات الفصل التعسفي في قطاع البنوك، ووصلت اوجها بقيام بنك القاهرة – عمان بفصل النقابي اكرم النمري عضو الهيئة الادارية لنقابة العاملين في المصارف وعضو المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال، الامر الذي لا يمكن النظر اليه الا باعتباره اتجاهاً عاماً يهدف الى زعزعة ثقة العاملين بنقابتهم، ووقف المكتسبات العديدة التي تحققها لهم سنوياً، تمهيداً للوصول الى مرحلة سحب الحقوق المكتسبة والتخلص من فئة الموظفين القدامى الذين ساهموا في تدعيم القطاع المصرفي، وبناء المؤسسات المصرفية، حيث كانت ادارة البنك العقاري اول الادارات التي برهنت على هذا التوجه من خلال فصل ثلاثة من الزملاء الذين يعملون برتب ادارية عالية في البنك وهم شوقي غنام – سلامه الحريري – برجس المعايعة.

لقد احدثت هذه الاجراءات قدراً كبيراً من الاستياء في اوساط العاملين في البنوك كما ادت الى حملة كثيفة من التضامن مع المفصولين، ولا تزال مظاهر هذا التضامن تسجل بشكل يومي، اضافة الى ان النقابة لا تزال تخطط لمزيد من الاجراءات المستهدفة الدفاع عن حق هؤلاء الزملاء بالعودة الى عملهم، وسيتوج هذا الجهد بعد القيام بكافة الاجراءات المكنة في اجتماع حاشد للهيئة العامة للنقابة المصارف من اجل اتخاذ القرارات المناسبة لضمان عودة المفصولين الى اعمالهم، وضمان وقف الفصل التعسفي في القطاع وتجسير العلاقات بين النقابة وادارات المؤسسات المصرفية بالشكل الذي يساعد في تنمية العلاقات الصناعية وعلاقات الانتاج بشكل يخدم مصلحة كافة الاطراف المعنية ويساعد في تعزيز اجواء الاستثمار وجلب رؤوس الاموال العربية والاجنبية.

واضاف د. رشيد قائلاً... هذا ومما لا شك فيه ان الوقفة الجدية التي وقفها الاتحاد العام لنقابات العمال والعديد من الفعاليات النقابية والاعلامية والمصرفية، قد ساهمت في توضيح الصورة الحقيقية لما يحدث في هذا القطاع الهام، الذي يحقق عاماً بعد عام مزيداً من الارباح. الامر الذي يؤكد بان الوحدة والتضامن بين العمال هي الوسيلة الوحيدة للدفاع عن مصالحهم وقضاياهم المصيرية.

* السيد اكرم ابو زينة – نائب رئيس نقابة الخدمات الصحية قال:

نحن ضد عمليات الفصل وليس فقط للنقابيين بل لكافة العمال، والسبب الاساسي في عمليات الفصل هو ضعف التشريعات والقوانين التي تحمي العمال وهذا يؤدي الى انعدام الامن الوظيفي لكافة العاملين، وقال اعتقد ان الوسيلة الوحيدة لوقف اي فصل هو التضامن العمالي في المواقع المختلفة، ووعي العمال لدور النقابات ودور العمل الجماعي للحد من مسألة الفصل. واضاف السيد ابو زينة اما الجانب الآخر فهو الجانب القانوني، حيث يجب ان توضع عقوبات قاسية للفصل المزاجي والكيفي والتعسفي. وللحد من هذه المسألة يجب التوسع في الحريات النقابية.

* السيد مازن المعايطة – نائب الامين العام لاتحاد نقابات العمال قال:

ان ظاهرة الفصل التعسفي التي تزايدت في الاونة الاخيرة، كانت بسبب عدم وجود مواد في قانون العمل الاردني، تحد من الظاهرة، هذا من جانب ومن جانب آخر، فان اصحاب العمل لا يلتزمون بتطبيق مواد قانون العمل المعمول به حالياً ، فلم تعد عمليات الفصل مقتصرة على العمال غير القياديين فحسب، وانما تعدت ذلك فوصلت الى اعضاء الهيئات الادارية في النقابات، والذي من المفترض ان يكونوا هم صمام امان وهمزة وصل بين العمال واصحاب العمل، اضافة الى حماية العمال والدفاع عن حقوقهم . واضاف السيد المعايطة.. لا اظن ان هذه الظاهرة ستتوقف طالما ان المواد الموجودة في مشروع قانون العمل الجديد تعطي الحق لصاحب العمل بانهاء خدمات العامل في اي وقت يشاء وبدون ابداء الاسباب.

وقال: ان هذه الممارسات من شأنها ان تقوض العلاقات الصناعية وان تحدث خللاً في العملية الانتاجية، مما ينعكس سلباً على الانتاج وعلى الاقتصاد الوطني خاصة اننا نتحدث عن الاستثمار وتشجيع الاستثمار، وعن ايجاد فرص عمل للحد من ظاهرة البطالة التي اصبحت هماً وطنياً يعاني منه الجميع. واضاف ونحن كقيادة للحركة العمالية الاردنية سنكون على مستوى الامانة التي حملها عمالنا لنا، واننا لن نقف مكتوفي الايدي امام الامتدادات على حقوق العمال ومكتسباتهم ، وسنسلك كل السبل التي تحفظ للعمال مكتسباتهم وحقوقهم وذلك ضمن الاطر القانونية.

● العوراني : الظاهرة غير مبررة ولا يوجد لها سند قانوني

● د. رشيد : الظاهرة تستهدف زعزعة ثقة العاملين بنقاباتهم

● ابو زينه : الفصل التعسفي يؤدي الى انعدام الامن الوظيفي

● المعايطة : الظاهرة كانت بسبب عدم وجود مواد قانونية تحد منها

اجـراءات تضـرّ بالتربيـة

اعتاد معالي وزير التربية ومن منطلق التطوير التربوي، على اتخاذ العديد من الاجراءات التي تلحق الضرر الكبير بالتعليم في المدارس وكافة المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التربية.

– فقد اقدم معالي الوزير على تحويل كافة الحراس الليليين للمدارس الى آذنة في مدارسهم، وعمل على تعويم الحراسة الليلية بين هؤلاء الاذنه مما الحق الضرر بعملية الحراسة والعناية بهذه المدارس ، اذ لم يعد هناك مسؤولية محددة في عملية الحراسة والصيانة بعد الدوام اليومي الرسمي ورغم الوعود من شخص رئيس الوزراء بالعدول عن هذا القرار الا ان الامر بقي على حاله!!

– وعلى صعيد آخر وفي اجراء آخر، اقدم معالي الوزير على تحويل المئات من العاملين في المدارس بوظيفة امين مكتبة او قيم مختبر، او سكرتير وتحويلهم الى وظيفة معلم بحجة انهم يحملون مؤهلات تعليمية لا ادارية مثل تخصص لغة عربية او انجليزية او غيره.

وقد ادى ذلك الاجراء الى ضرر كبير في العملية التعليمية – جراء تحويل هؤلاء الذين ابتعدوا عن صلب عملية التعليم في الغرفة الصفية سنوات قد تصل الى ١٠ او ١٥ سنة، وما نجم عن هذا البعد، ابتعاداً آخر عن المناهج المدرسية الجديدة، والتطوير التربوي حسب خطة وزارة التربية نفسها. ويتناسى معالي الوزير ان هؤلاء قد اخذوا هذه الوظائف الادارية لعدم رغبتهم او عدم قدرتهم على الاستمرار في عملية التدريس الصفية.

وعلى صعيد اخر فقد ترك هذا القرار اثراً اخر حيث خلق شواغر عديدة بدون موظفين خاصة في الوظائف المساندة الرئيسية لعملية التعليم مثل المكتبة والمختبر.

ففي مديرية عمان الاولى مثلاً هناك حوالي ٩٠ شاغراً حتى الان بدون موظفين.

وهذه الاجراءات بدأت تعكس سلبياتها على الحياة المدرسية والعملية التربوية برمتها فهل يصر معاليه على الاستمرار في مثل هذه الاجراءات حتى اخر لحظة له في الوزارة، ولو كره الجميع كما يقول لمنتقديه!!!.

عالوجع

الديمقراطية .. الى الخلف سر!!

● جهاد منسي

تزايدت في الفترة الاخيرة مظاهر النكوص عن الديمقراطية والسير بعكس الانفتاح ، ومأسسة المجتمع المدني ، ولقد أخذت هذه الظاهرة تتفشى في الفترة الاخيرة بشكل ملحوظ ، مما قد يحدث انتكاسة حقيقية وعودة الى الوراء ..!!

فلقد تمحورت هذه المظاهر في اكثر من شكل واسلوب ، فحرية الصحافة اصبحت كثيراً ما تداس وبأيدي الحكومة حيث تم تقديم الكثير من رؤساء التحرير والصحفيين الى المحكمة بسبب رفع قضايا عليهم ، فلا يزال الزميل الاستاذ فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة «المجد» يمثل وبشكل شبه يومي امام القضاء جراء تحريك اكثر من قضية ضده .

ولقد أخذت الهجمة شكلاً جديداً تمثل بالهجوم على الاحزاب وبالتحديد احزاب المعارضة ، حيث حرك وزير الداخلية في الفترة الاخيرة، قضية ضد حزب الشعب «حشد» ، ولا تزال القضية منظورة امام القضاء اعدا عن بعض الممارسات والانتهاكات هنا او هناك ، فهناك قضية المهندس ليث شبيلات وعماد غالم ، وقضية الهجوم الحاد على النقابات المهنية التي مارستها الحكومة لفترة من الوقت ، عدا عن الطريقة التي تمت فيها مناقشة قانون العمل الجديد، واسلوب اقراره «دون السماح لممثلي الطبقة العاملة حتى بابداء الرأي .

ان حدة الهجوم ، وضيق صدر الحكومة ، وحدتها في الكثير من الاوقات يشير بما لا يدع مجالاً للشك بان الحكومة قد باتت تضيق بالديمقراطية والحوار ، سواء مع النقابات او المواطنين او الاحزاب او حتى النواب، فرد نائب رئيس الوزراء وزير التعليم على ملاحظات النائب توجان فيصل والنائب عبد المنعم ابو زنط ، لم تكن مقنعة البتة ، بل انها غلفت بالتهديد والوعيد واللجوء الى القضاء ، فانفعالات رجالات الحكومة التي باتت ظاهرة للعيان – وبعضهم – للنواب تنبىء بانفصال الحكومة عن حركة الشعب وتطلعاته ، وتؤكد سيرها – اي الحكومة – في اتجاه الانغلاق والعصبية .

اننا في الوقت الذي يجب ان نرسخ فيه لدولة المؤسسات والقانون واحترام الدستور وحقوق الانسان ، مدعوون حكومة ونواباً وشعباً واحزاباً ، الى ترتيب اوراقنا وسلم اولوياتنا بحيث يكون كلامنا ليس – تصفيط حكي – بالقدر الذي يجب ان يكون عمل وبناء .

المرأة الفلسطينية والانتخابات

شكلت عملية الانتخابات فرصة ثمينة للمرأة الفلسطينية لعرض قضاياها سواء من خلال المرشحات اللواتي طرحن آراءهن اثناء الحملات الانتخابية او من خلال عدد النساء اللواتي فزن في الانتخابات التشريعية ويعتزمن الدفاع عن قضايا وطنهن وفي مقدمتها قضية انصاف المرأة.

في محاولة لاستباق الزمن، اصدرت السلطة الفلسطينية قرارات مجحفة بحق النساء عندما الزمت النساء بأخذ موافقة الرجل (الاب او الزوج او حتى الابن) للحصول على جواز سفر. مما دفع (٢٨) مرشحة للانتخابات برفع الصوت عالياً لرفض هذا القرار والمطالبة بمساواة حقيقية وفرص متكافئة في التعليم والعمل ومشاركة فاعلة في المجتمع.

وعلى سبيل المثال فقد قادت غادة صفير رئيسة مركز المرأة في القدس حملة واسعة في ارجاء الضفة الغربية لمؤازرة النساء المرشحات ولمساندة المرشحين الذين يؤمنون بحقوق المرأة. ومما قالته في حملاتها: "لقد قررنا ان لا نكون "اغلبية صامتة" بعد ان حرمنا من الحصول على ٣٠٪ كوتا في المجلس الجديد. لان المساواة ليست لفائدة النساء وحدهن انها لفائدة المجتمع باسره".

اسفرت الانتخابات عن فوز ٥ نساء في كل الضفة الغربية وغزة من بينهن الدكتورة حنان عشراوي التي مثلت الشعب الفلسطيني خير تمثيل حين كانت الناطق الرسمي باسم الوفد المفاوض في مؤتمر مدريد وحين كانت ضمن وفد المفاوضات العلنية في واشنطن.

ولقد حازت على مصداقية كبيرة حين رفضت المفاوضات السرية في اوسلو وقامت بتأسيس مركز لحقوق الانسان للدفاع عن حقوق المواطن الفلسطيني في حقبة هامة ترسم مستقبله بكل السلبيات والايجابيات التي تحملها المرحلة.

نامل ان تكون النساء الاخريات في المجلس التشريعي اضافة نوعية – مثلما هو الامل بالدكتورة عشراوي – وان لا يكن مجرد اضافة كمية حتى لا تمر القوانين المجحفة بحق المرأة الفلسطينية وخاصة قانون الحصول على جواز السفر الفلسطيني الذي ينتقص من كرامة المرأة الفلسطينية التي تقدمت الصفوف عبر سنوات النضال المرير والطويل.



الاماراتيات يشكلن ١١٪ من قوة العمل في دولة الامارات

عقدت في اوائل العام الحالي ندوة في المجمع الثقافي في ابو ظبي ناقشت دور المرأة الاماراتية في العمل والمشاكل التي تتعرض لها.

وشارك في الندوة الدكتورة موزة غباش من جامعة الامارات، والدكتور عوضي الحمود من جامعة الكويت.

وبينت الندوة ان عدد النساء العاملات قد بلغ (٧٩) الفاً او ما نسبته ١١٪ فقط من مجمل القوى العاملة في دولة الامارات العربية، وانها تتعرض الى ضغوط كبيرة، واجراءات تميزية في العمل.

واشارت الندوة الى ان المرأة العاملة تحرم من بعض المزايا الوظيفية او توضع العراقيل في وجه ترقيتها وتقدمها وضيقاً لمجرد انها امرأة بغض النظر عما تتمتع به من مؤهلات ومزايا.

واكد المشاركون في الندوة على ان المجتمع يرى في معظم الاحيان ان عمل المرأة غير ضروري، وان جزءاً من الضغوط التي تتعرض لها في ميدان العمل ناجم عن الصورة الذهنية التي رسمتها اجهزة التعليم والاعلام لدور كل من المرأة والرجل.

وقالت الدكتورة غباش «ان محاولات تهميش دور المرأة في الامارات لا يقتصر على العمل فقط بل يتعدى ذلك الى المنزل وذلك بسبب الاعتماد على الخادم او الخادمة في الاعمال المنزلية مما يجعل دورها هامشياً في مجمل حياة المجتمع».

واضافت «ان مدى مساهمة المرأة في التنمية الاجتماعية قد تأثر بحجم التغيير الذي احدثه النفط على الانماط الاجتماعية والثقافية للمجتمع».

ارقام عن المرأة اليمنية

اظهرت دراسة نشرت مؤخراً في صنعاء واجرتها المهندسة بلقيس عبد الستار، مديرة تنمية المرأة بوزارة الزراعة اليمنية ان النساء العاملات يشكلن ما نسبته ٨٣٪ من مجمل القوى العاملة في القطاع الزراعي.

واوضحت الدراسة ان عمل المرأة الزراعي غالباً ما يكون ملحقاً بالعمل الاسري وبدون اجر، في حين ان نسبة الامية بين النساء الريفيات بلغت ٨٤٪. واعلنت المهندسة بلقيس عن سعيها الى تنفيذ مشروع لتأهيل وتثقيف المرأة الريفية بالتعاون مع هيئة البحوث والارشاد الزراعي، وصندوق الامم المتحدة للسكان، بهدف تنفيذ برامج لمحو الامية وتدريب النساء على بعض النشاطات الحرفية والمهارات العلمية في تسع محافظات يمنية.

الدخان ايضاً يرتفع

● عفاف حنا

قال لها بصوت حزين: لقد قابلت اليوم بالصدفة صديقاً قديماً كنت فيما مضى احترم مثله ولكن لكن فرحتي بلقائه لم تدم طويلاً، اذ سرعان ما اكتشفت من خلال لقائنا القصير كم تبدل هذا الرجل حتى بدا مختلفاً تماماً عن ذلك الانسان العظيم الذي كنت اعرفه. وانني في غاية الدهشة كيف يمكن للمرء ان ينقلب فجأة من النقيض الى النقيض؟!!!

قالت له: كثيرون هم الذين يتلونون مثل الحرباء ويميلون اتجاه الريح ليميلوا معها كلما مالت. ويخيل الي ان صاحبك هذا الذي بدا لك انه بدّل جلده دون سابق انذار كان في الواقع يظهر خلاف ما يبطن، لذا في اقرب فرصة سنحت له، كشّر عن انيابه ونزع قناعه ليكشف عن وجهه الحقيقي الذي كان خافياً عليك وعلى الآخرين!.

قال لها: صدقت. بعض الناس انتهازيون ووصوليون. ولذا لا يؤتمن جانبهم لأنهم يطبقون سياسة "الغاية تبرر الوسيلة". لذا فانهم يدوسون على كل المبادىء والقيم حين تتعارض مع مصالحهم الخاصة، كما انهم لا يتورعون عن تملق هذا المسؤول او ذاك في سبيل الوصول الى مآربهم!.

قالت له: هل سمعت اذاً بشيء اسمه "السقوط الى الاعلى"! ذلك ان بعض الناس يسقطون لكن سقوطهم يؤهلهم للوصول الى بعض المناصب الرفيعة او المراكز الحساسة.

قال لها: كلا يا عزيزتي. ان السقوط يكون الى الاسفل في جميع الاحوال!. كما ان الذي يرتفع بلمح البصر سرعان ما يهوي الى الحضيض!. لأن الذي رفعه قد يتخلى عنه في اية لحظة ولأية حجة. اي بمعنى آخر ان مدة صلاحيته ستنتهي اذا وجد هناك من يستطيع ان يؤدي الغرض بشكل افضل!! هذا من جهة. ومن جهة اخرى ان كل الذين يسقطون – مهما بلغ شأنهم – يذهبون في النهاية الى مزبلة التاريخ. وهكذا مع الايام تمحى اسماؤهم ولا يعود يذكرهم احد!!.

قالت له: ولكن ما يحزنني حقاً هو ان هؤلاء الانتهازيين الذين يجيدون التسلق على اكتاف الآخرين يلمعون بسرعة ويشتهرون بين الناس بينما الذين يعملون بصمت واخلاص وبصدق وامانة.. لا احد يلتفت اليهم ويقدرهم حق قدرهم!!.

قال لها: كلامك هذا يذكرني ببيت جميل من الشعر يقول:

"البحر تعلو فوقه جيف الفلا   والدر مدفون باسفل رمله"

ويذكرني ايضاً بكلام جميل المعاني قرأته ذات يوم في كتاب "بوابة المتولي" لجاذبية صدقي، حيث تقول "ليس كل ما ارتفع طود.. بل الدخان ايضاً يرتفع!! وليس كل ما تضوأ ماس.. بل القمامة ايضاً تتضوأ!!"

واضاف ايضاً: مهما يكن، افضل للمرء ان يظل عفيفاً، شريفاً، نظيفاً، نقي الفؤاد حتى لو كلفه ذلك ان يبقى طول العمر فقيراً، مغموراً، بائساً، لانه ماذا ينفع الانسان لو ربح كل كنوز العالم وخسر احترام الناس له واحترامه هو لنفسه!!

الجمعيات النسائية غير الحكومية

لم يعد احد يستطيع ان ينكر دور الجمعيات النسائية في تدعيم دور المرأة في المجتمع باعتبارها المدرسة الاولى التي تتعلم المرأة من خلالها المشاركة السياسية وصنع القرار. واخذ العالم باسره يعترف بالدور الهام الذي تلعبه المنظمات غير الحكومية على صعيد العلاقة بالقاعدة الشعبية وتنفيذ البرامج الاجتماعية المرتبطة برفع مستوى المرأة والعائلة بشكل عام.

خلال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة عام ١٩٩٤، لعبت المنظمات غير الحكومية دوراً هاماً مما ادى الى تغيير جوهري في العلاقة بين الحكومات من جانب والجمعيات غير الحكومية من جانب آخر خاصة فيما يتعلق بالقضايا التي تحتاج الى مزيد من التركيز على التوعية السكانية والصحة الانجابية.

وهذا يتطلب تجميع مختلف الجمعيات العاملة على صعيد الصلة الوثيقة بالقاعدة الشعبية في هيكل تنظيمي ديمقراطي تحت مظلة "شبكة اتصال" للتنسيق فيما بين الجمعيات ذات الاهتمامات المشتركة.

الاطعمة الاولية للطفل في عامه الاول

ان اهم غذاء بالنسبة للطفل هو الحليب ولكن بعد مرور الاربعة الى ستة اشهر الاولى من العمر فان الطفل يحتاج الى اغذية اخرى لنموه لان الذين لا يتناولون اطعمة اضافية في النصف الثاني من العام الاول يعانون من تأخر في النمو.

فالبدء باضافة الاطعمة التكميلية والتحول في اسلوب التغذية شيء مهم ويجب البدء باضافة الاطعمة النصف الصلبة وثم بالتدريج اضافة الاطعمة الصلبة الى ان تتعود معدة الطفل تدريجياً على عمليات الهضم والابتعاد عن احتمالية اصابة الطفل بالحساسية ويجب ملاحظة ان الاطفال يختلفون بطبيعتهم وتقبلهم لاية مادة غذائية لذلك فان اضافة الاطعمة التكميلية يعتمد على حالة كل طفل ووضعه الغذائي.

احتياجات الرضيع من الغذاء

(٤)

فمثلا من عمر ٤–٦ شهور يكون برنامج الطفل الغذائي كالتالي:

باكراً: الاستمار بالرضاعة الطبيعية.

الافطار: عصير او فاكهة مهروسة.

الضحى: مهلبية

الغذاء: حليب الام

العشاء: مهلبية

ليلاً: رضاعة طبيعية

ان اضافة اي طعام جديد الى الوجبة يجب اعطاؤها قبل الرضاعة لأن الطفل يكون جائعاً. وايضاً يمكن البدء بالحبوب الجافة حيث تعطي بمقدار نصف ملعقة شاي في البداية ويزداد المقدار بانتظام الى ٢–٣ ملاعق طعام. يخلط كل منها بمقدار مساوي لحليب الام او الماء.

من عمر ٦–٧ شهور يكون برنامج الطفل الغذائي كالتالي:

الاستمرار بالرضاعة الطبيعية ثم البدء باعطاء الخضروات: ملعقة شاي وتزداد بانتظام الى ملعقة طعام. يبدأ اولاً بالخضروات ذات المذاق المعتدل مثل الجزر، القرع، البازيلا، والفاصوليا الخضراء. وبعدما يتقبل الطفل هذه الخضروات نحاول اعطاؤه خضروات اكثر مثل السبانخ والبطاطا.

البدء باعطاء الفاكهة: ملعقة شاي اولا ثم يزداد الى ملعقتي طعام يعطى الموز مهروساً، والتفاح والخوخ والبرقوق مطبوخاً وغير محلاة.

البدء باضافة اللحم: يبدأ بملعقة شاي واحدة ثم تزداد الكمية الى ملعقتي طعام. تقدم الطيور المهروسة اللينة كالدجاج، ولحم العجل بدون الكبدة مصدراً جيداً للحديد ويمكن ان تقدم في بداية الوجبة مع الخضروات، وايضاً الاستمرار باعطاء انواع من الحبوب الجافة (البرغل) والفاكهة والخضروات كلما تقبل ذلك، يفضل دائما تقديم صنف واحد.

من ٧–٩ شهور:

الاستمرار بالرضاعة الطبيعية وزيادة كمية الحبوب الجافة الى مقدار نصف كوب، ويمكن تقديم اطعمة لينة مثل البطاطا المهروسة والفواكه المقشرة واللينة. ويمكن كذلك اعطاء الفاكهة والخضروات وزيادة المقدار الى ربع او نصف كوب، وتزيد اللحوم الى ٣ ملاعق طعام.

من هنا نبدأ

حقوق الانسان في الاردن



حاول وزير الداخلية الاردني توجيه ضربة استباقية للمنظمة العربية لحقوق الانسان بتوزيع بيان على السفارات الاردنية في الخارج ونشره في الصحف المحلية ينفي وجود انتهاكات لحقوق الانسان في الاردن. المنظمة العربية من جهتها كانت تعد التقرير السنوي الذي يتضمن حقائق ووقائع عن حالة حقوق الانسان في الاردن كما تفعل كافة المنظمات غير الحكومية في كل شان من شؤون الحياة العامة.

التعامل المتشنج مع تقرير المنظمة العربية لحقوق الانسان يظهر الضيق الشديد الذي تعانيه الحكومة الاردنية من نشاطات وفعاليات كافة منظمات المجتمع المدني ورغبتها في نشر الهيمنة على الحريات العامة وحقوق الانسان من كافة النواحي.

ان سجل عام ١٩٩٥ في الاردن يعكس تدهوراً في التعامل ما بين المواطن والاجهزة الامنية وتراجعاً عن الاجراءات الديمقراطية التي دخلت الحياة العامة في الاردن منذ ١٩٨٩. ولا يعدو تقرير المنظمة العربية كونه سجلاً لسلسلة من الانتهاكات التي تتصاعد يوماً بعد يوم.

ان المتتبع لمجريات الامور منذ توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل يلمس سكوت بعض المنظمات الدولية لحقوق الانسان عن الانتهاكات في الاردن مثلما يجرى السكوت عن الانتهاكات من قبل سلطة الحكم الذاتي في الضفة والقطاع. ومن هنا، فان وزير الداخلية الاردني يريد استثمار هذا السكوت الى اقصى حد ويوجه ضربته الاستباقية لتقرير المنظمة العربية لحقوق الانسان وضرباته التي ستليها والموجهة ضد الحريات العامة والممارسة الديمقراطية.

المعهد العربي لحقوق الانسان



نشرت جريدة الراي يوم ١٩٩٦/١/٢١ عبر رسالة تونس معلومات قيمة عن المعهد العربي لحقوق الانسان تضمنت الاشارة الى قرب اصدار اطلس حقوق الانسان كتتويج لعمل هذا المعهد في مجال التوعية بحقوق الانسان العربي.

ومما جاء عن المعهد العربي لحقوق الانسان ما يلي:–

بعد اشهر قليلة سيكمل المعهد العربي لحقوق الانسان الرابض في احد احياء العاصمة التونسية سنته السابعة حيث قدم طيلة تلك المدة مساهمات جليلة بجهود الفريق العامل فيه والشخصيات والمؤسسات الداعمة له في مجال تدريس حقوق الانسان في الوطن العربي ونشر الوعي والمعرفة بها في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية حسبما تضمنه الاعلان العالمي لحقوق الانسان ولكل ذلك فقد استحق جائزة اليونسكو لسنة ١٩٩٢ على دوره الناشط.

وقد تم تأسيس هذا المعهد في ٢٠ آذار عام ١٩٨٩ بمبادرة من ثلاث منظمات عربية غير حكومية وهي: المنظمة العربية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان وقد تم الاتفاق حينها على ان يكون مقره في تونس التي استضافته وقدمت اليه الدعم المعنوي والمادي مع ضمان استقلاليته.

الخطوط العريضة لعمل المعهد مستوحاة من توجهات وبرامج اليونسكو في مجال تدريس حقوق الانسان. فقد سبق لهذه المنظمة الدولية ان عقدت مؤتمراً عالمياً في فيينا عام ١٩٧٨ ثم في مالطا عام ١٩٨٧ واخيراً في كندا عام ١٩٩٣ وبالتالي تم اعتماد الاسس والمبادىء في تربية حقوق الانسان التي قامت عليها هذه المؤتمرات. والمعهد اهداف عديدة يرغب بتحقيقها ومن بينها:

– حماية حقوق الانسان وتعزيزها في الوطن العربي ونشر الوعي بضرورة احترامها.

– تنظيم دورات تدريبية ذات طابع علمي وعملي على حقوق الانسان.

– القيام بدراسات وابحاث حول حقوق الانسان وفي الوطن العربي خصوصاً.

– انشاء شبكة عربية للتوثيق والمعلومات الخاصة بحقوق الانسان.

ادارة المعهد وهياكله:

يشرف مجلس الادارة على وضع سياسات المعهد وبرامجه ويرأسه منذ تأسيسه المناضل التونسي في حقوق الانسان حسيب بن عمار، بالاضافة الى ثلاثة ممثلين في مجلس الادارة عن كل منظمة مؤسسة وهم حالياً الاستاذ محمد فائق من مصر والسيدة ليلى شرف من الاردن والاستاذ يحيى الجمل من مصر عن المنظمة العربية لحقوق الانسان التي مقرها القاهرة. اما اتحاد المحامين العرب فيمثله كل من الاستاذ فاروق ابو عيسى من السودان وعبد الرحمن اليوسفي من المغرب ومحمد نور فرحات من مصر وبالنسبة لممثلي الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان في المجلس حاليا فهم الاساتذة محمد الشرفي وخميس قسيلة وتوفيق بودرباله. وهناك ممثل واحد عن كل من الامم المتحدة والهيئة العلمية واليونسكو ايضاً. ويتم كل ثلاث سنوات النظر في رئاسة المعهد

البقية ص ١٠

الهبة الجماهيرية في البحرين تتجدد

تجددت الهبة الجماهيرية يومي ١٩و٢٠ كانون ثاني ١٩٩٦ في البحرين بعد سلسلة من النضالات الجماهيرية خلال الاشهر القليلة الماضية. وتتمحور المطالب الجماهيرية حول عودة الحياة البرلمانية للبحرين وتأمين العمل ولقمة العيش للجماهير المطحونة بالغلاء في القرى المحيطة بالعاصمة المنامة.

سلطات البحرين فقدت اعصابها وفقدت كل ضوابط الاعراف والحقوق الانسانية في التعامل مع ابناء الشعب البحريني. وقادها ذلك الى التهديد باستخدام الجيش وفرض الاحكام العرفية لبسط النفوذ الكامل وتعطيل الحياة المدنية. فقوات الامن والشرطة المدججة بالسلاح والمعدة اعداداً جيداً لهذه المهمة لم تعد تكفي لكمّ افواه الناس بسبب عمق الحركة الجماهيرية واتساعها.

وقد ورد في بيان وزارة الدفاع البحريني ما يلي: "ان قوة دفاع البحرين على اهبة الاستعداد لاتخاذ التدابير والاجراءات العسكرية اللازمة لحسم الموقف بصورة نهائية ووضع حد لجميع الاعمال المخلة بالامن تنفيذاً لاوامر السلطة واستناداً لقانون الاحكام العرفية على وجه التحديد".

هذا وقد جرت اعتقالات واسعة بين صفوف ابناء الشعب البحريني بتهم التحريض والتورط في احتجاجات مناهضة للحكومة. وقد اعلنت السلطات البحرينية انها اعتقلت ثمانية من رجال الدين الشيعة منهم الشيخ عبد الامير الجمري بتهمة التحريض على مخطط لزعزعة الاستقرار والامن في البلاد!!! وما زالت حملة الاعتقالات مستمرة، وقد وصلت الارقام الى مئات من الاشخاص الذين يعتقلون دون مذكرات جلب ودون تقديم للمحاكمة.

البقية ص ١٠

الاتفاق على خط هاتفي ساخن بين الصحفيين والصليب الاحمر

وقع رئيس منظمة الصحفيين العالمية الاستاذ سليمان القضاة اتفاقا مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر تتيح فتح خط هاتفي ساخن للاتصال بالصليب الاحمر من قبل الصحفي في حالة الخطر.

وقد تم توقيع الاتفاق خلال زيارة قام بها القضاة مؤخراً الى مقر اللجنة الدولية في جنيف.

وبمقتضى هذا الاتفاق يحق لاسرة الصحفي او هيئة التحرير التابع لها، او اي من المنظمات المهنية الوطنية والاقليمية والدولية المعنية باستخدام هذا الخط وابلاغ الصليب الاحمر باختفاء الصحفي او اعتقاله او توقيفه او احتجازه او اي خطر يتعرض له اثناء اداء مهامه المهنية، كي يتولى الصليب الاحمر اثارة القضية ومتابعتها والعمل على انقاذ الصحفي المعني.

وقد اكدت مصادر الصليب الاحمر على ذلك، وقالت في تصريح رسمي «رغم حرية ممارسة الصحفيين لنشاطهم المهني يقع خارج نطاق عمل اللجنة الدولية للصليب الاحمر الا ان الجوانب الانسانية التي ينطوي عليها اختفاؤهم او اعتقالهم او احتجازهم تمثل امراً يهم اللجنة».

وقد وجهت منظمة الصحفيين العالمية نداءً الى المنظمات والاتحادات والنقابات الصحفية الاعضاء تتضمن تعليمات استخدام الخط الساخن.

انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان في تركيا

لقي صحفي تركي مصرعه على ايدي رجال الامن التركية مؤخراً بعد ان تعرض لضرب شديد على الرأس، والارجل حيث وجدت ساقاه مكسورتين، واعتقل الصحفي بعد قيامه بتغطية صحفية للجنازة التي سارت في شوارع اسطنبول لاثنين من اليساريين الذين قتلوا في صدام مع قوات الامن داخل السجن.

وأدانت لجان حقوق الانسان والصحفيين الاتراك الحادثة، ووجهوا ادانة لقوات الامن التركية، والمسؤولين، واعربوا عن قلقهم للانتهاكات الخطيرة المتزايدة لحقوق الانسان في تركيا، كما وطالبوا بوقف الاعتداءات المتكررة من قبل رجال الامن على المواطنين المحتجزين في المراكز الامنية، حيث يبلغ مجموع الذين قتلوا اثناء التحقيق عام ١٩٩٤ اكثر من (٣٢) شخصاً.

احكام بالجلد والحبس على صحفيين ايرانيين

حكمت احدى محاكم طهران في السابع والعشرين من الشهر الماضي على الكاتب عباس معروفي رئيس تحرير مجلة «جاردون» الادبية الشهرية، بالجلد (٣٥) جلدة، مع الحبس لمدة ستة اشهر عقاباً له على تشبيه ايه الله خامنئي بشاه ايران السابق، ونشر مجلته لدراسة اجتماعية تشير الى انتشار الاحباط بين الايرانيين.

وعقب معروفي على هذا الحكم بقوله لست انا الذي حوكمت، ان حرية التعبير هي التي حوكمت... وسياتي الدور على كتاب وصحفيين آخرين بعدي».

مشروع قانون مصري يمنع دعوى "الحسبة"

قدمت الحكومة المصرية مشروع قانون الى مجلس الشعب يمنع الافراد من رفع دعوى "الحسبة" ويحصرها في النيابة العامة.

وبموجب هذا المشروع فان على من يرغب في رفع دعوى من هذا القبيل ان يتقدم بطلب الى المدعي العام الذي يحق له وحده تقرير رفع الدعوى او حفظ القضية، وبناء عليه فلم تعد المحاكم مخولة بسماع دعوى الحسبة التي يتقدم بها الافراد.

ويذكر ان محامين اسلاميين رفعوا بضعة عشر دعوى ضد مثقفين وفنانين مصريين بموجب دعوى "الحسبة" متهمين اياهم بالردة عن الاسلام، ومطالبين بالتفريق بينهم وبين زوجاتهم، ومن بينها عشرة دعاوى سجلت ضد المفكر المصري د. حامد ابو زيد، وقضت احدى المحاكم في واحدة منها بتطليق زوجته ولا زالت القضية منظورة لدى محكمة الاستئناف وبموجب هذه الدعوى ايضاً حكم وحيد حامد مخرج فليم "طيور الظلام" بالحبس، وعلى السيد التهامي رئيس تحرير روز اليوسف بالسجن لمدة عامين، وهناك مشروع دعوى ينوي الشيخ البدري ورفاقه من الاسلاميين رفعها ضد الاديب نجيب محفوظ لاتهامه بالردة استناداً الى روايته "اولاد حارتنا" وفي القائمة كذلك عشرات المثقفين والفنانين والمفكرين المسجلين على قائمة المرتدين، وينوي الاسلاميون طلب تفريقهم عن زوجاتهم.

الانتخابات الفلسطينية

المستقلة، وهي المسائل التي رفضت اسرائيل التطرق اليها في المفاوضات السابقة. ومن هنا فان كل من طرفي الصراع، سيحاول فرض مفهومه وتفسيره لدور المجلس الفلسطيني المنتخب وتوظيفه في الاتجاه الذي يخدم مصالحه واستراتيجيته وهو ما عبر عنه بوضوح بيريز واركان حزب العمل، حين اعتبروا ان الخطوة التالية للانتخابات هي تعديل الميثاق الوطني لمنظمة التحرير كشرط للدخول في مفاوضات المرحلة النهائية.

ومع ان البنود التي تطالب اسرائيل بشطبها من الميثاق الوطني قد تجاوزتها منظمة التحرير بصورة عملية منذ الثمانينات، الا ان اسرائيل تستهدف من وراء ذلك نقل الصراع الى داخل الساحة الفلسطينية بحيث يثور الجدل حول علاقة الداخل بالخارج، وعلاقة المجلس المنتخب بمنظمة التحرير الفلسطينية وإثارة مشكلة المرجعية في القرارات الفلسطينية.

واذا كان لاسرائيل مصلحة في اذكاء النزاعات الفلسطينية بما يعفيها او يؤجل دفعها لاستحقاقات السلام، فان الطرف الفلسطيني معني بتوظيف الانتخابات في رص صفوف الشعب الفلسطيني واستعادة الوحدة بين القوى الوطنية المعادية للاحتلال وتجميع كل طاقات الجماهير الفلسطينية حول مطلب الاستقلال الوطني الكامل.

فالمرحلة المقبلة سوف تشهد اهم واقسى مراحل النضال الفلسطيني حيث يجري التفاوض فيها على المسائل المركزية وهي مفاوضات لا يمكن الجزم بمدتها، وفي ضوء نتائجها يتقرر مستقبل الشعب الفلسطيني برمته.

صحيح ان معسكر السلام في اسرائيل صار اقوى، لكن اليمين الاسرائيلي المتعصب لا زال قوياً كذلك، ولا زالت قوى اسرائيلية كثيرة تجتر مقولة ارض اسرائيل التاريخية، وهذه الخريطة السياسية الاسرائيلية المسنودة من الولايات المتحدة بكل قوة، تحتم على الشعب الفلسطيني ولوج المرحلة القادمة باقصى درجات التلاحم والوحدة، قد تكون هذه المهمة الوطنية هي الاختبار الاول والاقرب للمجلس الفلسطيني المنتخب.

واذا كانت هذه هي المهمة الوطنية الفلسطينية ذات الاولوية، فان الاسناد العربي الشعبي والرسمي لنضال الشعب الفلسطيني في المرحلة الصعبة القادمة هي مسؤولية قومية في غاية الاهمية، لأن الحل النهائي العادل والشامل للصراع العربي الاسرائيلي لن يتحقق من دون احراز الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة.

تفاعل الانتخابات

والتكاتف من اجل بناء الجزائر.

لكن بعض قياديي الجبهة في الخارج مثل رابح كبير، رفضوا هذه المبادرة، وصرحوا بان وراءها منشقين عن الجبهة على رأسهم الشيوخ مراني، وكراو، والهاشمي، واعلنوا انها لا تحظى بموافقة القادة المسجونين (مدني وبلحاج) وقادة الجبهة في الخارج (كبير وهدام).

اما على صعيد الجماعات المسلحة فقد انعكست نتائج الانتخابات والجدل السياسي في صفوفها الى تمزق كبير، وتصفيات بالجملة، حيث تصاعدت الاتهامات المتبادلة (بالكفر والبدعة) بين فصائلها المختلفة، واقدمت قيادة الجماعة الاسلامية المسلحة على قتل اثنين من قادتها وهم (الشيخين السعيد ورجام) بتهمة المروق والعمالة لجيش الانقاذ، التابع لجبهة الانقاذ الاسلامية، وان هدفهم كان السيطرة على (الجماعة المسلحة) وجرها الى طريق "الديموقراطية الملحدة". فيما اعلنت جبهة الانقاذ عن مقتل ١٤٠ ناشطاً وقيادياً من اعضائها على يد الجماعة المسلحة.

وفي غضون ذلك تبدت ردود فعل بعض الفصائل المسلحة عن طريق تصعيد عمليات اغتيال المدنيين وتفخيخ السيارات، فيما يرى المراقبون ان هذه العمليات الارهابية هي ردود فعل يائسة وقد تضاءلت الى حد كبير وان قوات الجيش والامن الجزائري نجحت في تصفية اعداد كبيرة من المقاتلين الاسلاميين.

من ناحية اخرى عقدت جبهة القوى الاشتراكية (ايت احمد) مؤتمراً مغلقاً في الشهر الماضي لم يرشح منه شيء حتى الان، وان قدر المراقبون ان الموقف من نتائج الانتخابات وسياسة الجبهة في المرحلة المقبلة هي محور نقاشات هذا الاجتماع.

ويتبين من مجمل التطورات ان الاحزاب الجزائرية، والحياة السياسية بمجملها في الجزائر تمر بمرحلة استقطاب، واعادة نظر قد تسفر عن اهتزازات وانشقاقات في الاحزاب الجزائرية ، واعادة رسم خريطتها التحالفية ومن المؤكد انها ستسفر عن افلاس وانهيار العصابات المسلحة بعد سلسلة من الصدامات والتصفيات الداخلية. لكن الاتجاه الحاسم يسير نحو رفض العنف، وادانة العصابات المسلحة، والعودة الى خيار الاستقرار، والحياة الدستورية، والمجتمع المدني.

بيان للحزب

ما تعلنه من اهداف قومية وديمقراطية. وبسبب من ذلك ترتضي، عملياً، تدخلات القوى الاقليمية والدولية لـ "حل خلافاتها" ولا تبدي الحرص المطلوب لحل هذه الخلافات على ايدي الاحزاب الكردستانية وقوى المعارضة العراقية، بزعم ان هذه القوى غير قادرة على ضمان ما يجري الاتفاق عليه، في حين ان هذه "الضمانة متوفرة لدى القوى الاقليمية والدولية"!

البرنامج الواقعي

ان البرنامج الذي سبق للحزب الشيوعي الكردستاني – العراق ان طرحه منذ ما يقارب السنتين، والذي تبنته الاحزاب السبعة، في الجوهر، هو البرنامج الواقعي القادر على حل الازمة، اذا ما جرى اعتماده من قبل الحزبين المتحاربين ايضاً، والالتزام بدعوة المؤتمر الوطني الشعبي الكردستاني، لتبنيه من كل القوى والاحزاب والشخصيات المستقلة.

لقد بلغ الصراع المحتدم بين غالبية شعبنا العراقي الساحقة، المتلهفة الى الخبز والامان والكرامة والديمقراطية، والطغمة الطاغية المتشبثة بالحكم بكل وسيلة، والمستهترة على نحو صارخ بمصائر الشعب والوطن، مستوى لا سابق لخطورته. مستوى وضع العراق، بمعنى الكلمة، في مهب رياح الاطماع الخارجية، والمشاريع المنطلقة من المصالح الانانية المجردة، وغير المكترثة.

الشعب ينادي

وفي هذا الوضع العصيب الذي تواجهه البلاد تتطلع الملايين الصابرة الصامدة الى القوى الوطنية مطالبة بالحاح متزايد ان تضع حدا لاختلافاتها وصولا الى تنسيق وتوحيد عملها من اجل الهدف المشترك لإنهاء كابوس الدكتاتورية والحصار الاقتصادي وإقامة البديل الديمقراطي.

آفاق "المسألة العراقية"

وليس من سبيل الى خيار التغيير الوطني العراقي، سوى اشاعة الديمقراطية الحقيقية في حياة الدولة والمجتمع، والاقرار بالتعددية القومية للشعب العراقي، واحترام حقوق الانسان وارساء قواعد الحياة الدستورية، والمجتمع المدني، بكل استحقاقاتها، فهذا الشعب العربي المجيد، قادر على استخلاص العبر من تجارب العقود الثلاثة الماضية، وجدير بان يعبر الى القرن الواحد والعشرين بحرية وكرامة. وبغير ذلك، فان "الرجل المريض" سوف يبقى مسجى في غرفة الانتظار، الى ان يكمل القادرون اجراءات الدفن.

الصراع مستمر

٨٧ مليار دولار على مدى سبعة سنوات فيما يقترح الجمهوريون تخفيضها بقيمة ٢٤٥ مليار دولار. وفي المقابل اقترح الرئيس في خطته خفض الاموال المخصصة لبرامج التامينات الصحية للمسنين والمساعدات للمعوزين بقيمة ١٠٢ مليار و ٥٢ مليار دولار على التوالي خلال الفترة ذاتها وخفض المساعدات الاجتماعية بقيمة ٤٨ مليار، بينما يطالب الجمهوريون بضعفي هذا التخفيض في المجالات المذكورة اعلاه.

الصراع حول معالجة عجز الموازنة اصبح قضية تمس جميع المواطنين الامريكين، فبينما يرى الجمهوريون فرض التخفيضات الهائلة المذكورة آنفاً، فإن الرئيس وغالبية نواب حزبه يدركون ان تنفيذ ذلك سيعمق الشرخ الاجتماعي والطبقي في المجتمع الامريكي، ويلحق ضرراً في قواعدهم الانتخابية التقليدية مثل السود والاقليات. غالبية الامريكين تؤيد الرئيس في موقفه، وهو الامر الذي زاد من شعبيته في الوقت الذي اخذت شعبية الجمهوريين تتراجع حسب استطلاعات الرأي العام.

مجموعة السبع تنفي

وزير المالية الالماني لقد شهد العالم حالة من توقف النمو وحالة من الكساد خاصة في اوروبا مع ضعف واضح في الولايات المتحدة، ولكنه اكد ان المخاوف من كساد عالمي ليست مبررة.

وعبر المجتمعون عن قلقهم بسبب التطورات في روسيا واحتمالات عدم الاستقرار السياسي بسبب تجدد القتال في الشيشان وبسبب الاصوات الكبيرة التي حصل عليها الشيوعيون في الانتخابات الاخيرة، وبسبب ابعاد بعض الشخصيات الاساسية في عملية الاصلاح الاقتصادي عن المواقع الرسمية. وعبروا بتحذير مقنّع، من ان روسيا لا يمكنها الحصول على تحويل اضافي او اعادة جدولة الديون الا اذا التزمت باتفاقها مع صندوق بالنقد بالدولي.

ورحب المجتمعون بالانخفاض في اسعار الفائدة في مختلف البلدان باعتباره دافعاً لمزيد من الانتعاش كما توقعوا المزيد من التخفيض في اسعار الفائدة باعتبار ذلك اداة فعالة للتغلب على العوامل التي تدفع باتجاه الكساد.

قطاع المياه

الزراعية التي تمر بها او تروي منها في الاغوار.

ومن اسباب التلوث ايضاً مكبات النفايات، ومخلفات المصانع التي لم تجرؤ الدولة حتى الان على الزامها بتركيب محطات تنقية، وقمة المأساة في هذا الاستنزاف والتعامل اللامسؤول هو ما يجري مع المياه الجوفية، اذ راح حفر الابار الارتوازية في كافة المناطق ولكافة الاغراض يتصاعد بشكل عشوائي وبدائي تحت سمع وبصر الدولة واجهزتها المعنية بل وبتراخيص رسمية في معظم الحالات، حتى انتهى الامر الى تدمير حوض مياه الفشيل الذي وصل الضخ الجائر منه الى عشرين ضعفاً من طاقته الآمنة، والى تلويث حوض الازرق، وحوض البقعة، وحوض عمان الزرقاء، وبات هذا النهب غير المشروع يهدد بقية الاحواض المائية.

وحسب احصاءات ١٩٩٣ ايضاً فقد كان في الاردن حوالي (١٥١٥) بئراً، ومئات منها غير مرخصة يستخدمها اصحابها للزراعة او للاتجار بالمياه، وقد بلغ مجمل انتاج الابار الارتوازية لذلك العام (٥٣٣) مليون م٣ استهلك منها في المزارع الخاصة (٣٤٠) م.م٣ ولم يستهلك منها لاغراض الشرب سوى (١٥٦) م.م٣، واذا تذكرنا الارقام السابقة، فان استهلاك الابار الخاصة يزيد عن حجم العجز المائي الكلي بمقدار (١٠٠) مليون م٣.

وأوضح مثال على هذا النهب هو حوض الازرق، حيث يوجد فيه (٤٥٠) بئراً منها (٤٠٩) ابار زراعية خاصة ومن بينها (٢٤٠) بئراً غير مرخصة وتستنزف حوالي ٢٥م.م٣ سنوياً اي اكثر من الطاقة الاجمالية للحوض التي تقدر بحوالي (٢٠) م.م٣.

حلول لا بد منها

لم يبق امامنا متسع من الوقت لتدارك وضعنا المائي من الانهيار، ولا بديل عن وقف النهج الذي ظل سائداً حتى الان في التعامل مع ثروتنا المائية المحدودة، ولا خيار سوى وضع استراتيجية وطنية للمياه ترتكز الى الاسس التالية:-

١ – الاصرار على استعادة كامل حقوقنا في نهر الاردن من اسرائيل بصورة فعلية وحقيقية، وبدون تحايل بحكاية المشاريع المشتركة او تلاعباً بالارقام.

٢ – اعادة النظر في وضع جميع محطات التنقية من حيث مواقعها، واحجامها، واسلوب عملها لانها بوضعها الراهن تهدد معظم مصادرنا المائية السطحية والجوفية بالتلوث.

٣ – اعطاء استبدال شبكات مياه الشرب اولوية في الانفاق والانجاز.

٤ – الغاء عقود تأجير اراضي الديسي للشركات الزراعية لما تمثله من استنزاف غير مبرر للارض الزراعية والمياه الجوفية.

٥ – التأميم الفوري لكامل المياه الجوفية باعتبارها ثروة وطنية عامة لا يجوز تملكها ملكية خاصة، او الاتجار بها من قبل الشركات والافراد والغاء رخص الابار الارتوازية الخاصة كافة.

٦ – وضع نمط زراعي يحظر الزراعات ذات الاستهلاك العالي للمياه مثل الموز، واشاعة الوسائل التقنية التي تقلل استهلاك مياه الري.

الهبة الجماهيرية

اعلنت السعودية مؤازرتها لامير البحرين في اجراءاته القمعية ضد ابناء شعبه وخشيتها على استقرار البحرين.

اما الاردن فقد اتخذ موقفاً اقل ما يقال عنه بأنه مستهجن من حكومة لا تكف عن التباهي بالديموقراطية واحترام حقوق الانسان حيث بادر وزير الخارجية الى اتهام قوى المعارضة البحرانية بالارهاب والتخريب والارتباط بقوى خارجية، وهو ما لا يحق له ولا لأي حكومة اخرى ان تنصب نفسها حكماً في الشؤون الداخلية لشعب آخر، خصوصاً في حالة الشعب البحريني الشقيق حيث يناضل من اجل عودة العمل بالدستور، واستعادة الحياة البرلمانية، واشاعة الديموقراطية في بلاده.

المعهد العربي

واعضاء مجلس الادارة حسب ترشيحات الجهات السابق ذكرها.

اما ميزانية المعهد فتأتي من جهات عديدة منها مركز الامم المتحدة لحقوق الانسان ومساهمات من اليونسكو وبعض المنظمات الاوروبية وكلها هبات غير مشروطة حيث يقبل المعهد اي تمويل بما لا يمس استقلاليته وحريته.

وتقدم الاردن وتونس فقط من بين الدول العربية مساهمات مالية للمعهد بانتظام. يقوم المعهد بجهود مكثفة من حيث تطوير شبكة معلومات واسعة حول اوضاع حقوق الانسان في الوطن العربي في شكل نشرات وتقارير مختلفة وايصالها الى اكبر عدد من المستفيدين في صفوف الرأي العام ومتخذي القرار والباحثين واعضاء المنظمات غير الحكومية ولدى المعهد مكتبة متميزة في هذا المجال.

وقد شرع المعهد ايضاً في انجاز "اطلس حقوق الانسان" الذي يهدف الى رصد المؤشرات والمعطيات التي تكون مشهد حقوق الانسان في البلاد العربية.

والجدير ذكره ان المعهد يصدر حالياً "الصحيفة العربية لحقوق الانسان" كل شهرين ونشرة "واحد حقوق الانسان" كل فصل والمجلة العربية لحقوق الانسان وهي نصف سنوية بالاضافة الى مساهمته المستمرة في اصدار عدد من الكتب الهامة والتنويرية في هذا المجال.

الانتخابات الفلسطينية والفرز السياسي

المحامي حنا مشيل الحاج

في ظرف كـــــالواقع الفلسطيني، واقع وطن داهمته حملة استيطانية عدوانية من كافة ارجاء الارض، يتباكى الصهاينة عادة، ويتهمون الشعب الفلسطيني بانه سيلقي بهم الى البحر، بينما على ارض الواقع فانهم هم منذ اكثر من خمسين عاماً من يقذف بالشعب الفلسطيني من منفى الى منفى ومن صحراء الى صحراء.

وعلى ضوء هذا الامر لا بد ان ننظر للانتخابات الفلسطينية كمفصل تاريخي لا يتناقض مع البندقية. فمن يحاكم قانون الانتخابات بالسلبية والانحياز لمصلحة صعود قيادة برجوازية مفروضة مسبقاً، يتناقض مع من يقيمها كأول محاولة حقيقية يقرر الشعب الفلسطيني فيها مصيره فوق ارض وطنه وبإرادته الذاتية وبغض النظر عن شكل القيادة الصاعدة، فهي انتخابات لتكريس الهوية الوطنية وليست انتخابات لتجديد شكل الهوية السياسية.

الا ان ترجيح العقل على العاطفة يبدأ بالوحدة الوطنية والتمسك بها كأمضى الاسلحة في مواجهة الاحتلال. فاذا كانت البندقية رصيد وتراث النضال التاريخي للشعب الفلسطيني، فان الوجه الحضاري للشعب الفلسطيني هو الوجه الآخر للبندقية الذي يشهد عليه التمسك بالمناخ الديمقراطي واستعادة الهوية الوطنية الفلسطينية المصادرة على مدى التاريخ الفلسطيني المعاصر، الامر الذي يتم من خلال الانتخابات التي تمثل مظهراً من مظاهر الديمقراطية الفلسطينية. فالانتخابات والبندقية وجهان لعملية متكاملة في عملية التحرر الوطني، فاذا كانت الانتخابات استفتاء ديمقراطي على قيادة برجوازية صاعدة، فان عرس الشهيد يحيى عياش، الذي شارك فيه اكثر من ربع مليون فلسطيني، هو ايضاً استفتاء ديمقراطي نزيه على التمسك بالبندقية وبالكفاح المسلح، ودليل على ان الواقع البرجوازي ليس اكثر من مرحلة عابرة في كل حركة تحرر وطني بما فيها الثورة الفلسطينية الموعودة تاريخياً بقيادة جماهيرية في المستقبل. اذ ان البندقية كحق شرعي للشعوب المناضلة في مرحلة التحرر الوطني، قد منحته الجمعية العامة للامم المتحدة في قرارها رقم ٢٨/٣٠٧ الصادر في ١٩٧٣/١١/٣٠ للشعب الفلسطيني ايضاً، مثلما تبنت نفس الجمعية قراراً في ١٩٧٥/١١/١٠ يعتبر الصهيونية شكلاً من اشكال العنصرية والتمييز العنصري، الامر الذي يعني ان ممثلي الشعب الفلسطيني ضمن العملية الانتخابية، عليهم ان يقدموا وجها حضاريا للعالم من خلال صيانة الديمقراطية والوحدة الوطنية وان لا يتوانوا عن فضح ومقاومة الارهاب والممارسات القمعية الصهيونية، في حين ان صيانة الحقوق بعيدة المدى للشعب الفلسطيني تتوكل بحمايتها البندقية. ومن هذه الحقوق كبح جماح تمادي القيادة البرجوازية في تقديم مصالحها الخاصة على المصالح العليا للشعب الفلسطيني.

وسيكشف المستقبل ان النجاح في بناء الدولة الفلسطينية المستقلة، يشكل مرحلة متقدمة على طريق بناء الدولة الديمقراطية العلمانية التي تتعايش فيها جميع الاديان. ولا شك ان نفس هذا المستقبل سيكشف مجدداً عن الوجه الهمجي للصهاينة عندما يتحقق حلم الدولة الديمقراطية العلمانية ويتم من خلالها الفرز بين اليهود والصهاينة، اذ ان من سيرحل هم الصهاينة ومن سيبقى ويرضى بالاندماج والتعايش مع محيطه العربي هم اليهود، حيث ان الحل النهائي سيهزم التعصب الاعمى ويوقف دوامة العنف التي استنزفت فلسطين والمنطقة من الجانبين.

تركيا تبحث - تتمة

الحرب التي يشنها الجيش التركي على المناطق الكردية داخل تركيا وخارجها، والتي ادت الى اقتحام الجيش التركي للاراضي العراقية، وملاحقة الاكراد فيها لاسابيع طويلة داخل العراق، وبشكل متكرر. كما تجلت المشاكل السياسية في القمع والارهاب الذي تمارسه حكومات اليمين "الديمقراطية" ضد الشعب التركي والمشاكل التي آل اليها القمع في الداخل والخارج وخاصة بعد ان تقدمت تركيا بطلب للاتحاد الاوروبي واقرار الوحدة الجمركية مع اوروبا. اما المشاكل الاقتصادية فقد تبدت في تفاقم الازمة الاقتصادية التي تعاني منها تركيا بكل تجلياتها، من بطالة وارتفاع للاسعار وتضخم نقدي وانخفاض لمستوى المعيشة وازدياد الكلفة الاقتصادية للحرب. وقد اضعفت جميع هذه الازمات الاحزاب اليمينية التركية، ولكنها لم تقوِّ بالمقابل البديل اليساري او الديني المتطرف الذي ازدادت قوته نسبياً، مما جعل احتمالات حل البرلمان التركي واردة والعودة لصناديق الاقتراع مرة اخرى علّ احد هذه الاحزاب يحرز نصراً حاسماً اكبر.

خلاصة القول، ان التعصب القومي والازمة الاقتصادية كانا عنوان المرحلة الماضية. اما المرحلة الحالية فقد اضيف اليها عنوان ازمة الحكم.

ونحن ايضاً ديانا سبنسر ...!!

عوني مساعدة

نعم اميرة ويلز، نعم سيدة بريطانيا الاولى التي صعدت الى قصر بكنغهام وحطمت كل الاعراف والتقاليد والبروتوكولات المعروفة لدى الاسرة المالكة، نعم نصاب بالكآبة والاحباط ليس لأن وسائل الاعلام تطاردنا وتجعل من احداث حياتنا اليومية عناوين بارزة على اولى صفحاتها وهدفاً لمراسليها، نعم نصاب بتوتر شديد واضطرابات نفسية تفقدنا القدرة على التركيز والتفكير في معظم الاحيان ليس لأننا نعاني من فراغ روحي او عاطفي، ونفقد الشعور بالواقع ونتألم كثيراً ليس لأننا فشلنا في تحقيق هدف ما او عجزنا عن تقديم مساعدة لمن يطلبها، نصاب بالاحباط والكآبة لأننا شعب يعاني من تكرار الهزائم مع انفسنا اولاً ونعاني من عدم قدرتنا على التفكير بالاتجاه الصحيح. فمعاناتنا سيدة ديانا تختلف في اسبابها ومقوماتها كل الاختلاف عن معاناة الارستقراطيين، فانت لم تقفي في طابور طويل امام مكاتب وزارة التموين للحصول على الكوبونات التي تخولك شراء مواد تموينية اساسية بالسعر المدعوم...! ولم ولن تظهر عليك علامات القلق او بوادر انفعال عند ظهور نتائج الثانوية العامة خوفاً من عدم حصول ابنك على مقعد في الجامعة يؤهله لدخول الحياة معززاً بشهادة تثبت انه يستحق وظيفة في احدى الدوائر الحكومية.

معاناتنا سيدتي تختلف عن معاناتك لانك لا تجدين في ارتفاع الاسعار المواد التموينية شيء ملفت للانتباه او جدير بالاهتمام، ولأن حرية الصحافة وتعديل قانون المطبوعات بما يضمن عدم تجاوز الخطوط الحمراء لا يعنيك من قريب او بعيد فإنه وبالتأكيد لن يجلب لك المزيد من الاحباط ولا يضرك عدد الطلبات المقدمة لديوان الخدمة المدنية وما يحمل كل طلب لصاحبه من آمال واحلام بمستقبل مشرق عند حصوله على الوظيفة...!! ولن يكون لديك ادنى اهتمام بما يقال او يشاع عن الزيادة المجزية للموظفين التي طال انتظارها بعد ان تآكلت الرواتب باكملها لذلك فان خطاب الموازنة العامة لن يعنيك بشيء مهما حمل من ارقام ونسب ومهما بلغت المصاريف الجارية والرأسمالية.

هكذا هي معاناتنا اميرة ويلز، هكذا هي احلامنا، نود لو تشاركينا مؤتمر مكافحة الفساد او تساهمي في حملة تبرعات لجهة خيرية.

نحن لا نصاب بالكآبة والاحباط لخروج قطة من منزل صاحبها ولم تعد اليه، ولا نصاب بالحزن لان كلب مصاب بالانفلونزا او يعاني من ملل وضجر لان وبكل بساطة لدينا ما هو اكبر بكثير من ذلك واهم من قضاء وقت لعمل حمام لكلب مدلل، لدينا هم وحيد وبسيط هو البحث عن فرصة عمل ولقمة عيش فقط!!

التلفزيون الاردني وبرامج رمضان

م. مهدي سليمان

مع حلول شهر رمضان المبارك، والذي ينتظره الناس بفارغ الصبر والذي يعدّ له التلفزيون الاردني ما طاب من البرامج المتنوعة والمسلية الكوميدية. فاجأنا هذا العام بسيل من هذه البرامج والتي كنا نتمنى ان نرى فيها فناً جاداً سواء كانت محلية او عربية اخرى. فالبرامج الكوميدية مثلاً لم تتعدّ حد السخرة المزعجة احياناً والمثيرة للاعصاب لاستخفافها بعقول المواطنين الى هذا الحد من السذاجة الفكرية.

وهذه البرامج كثيرة هذا العام والحمد لله. بل حتى المستورد منها كأحلام ابو الهنا كانت المفاجأة الكبرى في هذا الشهر الفضيل لجماهير التلفزيون والاين لم يتوقعوا بتاتاً ان يروا عملاً هابطاً لدريد لحام بعد ان عودنا وعلى مدار ربع قرن من الزمان على مسلسلات هادفة والتي يمكن للمشاهد ان يشاهدها لاكثر من مرة لانها تحاكي هموم الناس ومشاكلهم كالدغري ووادي المسك وغيرها من اعماله المتميزة. بقي ان اقول ان الكوميديا او الفن الكوميدي لا يعني اضحاك الناس بأي شكل كان، فيجب ان يكون للمسلسل او البرنامج هدف جلي يعالج مشكلة ما في المجتمع ويحاكيها، اما طريقة العرض فان كانت بقالب كوميدي فيجب ان تترك لدى المشاهد بعد زوال المؤثر، اي العرض، قضية ما يفكر بها ويستمتع بمعالجتها. اما ما نراه من كوميديا والتي يزول تأثيرها بزوال المؤثر اي بانتهاء العرض فلا فائدة منها، ولن ترقى الى مستوى الفن الراقي. فنتأمل ان يعرض لنا التلفزيون الاردني في المستقبل شيئاً ما اكثر جدية على شاشته الصغيرة ، وان يرقى الفن الاردني الى مستوى ارفع مما هو عليه الآن.

البرتغال تعود لجذورها الاشتراكية

جيل جوليفيه

بعد مضي ٢٢ عاماً على الانقلاب العسكري الذي اطاح بأطول دكتاتورية معاصرة في اوروبا الغربية، دشن الناخبون البرتغاليون حقبة جديدة امس الاول بانتخابهم الاشتراكي جورج سامبايو رابع رئيس للبلاد.

ويحل الزعيم الجديد محل الاشتراكي المخضرم، ماريو سواريش، الذي يتنحى عن الرئاسة بعد ان امضى فيها ١٠ سنوات.

وتمكن سامبايو، وهو زعيم اشتراكي وعمدة لشبونة السابق، من انزال الهزيمة بمنافسه انيبال كافاتشو سيلفا، وهو رئيس وزراء سابق من الحزب الاجتماعي الديمقراطي. وحصل سامبايو على ٥٤٪ من الاصوات، بينما حقق منافسه ٤٧٪ فقط. وتنطوي هذه الانتخابات على عدة منعطفات وتحولات، فخروج سواريش ذي الشعبية الواسعة يؤشر الى نهاية اسلوبه الخاص، الحيوي، في الرئاسة. ويعني ذلك ان البلاد ستحظى، المرة الاولى، برئيس وهيئة تشريعية يسيطر عليها الحزب الاشتراكي. كما يمثل ذلك تجديداً لالتزام واحد من افقر بلدان اوروبا بالمزيد من الليبرالية والتمسك بالمبادئ الديمقراطية بعد سنوات عشر من تتابع حكومات تكنوقراطية، محافظة.

وخلال هذا العقد جنحت الحكومة بانتظام جهة اليمين بزعامة كافاتشو سيلفا، وهو رجل اقتصاد. واسلوبه الحدي، كما يقال ، كان احد اسباب هزيمة حزبه في الانتخابات البرلمانية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على يد الاشتراكيين.

ويقول فافيردي كابرال، هو عالم اجتماع من معهد العلوم الاجتماعية في جامعة لشبونة: "اظن ان سامبايو فاز لوجود احساس في البلاد باننا بحاجة الى احياء المشاركة الفعالة للمواطنين، والديمقراطية ترسخت هنا.. لكن حكومة كافاتشو سيلفا مالت الى تركيز السلطة بيد السلطة التنفيذية، وتعرضت المؤسسات الديمقراطية للافقار، بل انها انعزلت عن الشعب."

وكان متوقعاً للنتائج ان تتقارب. ولكن في وقت مبكر من الحملة تقدم سامبايو على منافسه بنسبة ١٦٪ حسب استطلاعات الرأي. وقبل اسبوع من الانتخابات قيل ان الفجوة بينهما ضاقت الى ٤٪ بعد ان اكتسبت حملة سيلفا زخمها في الشمال المحافظ.

وكان هناك مرشحان اخران، واحد عن الحزب الشيوعي، وآخر عن الاتحاد الديمقراطي الشعبي، وقد انسحبا من السباق قبيل الاقتراع، ووجها انصارهما للتصويت لصالح سامبايو، وفشلت آخر المساعي التي بذلها كافاتشو سيلفا لاقناع حزب الوسط الديمقراطي الشعبي المسيحي، وهو حزب يميني معروف، بالتصويت لصالحه.

ويزداد نفوذ هذا الحزب الاخير في البرتغال، وقد فاز بـ ٩٪ من الاصوات في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في اكتوبر، من العام الفائت. وبدد زعيمه، مانويل مونتيرو، الشائعات التي قالت انه سيدعم سيلفا عن طريق اعلان سياسة حياد تامة.

وقال شارحاً موقفه "لست يسارياً... لكني لست انتهازياً". واوصى اعضاء حزبه بالتوجه الى صناديق الاقتراع لالقاء اوراق بيضاء، مؤكداً ان كلا المرشحين لا يستحق التأييد.

هذه المواقف ادت الى ترسيخ حملة سامبايو، رغم تحسن وضع سيلفا. وكان سامبايو وزيراً للدولة لشؤون التعاون في واحدة من اولى حكومات ما بعد الثورة عام ١٩٧٥. وشغل منصب عمدة لشبونة منذ ان فاز الاشتراكيون بالانتخابات المحلية عام ١٩٨٩، وعمل على اساس ائتلاف بين الاشتراكيين والشيوعيين. واستطاع ان يعيد النظام الى الوضع المضطرب الذي تركه خلفه الديمقراطي المسيحي، نونو كروس ابيكاسيس. وعلى مدى ست سنوات في هذا المنصب، نفذ الكثير من المشاريع الثقافية ، واحيا المباني التاريخية، واعاد اسكان فقراء مدن الصفيح في مجمعات سكنية حكومية.

وبينما كان الرئيس سواريش مؤسساً للحزب البرتغالي عام ١٩٧٣ ، فان سامبايو لم يكن سوى قادم جديد للحزب، اذ كان في بداية امره يعبث قليلاً مع الجماعات اليسارية الراديكالية.

وتمثلت اولى مساهماته السياسية المبكرة في تزعمه الحركة الطلابية في جامعة لشبونة، وبخاصة اضراب ١٩٦٢ الذي هز اركان الدكتاتورية البرتغالية قبل ست سنوات من خروج طلاب باريس الى الشوارع. وقد ادى به ذلك لأن يزج في غياهب سجن كاكسياس الرهيب.

عن صحيفة "الشرق الاوسط"

قطاع المياه في الاردن... المشكلات والحلول

التقطت البلاد انفاسها قليلاً اثر تساقط الامطار وبعض الثلوج الخفيفة في اواسط شهر كانون ثاني الماضي، بعد انحباس طويل، اضر بالموسم الزراعي، وانقص مخزون السدود الى حد كبير. ومع تجدد الاستبشار بتحسن الموسم المطري فيما تبقى من اشهر الشتاء، الا ان الجفاف الذي ساد بداية هذا الفصل اعاد طرح المسالة المائية في الاردن على بساط البحث بصورة اكثر حدة. وقد كانت المسالة المائية موضع بحث وجدل طوال العقدين الماضيين، وظلت اجراس الانذار تقرع طوال هذه المدة منبهة الى تدارك الوضع المائي من مخاطر الارتجال والاستنزاف والجفاف والتلوث، الا ان الاردن بقي وحتى الآن بدون استراتيجية وطنية تحكم وتوجه قطاع المياه، وظلت المخاطر التي يتعرض لها تتفاقم حتى استحكمت الازمة في هذا القطاع، وباتت مصطلحات (الازمة، والعجز، والاستنزاف) هي منطلقات وعناوين نشاط المؤسسات المعنية، والندوات المكرسة لبحث شؤون المياه.

وما يلفت الانتباه في الطروحات (المائية) للموسم الراهن، هو التقاطع والتناقض في الخطاب الرسمي حيال المسالة، فمن جهة تواصل الالحاح في هذا الخطاب على التبشير والتذكير باستعادة حقوقنا المائية التي تغتصبها اسرائيل مع انه لم يطرأ على وضعنا المائي ما يثبت جدية هذا الادعاء، ومن جهة اخرى تتصاعد نبرة التحذير فيه من تردي اوضاعنا المائية ومن خطورة العجز الكبير الذي نعاني منه الآن، وتصاعده الخطير في السنوات القليلة القادمة. وهذا التناقض يشير الى استمرار منهج الارتجال والتبرير، وتواصل غياب الاستراتيجية الوطنية المائية، ويجعل طرح مسالة المياه على بساط البحث الوطني اكثر الحاحاً من اي وقت مضى.

مصادر المياه في الاردن

الشيء المؤكد هو ان مصادر المياه في الاردن محدودة، لأن معدلات سقوط الامطار هي ايضاً محدودة، فالامطار تمثل رأس الدورة المائية بمجملها، ومعظم مناطق الاردن صحراوية او جافة، حيث ان ٩١٪ من مساحة البلاد يقل معدل سقوط الامطار فيها عن ٢٠٠ ملم/ سنة، وهذا المعدل لا يكفي للزراعة، او تغذية احواض المياه الجوفية، وهو بالكاد يؤهل بعض المناطق لري الماشية.

اما المناطق التي يزيد معدل الامطار فيها عن ٣٠٠ ملم فلا تتجاوز ٣٪ من مساحة المملكة.

يبلغ المعدل السنوي لكميات الامطار المتساقطة على الاراضي الاردنية حوالي ٨,٥ مليار متر مكعب سنويا، يتبخر منها بحدود ٩٢٪ والباقي فقط (٨٪) ينساح في الوديان والسيول أو يتسرب الى باطن الارض فيغذي المياه الجوفية. وحسب الدراسات الراهنة فان كميات الامطار الفاعلة (٨٪) تتوزع على النحو التالي: ٤٠٠ مليون متر مكعب تغذي الاحواض المائية الجوفية + ٢٠٠ مليون متر مكعب فيضانات تتدفق في السيول والاودية.

والرقم الاول هو مؤشر على كميات المياه المسموح بضخها من المياه الجوفية في حدود آمنة لأنه يجب ان يكون هناك تناسب معين بين الضخ والتغذية، والكمية الثانية هي مؤشر على الحد الاعلى الذي يمكن ان يستفاد منه في الحصاد المائي او التخزين في السدود.

والمصدر الآخر للمياه بعد السيول والاحواض الجوفية، هو حوض نهر الاردن، وقد استولت اسرائيل على كامل نهر الاردن منذ اواسط الستينات، وبقيت لنا حصة من نهر اليرموك نأخذها عبر قناة الغور الشرقية ويفترض انها بحدود (١٢٠ م. متر مكعب) لكنها الآن تقل عن (١٠٠ مليون متر مكعب) سنوياً. ومع ان ملحق المياه في معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية نصت على امداد الاردن بـ (١٠٠ مليون متر مكعب) من المياه الا ان ما حصل عليه حتى الآن هو (١٠ مليون متر مكعب) من طبريا بصورة مؤقتة، وبانتظار الحصول على (٢٠) مليون اخرى في حال انشاء سدين على نهر الاردن، وما تبقى من الكمية فهي خديعة اسرائيلية حقيقية لانها لن تاتي من نهر الاردن بل من مصادر اخرى يتعاون (الطرفان) في البحث عنها.

ومع اننا في مطلع عام ١٩٩٦، الا ان معظم الارقام المنشورة حول المياه لا زالت تقف عند عام ١٩٩٣ مما يضطرنا للتوقف عندها كذلك. وقد بلغت كمية المياه المنتجة لعام ١٩٩٣ من كافة المصادر على النحو التالي:

٤٠٠ مليون م٣ مياه سطحية من وادي الاردن، والسدود، والاودية.
٥٣٣ مليون م٣ مياه جوفية
٥٠ مليون م٣ مياه الصرف الصحي
٩٨٣ م.م٣ المجموع

واذا اخذنا بالاعتبار ان مياه الصرف الصحي التي تخرج من محطات التنقية هي ملوثة لا تصلح للشرب او الزراعة، وجزء من المياه الجوفية المستخرجة مالحة وتؤخذ من قبيل الاستنزاف فان الطاقة القصوى الآمنة للمصادر المائية جميعها هي اقل بكثير من حجم الكميات المنتجة.

استعمالات المياه في الاردن

في عام ١٩٩٣ ايضا استهلكت كميات المياه التي توفرت على النحو التالي:

٧٣٦ م.م٣ للزراعة وبنسبة ٧٥٪
٢١٤ م.م٣ للاغراض المنزلية وبنسبة ٢١٪
٣٣م.م٣ للصناعة وبنسبة ٤٪
٩٨٣ م.م٣ المجموع وبنسبة ١٠٠٪

هذه الارقام ينبغي التعامل معها بحذر لانها في الحقيقة عبارة عن تقسيم حسابي لكميات المياه المنتجة على مساحات الارض الزراعية، وعدد السكان. ولو كانت الارقام دقيقة لما كان لدينا عجز في مياه الشرب مثلا. فهذه الكمية (٢١٤ م.م٣) تعني ان حصة الفرد قد بلغت حوالي (١٤٠) لترا يومياً، وهذا غير دقيق، لا تؤيده الوقائع الملموسة ولا تصريحات بعض المسؤولين، فمصادر وزارة المياه اكدت اكثر من مرة ان حصة الفرد الاردني من مياه الشرب (٨٠) لترا يومياً. والحقيقة ان كميات كبيرة من المياه المنتجة تذهب هدراً، حيث يتسرب من شبكات مياه الشرب حوالي (٥٠م.م٣) سنوياً، ومن قنوات الري في الاغوار حوالي (٢٥م.م٣). ورغم ذلك، وبالاستناد الى الارقام المنشورة فانها لم تكن كافية للاحتياجات الفعلية في كافة القطاعات، حيث قدر العجز في عام ١٩٩٣ بحوالي (٢٣٣م.م٣) والتقديرات الرسمية تقول ان العجز سيصل في مطلع القرن القادم الى (٦٠٠ م.م٣) سنوياً.

وصعوبة الوضع المائي الراهن في الاردن تبدو اكثر وضوحاً عند المقارنة، فخط الفقر المائي في العالم هو (١٠٠) لتر يومياً للفرد الواحد، بينما معدل الاستهلاك في اسرائيل واوروبا يزيد عن ٣٠٠ لتر يومياً، وحيث ان نصيب الفرد في الاردن بحدود ٨٠ لتر فذلك يعني اننا دون خط الفقر المائي الدولي.

اما بالنسبة للزراعة، فان مساحة الاراضي الخاضعة للري الدائم هي بحدود (٦٠٠) الف دونم (٣٥٠ في الاغوار + ٢٥٠ في المناطق الشرقية والجنوبية) في حين ان مساحة الاراضي الزراعية الخاضعة للري الدائم في اسرائيل تبلغ (٥) مليون دونم.

هذا العجز غير مبرر

صحيح ان مواردنا المائية محدودة، واكثر اراضينا صحراوية، لكنه صحيح ايضاً ان عدد السكان قليل، والاراضي الزراعية المروية محدودة، ويمكن بشيء من الحكمة والجدية والتخطيط العلمي والاسترشاد بالمصالح الوطنية العليا ان يتحقق انسجام معقول بين الموارد والاحتياجات. وهذا العجز الحاصل الان وذاك العجز المخيف الذي تنذرنا به الشركات الاستشارية والخبراء الاجانب في القرن القادم هو ناجم في الاساس عن غياب هذه الشروط.

ان اول اسباب العجز المائي، يتمثل في اغتصاب اسرائيل لحقوقنا المائية في نهر الاردن، المصدر المائي الاول والاهم بالنسبة لنا، وقد جاءت معاهدة الصلح لتسلم بهذا الاغتصاب الاسرائيلي حيث ارتضى المفاوض الاردني بمنحة اسرائيلية بسيطة من هذه المياه وضمن شروط جائرة تكلف الاردن مبالغ طائلة، وتبقي مفاتيح المياه في يد اسرائيل. ثم يأتي الهدر الذي نشكو منه منذ عشرين عاماً الا وهو تسرب المياه من شبكات مياه الشرب والري ولم تجد له الدولة حلاً طوال هذا الوقت، مع انها انفقت مبالغ طائلة على مشاريع اقل اهمية.

وبعد ذلك يأتي التلوث الذي دمر بعض مصادرنا المائية ويهدد ما تبقى منها، وفي مقدمة اسباب التلوث تأتي محطات التنقية التي صمم معظمها بطريقة لا تصلح لظروف بلادنا وباحجام لا تتسع لكميات المياه العادمة الداخلة اليها فتحولت الى مكاره صحية تلوث الماء والارض والهواء، وابرز مثال على ذلك محطة خربة السمرا التي لوثت مجرى سيل الزرقاء وسد الملك طلال، والاراضي البقية ص ١٠

البلديات مهددة بالافلاس الشامل

كشف الحكم القضائي بالحجز على ممتلكات بلدية الطفيلة لتسديد الديون المستحقة عليها لاصحاب الاراضي المستملكة، عن حجم الازمة المالية التي تعاني من جرائها الغالبية الساحقة من البلديات والمجالس القروية في المملكة.

ولا يكاد يعقد لقاء عام مع اي مجلس محلي، او تجرى مقابلة صحفية مع اي رئيس بلدية او مجلس قروي في اي ركن من الاردن، الا وتكون الازمة المالية، وتراكم الديون في رأس قائمة الهموم التي يشكو منها، وفي مقدمة الاسباب التي يفسر بها تدني الخدمات التي يقدمها المجلس المحلي للمواطنين.

وهذه الشكوى المشتركة بين جميع المجالس المحلية صحيحة، لان هذه المجالس تغرق بديون ضخمة لجهات متعددة، منها بنك تنمية المدن والقرى، واصحاب الاراضي المستملكة، وشركات المقاولات التي تنفذ مشاريع الخدمات والبنية التحتية في هذه المجالس. وفي كثير من المجالس المحلية، فان مواردها تعجز عن تغطية الفائدة المستحقة على الديون المتراكمة فضلاً عن اصل الدين او اقساطه.

وهذا الوضع المالي المأزوم للمجالس المحلية، بدأ منذ سنين بعيدة، ويرجع السبب الاساسي فيه الى النهج الحكومي بتقليص الانفاق على الخدمات العامة، وتحميل المجالس المحلية عبء انشاء البنية التحتية والمرافق العامة، وتطويرها وصيانتها بحيث باتت المجالس تتحمل كلفة بناء المدارس والمراكز الصحية، ومكاتب البريد او تسهم فيها بنسبة كبيرة مع الوزارة المعنية، وذلك اضافة الى مسؤوليتها عن شق وتعبيد الطرق الداخلية، وجمع النفايات وغيرها من المسؤوليات المناطة بالمجالس المحلية.

ولما كانت معظم المجالس المحلية بدون موارد الا ما تجبيه من ضرائب ورسوم من المواطنين، وحصتها من عوائد المحروقات وهذه المداخيل لا تكاد تغطي المصاريف المتكررة والنفقات الجارية من رواتب واجور ومحروقات، فقد ابتدعت الدولة اسلوب القروض لاغراء المجالس المحلية بتحمل المسؤوليات والاعباء الاضافية، فأسست بنك تنمية المدن برأسمال حكومي، وبتمويل من البنك المركزي، وصار بامكان اي مجلس محلي ان يأخذ قرضاً لاستملاك الارض، وبناء مدرسة او مركز صحي، وصار المجلس هو المسؤول عن احالة العطاء، وتنفيذه، وتسديد القرض الذي موله، مع ان المدارس من مسؤولية وزارة التربية، والمراكز الصحية من مسؤولية وزارة الصحة، والانفاق على هذه القطاعات الهامة للمواطنين ينبغي ان يكون من موازنة الدولة العامة، وليس من ارصدة وعوائد المجالس المحلية.

ان هذا النهج قد ادى الى اغراق معظم المجالس المحلية بالديون بحيث بات كثير منها يعجز عن تأمين اجور المستخدمين لديها. وقد جاء قانون البلديات الجديد ليعمق الازمة المالية للمجالس المحلية، حيث استحدث مبدأ صرف مكافآت لعضو المجلس عن كل جلسة يحضرها، وبينما كانت المشاركة في عضوية المجلس مسالة تطوعية بدون مقابل، فان الوضع الجديد قد تغير، واصبح كل عضو في بلديات مراكز المحافظات والالوية يتقاضى (١٠) دنانير مكافأة عن كل جلسة يحضرها، وكل عضو في البلديات الاخرى يتقاضى (٥) دنانير عن كل جلسة، وعلى هذا الاساس فان بلديات الاولى اصبحت تتحمل بحدود (٥) الاف دينار سنوياً، والثانية بحدود الفي دينار سنوياً مكافآت للاعضاء فوق رواتب رؤساء المجالس التي ارتفعت كثيراً هي الاخرى.

وبموجب القانون الجديد فقد استحدث ايضاً منصب (مدير عام) للبلدية يعين بقرار من مجلس الوزراء او من وزير البلديات حسب تصنيف البلدية ورواتب هؤلاء المدراء تدفعها المجالس مما يشكل عبئاً اضافياً على مواردها.

وفي هذه الظروف الجديدة فان الازمة المالية للمجالس المحلية مرشحة للتفاقم اكثر من ذي قبل. وحيث ان نشاط المجالس والخدمات التي تقدمها ضرورية وهامة جداً للمواطنين وتتطلب التطوير والتحسين الدائم وتتطلب مخصصات مالية دائمة فان المخرج من الازمة المالية للمجالس المحلية يتمثل فيما يلي:-

١ - تحمل الدولة للقروض المسحوبة للمجالس المحلية من بنك تنمية المدن.
٢ - تحمل وزارة البلديات لرواتب مدراء البلديات المعينين من قبل الحكومة.
٣ - الغاء مكافآت الاعضاء من حضور جلسات المجلس.
٤ - اقامة مشاريع ذات مردود مالي للمجالس حيثما امكن وتحسين اساليب استيفاء مستحقاتها على المكلفين.

مجموعة السبع تنفي احتمالات التباطؤ الاقتصادي وترحب بتخفيض الفوائد لمقاومة الكساد

انتهت في باريس في الاسبوع المنصرم اجتماعات وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية في مجموعة السبع وعبروا في نهاية اجتماعاتهم عن تبديدهم للمخاوف بشأن احتمالات نشوء كساد عالمي جراء التباطؤ في نمو الاقتصادات الاوروبية الرئيسية. واشار بعض الوزراء الى انه برغم حالة التباطؤ التي شملت غالبية الاقتصادات الاوروبية في الاشهر الاخيرة ان توقعات الانتعاش تبدو منطقية ومحتملة جداً.

واعرب المجتمعون عن ترحيبهم بتحسن اسعار الدولار بالنسبة لمعظم العملات الاوروبية وللين الياباني لما له من تاثير على تحسين فرص انتعاش عالمي وتحديداً بالنسبة لاوروبا، لانه يجعل صادرات اوروبا ارخص واكثر رواجاً وهم يقدرون انه توجد امكانات لارتفاع سعر الدولار كذلك.

وتفاوتت تقديرات المجتمعين لنتائج التباطؤ الاقتصادي على اقتصاد كل من المانيا وفرنسا، اكبر اقتصادين اوروبيين، حيث ادى التباطؤ الى زيادة معدلات البطالة في البلدين وعزز الشكوك باحتمالات التوصل الى نقد اوروبي موحد عام ١٩٩٩. وبالمقابل عبر وزير الخزانة الامريكي عن قلقه بسبب التباطؤ الاقتصادي في اوروبا، بينما قال البقية ص ١٠

٣٣١ مليون دينار قيمة الشيكات المرتجعة

تفاقمت ظاهرة الشيكات المرتجعة المسحوبة على المصارف الاردنية بسبب عدم وجود او كفاية الرصيد حيث بلغ عددها في العشرة اشهر الاولى من عام ١٩٩٥ حوالي ٣٦٦ الف شيك وبلغت قيمتها الاجمالية ٣٣١ مليون دينار في حين بلغت في الفترة ذاتها من عام ١٩٩٤ (٣٥٢) الف شيك بقيمة ٣٠١ مليون دينار وبذلك سجلت زيادة في العدد بنسبة ٤٪ وفي القيمة بنسبة ٩.٨٪.

وقد تم في العام ١٩٩٤ توقيف او حبس اكثر من ٤ الاف شخص بسبب الشيكات المرتجعة، واتخذت المصارف عدة اجراءات للحد من هذه الظاهرة لكن ذلك لم يتحقق.

ويرى كثير من الاقتصاديين والمصرفيين والقانونيين ان اسباب هذه الظاهرة تعود في الاساس الى الازمة الاقتصادية والركود التجاري وقبول المتعاملين بتداول شيكات تعطى على سبيل التأمين وليس كأداة دفع فوري كما يحدد القانون.

تراجع اقتصادي في كوريا الجنوبية

يعاني الاقتصاد الكوري الجنوبي من التراجع الملحوظ، ومن التبعية للاسواق الغربية والامريكية، وساءت الاحوال الاقتصادية بعد ان اعلن الرئيس الكوري كيم يونغ سام عن برنامج العولمة.

وبلغت مديونية كوريا الجنوبية الخارجية (٥٧) بليون دولار العام الماضي، حيث زادت بمقدار ٧٣٠٠ مليون عنها في العام السابق.

وحققت اعداد متزايدة من الشركات خسائر نتيجة للصعوبات المالية. واغلقت أو علقت اعمالها (٩٠٠٠) شركة صغيرة العام الماضي.

وتوظف ما نسبته ٦٣.٥٪ من العمالة وتنتج ٤٤.٦٪ من الانتاج الوطني.

وارتفعت اسعار السلع الاساسية، وجمدت الاجور وتعرضت الطبقة العاملة الكورية الى هجوم على مكتسباتها.

٢٥ مليون برميل معدل انتاج النفط اليومي لدول اوبك عام ١٩٩٥

ذكرت نشرة (ميس) الاقتصادية المتخصصة الصادرة في نيقوسيا في عدد اواسط شهر كانون الثاني الماضي، ان معدل الانتاج اليومي لمنظمة الدول المصدرة للنفط بلغ في العام ١٩٩٥ ما معدله (٢٥) مليون برميل يومياً وبزيادة قدرها (٣٣٠) الف برميل (١,٣٪) عن معدلات عام ١٩٩٤. واشارت ان السبب في الزيادة هو تجاوز العديد من الدول المصدرة لحصصها الانتاجية التي تحددها المنظمة.

واشارت النشرة الى ان الشتاء القارص قد زاد من الطلب على البترول، وادى الى ارتفاع طفيف في اسعاره لكنه ظل يراوح حول (١٦) دولار للبرميل الواحد، وهو السعر الذي ما زال بعيداً عن سعر (٢١) دولار للبرميل والذي تحاول المنظمة الوصول اليه منذ عدة سنوات.

ارتفاع واردات اليابان من النفط الايراني

ارتفعت واردات اليابان من النفط الايراني للشهر الثاني على التوالي واقتربت من نصف مليون برميل يومياً، وهو اعلى مستوى خلال الاشهر العشرة الاخيرة.

وتأتي زيادات الواردات النفطية من ايران في الوقت الذي تنخفض فيه واردات النفط اليابانية الكلية بنسبة ٦٪ عن الاشهر السابقة.

ومما يلفت الانتباه، ان هذا يحدث بعد ان اوقفت الشركات الامبركية وارداتها من النفط الايراني بسبب الحظر الامريكي والبالغة ٦٠٠ الف برميل يومياً. واشارت وزارة النفط الايرانية انها استطاعت تامين اسواق للكمية التي كانت تستوردها الشركات الامريكية.

بعض مؤشرات المديونية في العالم

تفيد احدث احصائيات المديونية العالمية بان المكسيك تحتل المرتبة الاولى بين الدول حيث بلغت مديونيتها ١٢٥.٢ مليار دولار تليها الصين التي ارتفعت مديونيتها لتبلغ ١١١.٦ مليار دولار، وسط نمو اقتصادي عارم. وتأتي اندونيسيا في الموقع الثالث بمديونية قيمتها ١٠٠,٢ مليار دولار ثم البرازيل بـ ٩٨.٤ مليار. وبعدها مجموعة جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق ٩٠,١ مليار دولار.

وتأتي الارجنتين في المرتبة الثالثة في امريكا اللاتينية (٧٧.٢) مليار دولار. وبلغت مديونية الهند ٨٧ مليار دولار وتايلاند ٧٦.٦ مليار وتركيا ٦١.٧ مليار دولار.

وتحتل مصر المرتبة الاولى في المديونية في البلاد العربية تليها الجزائر والمغرب والسودان.

اما اليابان فهي الدولة الدائنة الاولى في العالم، حيث تبلغ ديونها ٢٣٦.٣ مليار تليها الولايات المتحدة بـ ١٤٧.٤ مليار دولار بعد ان كانت اكبر الدائنين في العالم. وتليهما المانيا بـ ١٠٦.٣ مليار دولار ثم فرنسا ١٠٣.٤ مليار وبريطانيا ٧٥.٨ مليار دولار.

وادى ارتفاع عبء خدمة الديون في دول نامية عديدة وتوقف بعضها عن دفع مستحقاتها في السنوات القليلة الماضية الى اعادة جدولة الديون الرسمية في نادي باريس والديون التجارية في نادي لندن.

تخفيض سعر الفائدة في بريطانيا وفرنسا

قرر بنك انجلترا مؤخراً تخفيض سعر الفائدة من ٦.٥٠٪ الى ٦.٢٥٪ للاسراع بنمو الاقتصاد البريطاني ويساعد هذا الاجراء في مواجهة الارتفاع الذي سجل مؤخراً في اسعار التجزئة، كما يدعم اسعار الاسهم التي تشهد ارتفاعاً ملحوظاً، ورغم ذلك تشير بعض التحليلات الى انه اذا استمر الضعف في الاقتصاد البريطاني فلا بد من اجراء تخفيض آخر في سعر الفائدة.

من ناحية ثانية اعلن مصرف فرنسا المركزي خفضاً في اسعار الفائدة بنسبة ٠,٢٥٪ لنفس السبب بينما اعلن البنك المركزي الالماني سعر الفائدة وسعر اللومبارد بدون تغيير.

السياسة المالية والنقدية وآفاق التطور الاقتصادي

تعتبر السياستان المالية والنقدية من الوسائل ذات التأثير الهام والحاسم على طبيعة وآفاق التطورات الاقتصادية.

وقد لجأت الدولة من خلال موازنة عام ١٩٩٦ الى تحقيق زيادة كبيرة في الضرائب والرسوم مما ادى الى احداث قفزة واضحة في الايرادات المحلية. وكان معدل الزيادة في الايرادات المحلية، وخاصة الضريبية منها اعلى بكثير من معدل الزيادة في الانفاق العام على مختلف المستويات. وهكذا يبدو واضحاً ان هذه السياسة المالية ذات طبيعة انكماشية لانها ستؤدي الى تقليص الطلب الفعال في المجتمع. فالآثار المترتبة على هذه السياسة ستؤدي الى ارتفاع تكاليف الانتاج وزيادة الاسعار، مع ما يترتب على ذلك من تقليص للقدرة الشرائية للمواطنين، خاصة وان المداخيل الاسمية للغالبية الساحقة تبقى ثابتة او تسجل زيادة طفيفة لا تذكر وغير مؤثرة ومن الملاحظ ان السياسات الضريبية في البلاد وخاصة الآثار المترتبة على الضرائب غير المباشرة، وتحديداً على ضريبة المبيعات، تمثل اعباء اكبر على ذوي المداخيل المحدودة والمنخفضة واعباء اقل على ذوي المداخيل العالية، الامر الذي يؤدي الى تخفيض الطلب الكلي على الاستهلاك وتخفيض المستوى العام للنشاط الاقتصادي.

يؤدي ارتفاع الاسعار المستمر الى انخفاض مستويات المعيشة للغالبية الساحقة من المواطنين ويتسبب في زيادة واتساع التذمر الشعبي. كما ان هذا الواقع هو احد اسباب شكوى مختلف الفعاليات الاقتصادية من ظاهرة الركود التي تسيطر على العديد من النشاطات الاقتصادية. ويفترض فينا ان نقارن بين الاهداف المعلنة لبرنامج التصحيح في تخفيض الاستهلاك بشكل عام وتخفيض عجز الموازنة وعجز ميزان المدفوعات، وبين ان يتحول تحقيق هذه الاهداف الى اداة لزيادة معدلات الفقر وتعميق الفروق الطبقية والاجتماعية، وهي من بين اهم الاسباب للمقاومة والمعارضة الشعبية المحقة لبرامج صندوق النقد الدولي. فالنتائج المجحفة للبرامج تتسبب في تخفيض المستويات المعاشية لذوي الدخل المحدود وتعمق حالات الفقر والعوز في المجتمعات بينما يزداد الاغنياء ثراء.

وبينما تؤدي السياسة المالية المطبقة الى تقليص الطلب الكلي، فانها نتيجة تأثيرها في زيادة اسعار المنتجات المحلية، تؤدي الى تخفيض الطلب عليها وتضعف فرصها في المنافسة امام المنتجات الاجنبية محلياً وفي الاسواق الخارجية.

ثم جاءت اخيراً خطوة زيادة سعر الفائدة على الدينار لتصل الى ٩.٥٪ لستة اشهر و ٩.٢٥٪ لثلاثة اشهر، لتساهم مع السياسة المالية في تكثيف الضغوط الانكماشية في الاقتصاد الوطني، ولتدفع باتجاه المزيد من المعاناة بالنسبة للمستهلكين جراء الزيادة المتوقعة في الاسعار وبالنسبة للمنتجين والمستثمرين المحليين وخاصة بالنسبة لصغارهم ومتوسطيهم.

لقد اقدم البنك المركزي على هذه الخطوة بحجة الدفاع عن قيمة الدينار من خلال تشجيع الودائع بالدينار وزيادتها، وتقليص الودائع بالعملات الاجنبية وخاصة الدولار. وبينما يشك في ان هذا الاجراء سيساهم بفاعلية في زيادة الودائع بالدينار، الا انه سيؤدي ولا شك الى زيادة تكلفة الاقتراض الذي سينعكس بالضرورة على التكاليف والاسعار معاً، ويؤدي الى تعميق الاتجاهات الانكماشية في الاقتصاد.

صحيح ان الدينار يعاني من ضغوط بسبب اختلالات اقتصادية عديدة، ولكن اهمها الضغط المتأتي عن عجز ميزان التجارة الخارجية، حيث يبلغ ما يقرب من مليار ونصف دينار سنوياً. وكان يفترض معالجة المصدر الرئيسي لتهديد قيمة الدينار، عن طريق تقليص الاستيراد الى ادنى الحدود الممكنة وزيادة الصادرات، بدلاً من تحميل المواطنين والاقتصاد الوطني النتائج السلبية لهذه الفجوة.

ولكننا ندرك تماماً انه بموجب الارتباط ببرنامج التصحيح المفروض من قبل صندوق النقد الدولي وبموجب السياسات المفروضة من اجل تحرير التجارة، فانه لا يمكن للاردن اتخاذ اي اجراء بصدد التجارة الخارجية، لان جزءاً مهماً من اقتصادنا الوطني اصبح يدار من الخارج ولم يعد خاضعاً لارادتنا ومصلحتنا الوطنية.

ان رفع اسعار الفائدة على الدينار سيؤدي الى زيادة تكلفة الاستثمار الانتاجي تحديداً والى رفع الاسعار وسيضعف الحافز لدخول استثمارات جديدة مجال النشاط الاقتصادي كما سيؤدي الى ضغوط كبيرة على صغار المستثمرين.

وهكذا فان السياستين المالية والنقدية المطبقتين تضعفان فرص تطوير الانتاج المحلي وتضاعفان المشاكل المعاشية للمواطنين، مع تقليص فرص الاستثمار الوطني. الامر الذي يتناقض مع الجهود الرسمية التي تبذل من خلال مختلف الاجراءات الادارية والتشريعية لاغراء واستدراج الاستثمار الاجنبي وان السبب الحقيقي لهذا التناقض يكمن في عمق التبعية الاقتصادية التي تهيمن على بلادنا.

الصراع مستمر رغم الحل المؤقت حول الموازنة الامريكية

ادت الاختلافات بين الرئيس كلنتون والكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون الى توقف نشاطات الحكومة الفيدرالية مرتين خلال شهرين. ولكن التوقف الثاني استمر لفترة قياسية بلغت ٢١ يوماً واثر على نشاطات السفارات الامريكية في العالم وعلى المراكز الثقافية والمسارح في الداخل.

لقد توصل الرئيس وزعماء الغالبية الجمهورية في الكونجرس الى حل مؤقت لأزمة الموازنة، سمح بموجبه باستئناف دفع الرواتب الى ٢٨٠ الف موظف واستئناف النشاط الحكومي حتى ٢٦ من الشهر الجاري على ان تتواصل المباحثات خلال هذه المدة لايجاد حل نهائي لازمة الموازنة، ثم جرى تمديد الحل حتى منتصف شهر شباط الحالي.

من الواضح تماماً ان الموقف من عجز الموازنة الامريكية المتراكم يعكس جانباً من الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتفاقمة في الولايات المتحدة. لقد اخذ يتراكم عجز الموازنة منذ مطلع السبعينات، الامر الذي دفع الحكومة الفدرالية الى الاستدانة لتغطية العجز الذي بلغ ٣٤,٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٨٠ وقفز الى ٤٥,٨٪ عام ١٩٨٥ ثم وصل الى ما يزيد عن ٧٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٥ ليبلغ ٤,٩٨٩,٧٠٠ مليون دولار، اي حوالي خمسة تريليونات دولار. ومن الملاحظ ان عجز الموازنة الامريكية تكون وتضخم وتراكم في ذروة الحرب الباردة وسباق التسلح. ورغم الآثار السلبية لهذه الظاهرة على الاقتصاد الامريكي وعلى الاقتصاد العالمي، الا أن ثروة الولايات المتحدة قد نمت بشكل كبير وتزايدت امكاناتها المادية. ويأتي البحث في معالجة عجز الموازنة في الولايات المتحدة الآن، وفي بقية غالبية الدول الرأسمالية، في ظل اتساع نفوذ الاحتكارات الدولية، وتوجهها لانهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية وتحويلها الى اداة لحماية مصالح الاحتكارات وصيانة فرصها في جمع الارباح فقط. ومن هنا يشكل الموقف من كيفية معالجة عجز الموازنة نقطة صراع ساخنة في جميع البلدان الرأسمالية، كما ان هذا الصراع امتد الى العديد من الدول النامية ومن بينها الاردن. فالقوى الاكثر محافظة التي تستعجل انهاء دور الدولة الاقتصادي تريد تحميل النتائج المترتبة على انهاء عجز الموازنة الى الفئات الفقيرة في المجتمع عن طريق تقليص الضمانات الاجتماعية والصحية وتقليص الانفاق العام خاصة في مجالات التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي. بينما توجد في المجتمعات الرأسمالية قوى اجتماعية اخرى رأسمالية التوجه ولكنها اقل محافظة تؤيد سياسة انهاء عجز الموازنة لكن مع الاخذ بنظر الاعتبار الا يترتب على ذلك نتائج اجتماعية ومعاشية فادحة بالنسبة لغالبية المواطنين. وفي هذه النقطة بالذات يكمن الخلاف بين الجمهوريين والرئيس كلنتون.

فالجمهوريون يطالبون بانهاء عجز الموازنة خلال سبعة اعوام وحتى عام ٢٠٠٢، بينما يقترح الرئيس تحقيق ذلك في غضون عشر سنوات. وبعد مناقشات طويلة ومفاوضات شاقة رضخ الرئيس لمطلب الجمهوريين بالعمل على انهاء عجز الموازنة خلال سبعة اعوام. ولكنه يختلف معهم في تفاصيل الخطة.

فهو يقترح تخفيض الضرائب

بقية البقية ص ١٠

واشنطن تمنح اسرائيل ٣ مليار دولار وشحنات كبيرة من الاسلحة

اقر الكونغرس الامريكي مشروع قانون المساعدات الخارجية لعام ١٩٩٦ في السادس والعشرين من الشهر الماضي.

وقد بلغ حجم المساعدات الامريكية للعام الجديد (١٢,١) مليار دولار ستحصل منها اسرائيل ما ما يزيد عن (٣) مليار دولار.

ومع اقرار الكونغرس للقانون بات بوسع الادارة الامريكية صرف حصة اسرائيل في وقت قريب.

واضافة الى هذه المساعدات، ستحصل اسرائيل في هذا العام ايضاً على كميات كبيرة من المعدات والاسلحة الحربية على شكل هبه، وتتضمن هذه الدفعة على ١٥ طائرة عامودية مقاتلة من طراز "كوبرا" وحوالي ٣٠ الف بندقية رشاشة من طراز "ام - ١٦" وكميات من الذخائر، والمعدات الالكترونية.

ويذكر ان اسرائيل تحصل سنوياً على شحنات كبيرة من الاسلحة الامريكية على شكل هبات بموجب قانون خاص بفائض السلاح الذي اقر ابان حرب الخليج ومن بين ما حصلت عليه في السنوات الماضية طائرات من طراز "ا ف ١٥" و "اف - ١٦" وبطاريات مضادة للصواريخ (باتريوت) ومئات من العربات المصفحة والشاحنات، وطائرات النقل العسكرية، والقذائف الصاروخية.

المفاوضات السورية - تتمة

وليس حدود حزيران وهو ما ترفضه سوريا ، وتصر على ان تكون الترتيبات الامنية متوازية ومتكافئة على جانبي الحدود. ومع طرح قضية المياه على مائدة المفاوضات بشكل اولي، فان المفاوضات قد واجهت عقبة جديدة لا تقل قوة عن الاجراءات الامنية حيث تبذل اسرائيل كل جهدها لابعاد سوريا عن بحيرة طبريا ومجرى نهر الاردن الاعلى، وهو ما عبر عنه وزير الخارجية الاسرائيلي بشكل استفزازي حين صرح باننا لن نسمح ان تبلل سوريا اقدامها في بحيرة طبريا".

وقد بات من الواضح ان قضية المياه، هي التي تقف خلف تمييز اسرائيل بين الحدود الدولية، وحدود حزيران، ان الحدود التي رسمها البريطانيون والفرنسيون بين سوريا وفلسطين في عهد الانتداب على بلاد الشام تسحب الحدود السورية الى الشرق قليلاً من بحيرة طبريا.

وقد تدخل كل من وزير الخارجية الامريكي ومنسق شؤون الشرق الاوسط روس اكثر من مرة في مفاوضات ميرلاند لمنع وصولها الى طريق مسدود، ومن المتوقع ان يقوم الوزير كريستوفر بجولة شرق اوسطية قريباً للتمهيد للجولة الثالثة من المفاوضات التي بدأت تتسابق مع موعد الانتخابات الامريكية والاسرائيلية.

وقد عقب مدير مكتب وزراء اسرائيل على مستقبل المفاوضات بقوله "ستكون الجولة القادمة حاسمة، وسيتقرر في ضوئها اذا كان من الممكن التوصل الى اتفاق سلام مع سوريا قبل الانتخابات ام ان المفاوضات ستجمد الى ما بعدها!.

اما سوريا فقد عادت للتأكيد مجدداً على تمسكها بمبدأ الارض مقابل السلام، واصرارها على الانسحاب الاسرائيلي الشامل ورفضها المساومة على هذا المبدأ.

توقعات بانخفاض النمو في اليابان العام القادم

اجرت رويتر مسحاً خاصاً بالتوقعات طويلة الاجل للاقتصاد الياباني في منتصف شهر كانون ثاني المنصرم شارك فيه ٢٩ خبيراً من المعاهد البحثية والبنوك وشركات السمسرة.

وقال ٢٧ منهم انهم يتوقعون نمواً يبلغ في المتوسط ٢,١٪ خلال العام المقبل ١٩٩٦/١٩٩٧ بعد توقع نمو يبلغ ٠,٨٪ في العام الحالي ١٩٩٥/١٩٩٦ الذي ينتهي في ٣١ آذار المقبل.

وتأتي هذه التوقعات مقابل توقعات حكومية بنسبة نمو ٢,٥٪ و ١,٢٪ على التوالي.

ويعتقد هؤلاء الاقتصاديون ان مجموعة من العوامل تساهم في ابطاء النمو من بينها زلزال كوبيا والين المرتفع والخلافات التجارية مع الولايات المتحدة وارتفاع حجم الواردات. ولكنهم يعتقدون ان برنامج الحفز الحكومي باستثمارات تبلغ ١٣٣ مليار دولار سينعش الاقتصاد.

ويتوقع الخبراء ان يبلغ معدل البطالة ٣,٢٪ في العام الحالي و ٣,٢٪ في العام المقبل.

كندا ترفض الخضوع لشروط الحظر الامريكي على كوبا

اعلنت كندا عن رفضها لمحاولات الولايات المتحدة الزام فروع الشركات الامريكية في كندا بحظر التعامل التجاري مع كوبا.

واعلن وزير الخارجية الكندية في بيان رسمي صدر في التاسع عشر من كانون ثاني الماضي انه ابلغ الكونغرس والادارة الامريكية بهذا الرفض ، واكد ان "كندا لن تتسامح مع اي تدخل في سيادتها وقوانينها".

ومن جهته اعد المحامي العام في كندا لائحة قانونية تتضمن الزام الشركات بالابلاغ عن اية توجيهات امريكية بشأن التعامل مع كوبا وفرض عقوبات بالحبس والغرامة على مدراء الشركات الذين يلتزمون بالتوجيهات الامريكية في مقاطعة كوبا حتى وان كانت فروعاً لشركات امريكية.

ويأتي الاجراء الكندي الجديد في اطار الاستعداد لمقاومة تشريع هيلمس - بيرتون المطروح على الكونغرس الامريكي لتشديد العقوبات على كوبا. ومن الجدير بالذكر ان لكندا روابط تجارية قوية مع كوبا، ويسعى البلدان لتوسيعها في المستقبل.

صحيفة «شيحان» تحاور الامين العام لجبهة التحرير الوطني البحرينية

نشرت صحيفة "شيحان" في عددها الاخير رقم (٥٨٨) حواراً مع السيد سيف بن علي الامين العام لجبهة التحرير الوطني البحرينية تركزت حول الاحداث في البحرين فيما يلي نصه:

شيحان: كيف سترد جبهتكم على التصعيد؟

بن علي: الحقيقة والواقع مؤسف ولكن.. البادي اظلم.. السلطة هي التي بدأت ورفضت الاصلاح السياسي، حيث قدمت عريضة شعبية موقعة بـ (٢٥٠٠٠) توقيع من مواطني البحرين مرفوعة للقيادة لكي تقدم للامير في كانون الاول ١٩٩٤، ولكن السلطة قامت بحملة اعتقالات بدلا من استلام العريضة واعتقلت احد قادة العمل السياسي وهو الشيخ علي سلمان وهذا الامر هو الذي فجر الاحداث، وتراجعت الحكومة عن الاتفاق الذي تم التوصل اليه معها وانكرت وجوده واعلنت منع التجمعات والخطب واغلقت المساجد.

شيحان: كيف تعاملت الحكومة مع الاحتجاجات الشعبية؟

بن علي: اطلقت العنان لفرق مكافحة الشغب الذين قاموا بتطويق الناس وضربهم بالهروات واستخدموا الغازات المسيلة للدموع وغيرها، وقد ادى عنف السلطة الى العنف المضاد، فالعنف لا يولد الا العنف.

شيحان: هل اقترحتم على الحكومة اجراء حوار معها في الآونة الاخيرة؟

بن علي: الحكومة رافضة لاي حوار، ونحن نطالب الحكومة بفتح حوار مع المعارضة، ونحن ضد العنف ولكن ما جرى هو رد على عنف السلطة وهو عنف شرس.

شيحان: هل انتم ضد النظام والعائلة الحاكمة؟

بن علي: نحن لسنا ضد النظام ولسنا ضد العائلة الحاكمة، ولكننا نطالب بمشاركة الناس وتفعيل الدستور وعودة المجلس الوطني وانتخابات جديدة، اننا نطالب بدولة دستورية عصرية تقوم على القانون.

شيحان: هل تتوقعون اعلان الاحاكم العرفية في هذه المرحلة؟

بن علي: الاحكام العرفية معمول بها دون الاعلان عنها، وتريد حكومة البحرين التصرف بشكل اكثر فظاعة من السابق، ونحن نطالب الحكومة ان تعيد النظر بهذا الموقف.

شيحان: هل تتوقعون اللجوء لاستخدام الاسلحة، وهل لكم معسكرات او قواعد في البحرين؟

بن علي: لا يوجد لنا اية معسكرات او قواعد في البحرين او غيرها ونحن نفضل تفعيل الدستور ونعمل من اجل ذلك.

شيحان: هل تتفاعل معكم الاحزاب المعارضة الخليجية او فعالياتها السياسية؟

بن علي: الخليج يتفاعل فهو شعب واحد ينعكس عليه ما ينعكس على غيره ومئة شخصية من الكويت وقعوا على عريضة يطالبون فيها الاستجابة لنا، وضعت اسمائهم على القائمة السوداء في البحرين وهناك حركات تحرر في كل الخليج فالخليج بدأ يغلي!.

شيحان: هل هناك اتفاق بين جميع قوى المعارضة البحرينية؟

بن علي: على ارض الواقع هناك تنسيق بين كل القوى الفاعلة في الداخل ونحن على تواصل مستمر معهم.

شيحان: من اين تحصلون على التمويل اللازم لكم؟

بن علي: نحصل على التمويل من شعبنا في البحرين فقط، في الماضي كانت تساعدنا بعض الانظمة العربية، اما الآن فلا يوجد اي مساعدات من اي طرف خارجي.

نفاق الامريكان في حرب الشيشان

لم يصدف من قبل ان بدأت الحملة الانتخابية للرئاسة الامريكية بالحملة الانتخابية في روسيا. فقد دخلت الانتخابات الروسية لهذا العام على اجندة الحملة الانتخابية الامريكية وصار همّ الادارة الامريكية موزعاً بين انتقاد حكام الكرملين على خلفية حملتهم على الشيشان لانها تتنافى مع حقوق الانسان التي تجهد الادارة الامريكية نفسها بالدفاع عنها في روسيا وتعليم الروس احترامها والالتزام بنواميسها، وبين "الاصلاحات" في روسيا ودعم التوجه الرأسمالي الروسي.

كما لم تدخر الادارة الامريكية جهداً قبل بدء حملتها الانتخابية في سبيل اقناع الروس بالاشتراك في قوات حلف الاطلسي التي تحفظ السلام في البوسنة والهرسك، بل وزيادة عدد القوات الروسية هناك ، خاصة في المواقع التي يسيطر عليها الصرب، لتظهر الادارة الامريكية بمظهر المدافع الاول عن السلام في العالم، والقوة الوحيدة الكبرى التي تجير الاخرين لمصالحها وتجعلهم يعملون بامرتها. وقد لاقى ذلك صدى لدى النظام الروسي الحاكم الذي اعتبر ان ارسال الجيش الى البوسنة قد يفيد الكرملين كثيراً تجاه المتطرفين من اتباع جيرنيوفسكي بحيث تظهر الحكومة الروسية بموقف المتشدد المدافع عن الصرب والحامي لهم امام الغرب وجحافل الاطلسي.

ولكنهم ولاسباب انتخابية داخلية ولارضاء نفس القوميين المتشددين اختلفوا شكلياً مع الادارة الامريكية حول الشيشان حيث بدأ حكام الكرملين حملتهم الانتخابية بتصعيد العمليات العسكرية ضد الشيشان وتصليب المواقف الروسية هناك سواء السياسية منها او العسكرية، وهم عالمون بان انتقادات واشنطن هي شكلية بحت، فلا الادارة الامريكية مستعدة للتضحية بالنظام الروسي حباً وولهاً في الشيشان، ولا الحملة الانتخابية الامريكية مستعدة للقبول ارادياً بوجود شخص مثل زيرغانوف مثلاً في الكرملين قبل الانتخابات الامريكية باربعة شهور.

وعلى صعيد آخر فان العمل على انجاح يلتسين او شخص آخر من تياره السياسي يعتبر مؤشراً جيداً وهاماً لانجاح الحملة الانتخابية للادارة الامريكية الحالية. ولذلك فان العمل على تلميع ادارة الرئيس يلتسين تجري على قدم وساق في الغرب كما تجري في روسيا نفسها. ففي الغرب بدأ العمل بتسهيل اكبر مع ادارة الرئيس يلتسين وحكومة تشيرنوميردين في مسألة الديون والاقتصاد وفي العلاقات مع اوروبا بالذات حيث خفت نغمة احراج الكرملين بمسألة توسيع حلف الاطلسي بضم دول اوروبا الشرقية اليه.

اما في داخل روسيا فقد وقف يلتسين يتشدق - والجميع يعلم انه غير صادق في ذلك بالذات - بالنجاحات التي احرزتها ادارته في مجالات الاقتصاد والاصلاح الاقتصادي او ما يسمى بتحرير الاقتصاد ورسملته، ووقف التدهور في الانتاج، وبان الازمة قد انتهت الى غير رجعة وبان الفترة القادمة هي الفترة التي سيقطف الجميع ثمارها.

يجري هذا كله الان ولم تتفق ادارة الرئيس يلتسين على مرشحها حتى هذه اللحظة ولم يعلن يلتسين نفسه استعداده للترشيح او اعتذاره عنه بينما لا يزال يعاني الشعب الروسي من جراء سياسات حكامه.

تركيا تبحث عن حكومة

تركيا ... عقبات امام تشكيل حكومة ائتلافية جديدة

الحكومة الائتلافية

تشيلر

دخلت تركيا مرحلة من عدم الاستقرار السياسي بعد الانتخابات النيابية الاخيرة التي لم تسفر عن نصر حاسم لاي من الاحزاب السياسية التركية الكبيرة، فبعد ان تبين ان حزب الرفاه الاسلامي بزعامة اربكان لم يستطع تشكيل الحكومة، برغم كل المحاولات التي اجراها مع الاحزاب اليمينية التي رفضت التحالف معه، بدأت تتعمق الازمة بظهور حجم الخلافات بين احزاب اليمين نفسها والتي تبينت انها اكبر من ان تؤدي الى تحالف سريع او متين.

وقد فشلت تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم الذي نال ١٩,٢٪ من الاصوات في تشكيل حكومة جديدة تخلف حكومتها الحالية، بعد ان رفض حزب الوطن الام الذي يتزعمه مسعود يلماظ والذي نال ١٩,٦٪ من الاصوات، التحالف معها. وكانت تشيلر قد عرضت على حزب الوطن الام الائتلاف وتشكيل حكومة برأسين للتناوب على منصب رئيس الوزراء وذلك على غرار الائتلاف الذي كان بين العمل والليكود في الثمانينات.

ويمكن القول بان الازمة السياسية التركية الحالية وان كان ظاهرها هو المعضلة التي تكمن في تشكيل الحكومة، الا ان اسبابها الحقيقية تقع في سياسة اليمين نفسه والذي جر تركيا الى سلسلة من الازمات والمشاكل السياسية والعسكرية والاقتصادية.

وقد تجلت المشاكل العسكرية في

البقية ص ١١

[illegible] الف مشرد في شوارع موسكو

عندما تشتد برودة الطقس ويتساقط عشرات الاشخاص موتى في الشوارع، يسارع المسؤولون في موسكو الى الاعلان عن ان التشرد اضحى مشكلة كبيرة، وان الوقت قد حان لمعالجتها".. بهذه العبارات بدأت صحيفة "واشنطن بوست" الامريكية واسعة الانتشار تقريراً لها جاء تحت عنوان "البرد القارس يقتل العشرات من مشردي موسكو" وهي تصف الاوضاع السيئة التي يعيشها هؤلاء في روسيا. وقالت الصحيفة ان الاف المشردين من النساء والرجال والاطفال ممن يقيمون في شوارع موسكو لا زالوا يعانون من ملاحقة رجال الشرطة لهم. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في عدة هيئات مستقلة قولهم ان اعداد المشردين في موسكو يتراوح ما بين ٣٠ الفا الى ٣٠٠ الف مشرد، مشيرين الى ان حكومة بلادهم لا تهتم بشؤون هؤلاء.

واوضحت مصادر صحية انه منذ شهر تشرين الثاني الماضي وحتى الان توفي نحو ٣٠٠ مشرد في شوارع موسكو نتيجة البرد. وقالت سيوبهان كيجان (٢٩ عاما) وهي طبيبة من اصل ايرلندي تعمل لدى منظمة اطباء بلا حدود الدولية في موسكو "ان المشردين في اوروبا والولايات المتحدة يحصلون على قدر كاف من الرعاية الصحية" واضافت "ان المشردين في موسكو محرومون من ذلك". من جانبه قال مشرد يدعى الطون سولافيف (٣٠ عاما) انه "يكسب لقمة عيشه من خلال تنظيفه ساحات الكنائس من الثلوج، ومن طريق حمله الامتعة والاغراض في اسواق المدينة مقابل حصوله على بعض الاطعمة وشيئاً من النقود، واضاف في هذا العام اكملت ١١ عاماً من سنوات التشرد، مشيراً الى ان الحكومة وعدتهم ببناء ماوى لهم ولم يحدث شيء من هذا القبيل.

كوريا الديموقراطية تستقبل العام الجديد بثبات

كتب صحيفة رودونغ سينمون الناطقة باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري، والصحيفتان "الجيش الشعبي الكوري" و"الشباب العامل" مقالا افتتاحياً مشتركا بمناسبة العام الجديد ١٩٩٦، ودعت كافة اعضاء الحزب والجنود والضباط للجيش الشعبي وابناء الشعب الى احراز تحول حاسم في النضال من اجل انجاز قضية زوتشيه الثورية وراء قيادة الرفيق كيم جونغ ايل في هذا العام بحيث يكون عاماً ثالثاً بعد وفاة الزعيم العظيم الرفيق كيم ايل سونغ.

اكدت الصحف الحزبية والعسكرية والشبابية المسائل التالية في مقالها الافتتاحي المشترك بعنوان "فلنتقدم بقوة في مسيرة العام الجديد رافعين عاليا الراية الحمراء". علينا في هذا العام ايضاً ان نعمل بقوة على تحقيق مهام الاستراتيجية الثورية الاقتصادية والقوم بمزيد من رفع مستوى حياة الشعب وبتعزيز قواعد الاقتصاد المستقل للبلاد. علينا ان نبذل مزيداً من الجهود لتطوير الزراعة والصناعة الخفيفة والتجارة الخارجية. علينا ان نعزز الموقع العسكري للاشتراكية للدفاع عن الاشتراكية دفاعاً منيعاً.

نريد السلام ولكننا لن نستجديه من الامبرياليين. السلام وامن الوطن الاشتراكي يحميها سلاح الجيش الشعبي.

نحن الذين نبني الاشتراكية في أصعب الظروف الحالية علينا ان نعيش ونناضل بروح الاعتماد على النفس التي نشأت جذورها في غابات بياكدو، وبالروح الثورية في تجاوز الصعاب والمثابرة وبروح "المسيرة الشاقة" المتمثلة بروح التفاؤل والروح الثورية التي لا تلين قناتها.

علينا ان نتقدم بقوة حاملين الثقة الاكيدة بالنصر والتفاؤل الثوري تحت رنين الطبل الثوري، لنجعل هذا العام عاماً للتحول الثوري يحقق الانتصار العظيم تحت لكر الراية الحمراء.

موقف حزبنا في حل سلمي لمسألة توحيد الوطن هو موقف ثابت.

ليست ثمة طريقة واقعية لتحقيق الوحدة سوى طريق توحيد الوطن عبر اقامة النظام الاتحادي، لا يمكننا ان نتجاهل بان الولايات المتحدة الامريكية والطغمة العميلة في جنوبي كوريا تجران الوضع الى حالة خطيرة ولن نغفر ابداً اي استفزاز بسيط. ان حزبنا سيمارس السياسة الخارجية الثابتة في الاستقلالية والسلام والصداقة بما يلائم ومتطلبات العصر المضطرب. سيدافع حزبنا عن راية الاشتراكية وراية الاستقلالية ومناهضة الامبريالية دفاعاً منيعاً مهما تعرضت الكرة الارضية لاي اهتزاز وعواصف.

كلام في السياسة

حقوق الطفل

● د. مازن حنا

منذ ان اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة وثيقة حقوق الطفل عام ١٩٨٩ وتوقيع ١٨٦ دولة بما فيها الاردن، صادقت معظم الحكومات الموقعة عليها عدا ست دول هي الولايات المتحدة الامريكية وسويسرا والصومال وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة والسعودية.

والتصديق يعني ان الوثيقة اصبحت ملزمة بنصوصها التي تحتوي حق الطفل في معيشة لائقة وفي جو اسري سليم، كما تنص على حرية التعبير والتحصيل العلمي والحصول على الحاجات الاساسية في التعليم والصحة والمأكل والمشرب، وان يكون الطفل بمنأى عن الصراعات المسلحة والابتزاز والتهريب والمخدرات والاستغلال في البيع والخطف والدعارة والتسول والسرقة.

وبما ان حكومتنا قد وقعتها وصادقت عليها، فقد وجب عليها الآن تنفيذها وتعديل القوانين كي تتلائم مع بنودها. نقول هذا ونحن نرى الاطفال الذين يعملون في المشاغل والكراجات والمهن المختلفة، والذين يقفون على الاشارات الضوئية ويمتهنون التسول. ونرى كذلك الذين يتسربون من المدارس باعداد متزايدة تحت سمع وبصر الحكومة، رغم الزامية التعليم حسب الدستور. نقول ذلك ونحن نرى حقوق الاطفال الدستورية تنتهك لمختلف الاسباب في الوقت الذي يساء فيه الطفولة ويستغل الاطفال وخاصة في المناسبات حيث ترى الاطفال يصطفون ليستقبلوا ويصفقوا للمسؤولين، او يلقون كلمة يتم تلقينهم اياها وهم على الارجح لا يفقهون معناها.

على اي حال الكرة الآن في ملعب الحكومة ومجلس الامة. وذلك يعني ان تعمل جميع الهيئات الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني لجعل الحكومة تلعب بالكرة لا ان تحتفظ بها فقط. واللعب النظيف هنا يلزم الحكومة ان تتقدم بمشاريع قوانين تتلائم والاتفاقية، وان تنفذ بنودها دون نقصان او تأجيل او تسويف، فمستقبل البلد يكمن في مستقبل اطفاله ويعتمد عليه.